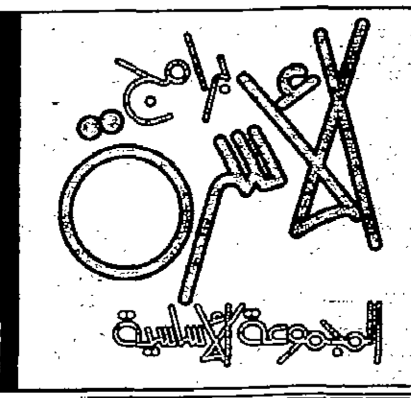


متعة.. ثقافة.. تعليم..

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs



London - Sunday - 2 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6396

كلينتون أكد أهمية الشراكة الأميركية ـ الإسرائيلية في عملية السلام

دعوة نتنياهو إلى قمة العقبة بعد تشكيل الحكومة الجديدة

لندن ـ القدس المحتلة ـ القاهرة ـ دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اجرى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني المنتخب امس عددا من الاتصالات السياسية وتلقى اتصالات اخرى مع بداية عهده في الحكم مع العلم انه سيستهل مساء اليوم فترة حكمه بالقائه خطاب انتصاره، في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش). وفي المقابل تسارعت الخطى على صعيد تطويق احتمالات تعثر مسيرة السلام في ضوء فوز نتنياهو وتعزيز الاحزاب الدينية والمتطرفة رصيدها داخل الكنيست بعد الانتخابات الاخيرة.

واكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس على اهمية «الشراكة بين الولايات المتحدة واسرائيل من اجل نجاح عملية السلام». وقال كلينتون في حديث اذاعي اذلى به امس «ان هذه الشراكة ستكون الاساس الذي سيواصل بلدانا عليه بناء سلام دائم وشامل في المنطقة». واعرب عن امله في «ان يواصل اصدقاء السلام في العالم العربي دعمهم لعملية السلام».

نتنياهو شخصيا وعدد من مستشاريه والمقربين منه حاولوا خلال الساعات القليلة الماضية طمأنة المجتمع الدولي الى التزام الحكم اليميني الجديد بقيادة الليكود بالسلام.

فعلى الصعيد العربي، بعدما اتصل نتنياهو هاتفيا مساء اول من امس بالرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ملك الاردن، تلقى الزعيم الاسرائيلي الجديد دعوة لحضور القمة الثلاثية الاردنية ـ المصرية ـ الفلسطينية المقررة سابقا في العقبة (الاردن) يوم الاربعاء المقبل والمخصصة للتباحث بشأن الواقع الجديد في الشرق الاوسط. وافاد مصدر اردني رفيع امس ان القمة «تأجلت الى حين فراغ نتنياهو من تشكيل حكومته».

وامس بينما قال وزير التعليم الاردني عبد الله النسور انه «ليس ثمة ما يمنع من مشاركة نتنياهو في القمة بل ان مشاركته ستكون خطوة ايجابية»، قال الملك حسين في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية انه يتطلع للقاء نتنياهو وانه «على ثقة من ان توليه السلطة في اسرائيل لن يغير شيئا في العملية السلمية» في المنطقة.

من جهة ثانية، دعت السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امس الحكومة الاسرائيلية المقبلة الى المضي قدما في تنفيذ اتفاقية السلام المبرمة بين اسرائيل والمنظمة في اول تعليق رسمي على الانتخابات التي هزم فيها نتنياهو شيمعون بيريس رئيس الوزراء العمالي بفارق بسيط. وركزت السلطة واللجنة التنفيذية على ضرورة استئناف المفاوضات بشأن مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.

كذلك صرح نبيل ابو ردينة احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان عرفات تلقى رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد له فيها التزام واشنطن بـ«الوقوف مع الشعب الفلسطيني» و«دعمه لمسيرة السلام العادل والشامل» وقد سلمها لعرفات القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنجتون.

وكانت جهات مسؤولة في منظمة التحرير قد كشفت ان عرفات شعر بخيبة امل لهزيمة بيريس وانه

التتمة .... ص 4

تفاصيل........ ص 2 و 3

فلسطينيان يتبادلان الحديث في الخليل امس تحت انظار جندي اسرائيلي (أ.ف.ب)

الكباريتي لـ«الشرق الأوسط»: تغيير الأفراد لا يغير السلام

الأردن يأمل عودة الحوار مع سورية

تونس: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن يتفهم المصالح السورية ويقدرها، واعرب عن امله في استعادة قنوات الحوار معها، وقال ان توصل سورية لاتفاق مع اسرائيل سوف يفتح افاق تقدم الامن والاستقرار والتنمية في المنطقة.

ورأى الكباريتي في حديثه لـ«الشرق الاوسط» قبل مغادرته تونس عائدا لعمان ان خيار السلام اصبح استراتيجيا لكل الاطراف سواء اكانت اسرائيلية ام عربية، وتغيير الحكومة او الافراد يجب الا يؤثر في صلب الرغبة الجادة للوصول الى سلام شامل وعادل في المنطقة.

نص الحديث........ ص 2

الأمير عبد الله يستقبل مسؤولا صينيا

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس نائب رئيس النيابة الشعبية في جمهورية الصين الشعبية تشاو نج جو والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والقنصل العام لجمهورية الصين الشعبية لدى السعودية علي لي جين رن.

الأمير سلطان يجتمع بوزير دفاع الصين

جدة ـ واس: اجتمع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في قصره بجدة امس مع نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية وعضو مجلس الدولة ووزير الدفاع بجمهورية الصين الشعبية الفريق أول تشي هاو تيان الذي يزور السعودية حاليا. وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات التي تهدف الى تطوير العلاقات في المجالات العسكرية المختلفة وتعزيز سبل التفاهم والصداقة بين السعودية والصين الشعبية.

دعا الى مسؤولية جماعية في التفاعل مع نشاطات المجلس

أمير البحرين يوسع صلاحيات مجلس الشورى

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة زيادة عدد اعضاء مجلس الشورى وتوسيع صلاحياته. وقال في كلمة القاها امس في ختام دور الانعقاد الرابع للمجلس ان الوقت بات مهيأ ومناسبا لهذه الخطوة، مؤكدا بان «هذا المجلس الذي حمل امانة البداية قادر باذن الله على ان يمضي في حملها لتحقيق ما تصبو اليه من آمال وطموحات».

واضاف «ان قيام المجلس بالوفاء بما القيناه على عاتقه من مهام دفعنا الى ان نزيد من الصلاحيات الممنوحة للمجلس وان نجعل له اختصاصا اصيلا بدراسة كل ما يهم الناس في امور معيشتهم وما يقدم اليهم من خدمات وان يقدم للحكومة من تلقاء نفسه كل ما ينتهي اليه من توصيات او رغبات في هذه الامور بالاضافة الى ما تطلبه الحكومة من مشورة المجلس في ما تصدره من قوانين وما تضعه من سياسات وما تقيمه من مشروعات».

واوضح امير دولة البحرين «ان نجاح التجربة ونضجها وظهور الكفاءات الحريصة على مصالح بلدها ليدعونا الى زيادة اعضاء المجلس ليكون ممثلا لكل قطاعات المجتمع وليبقى في الوقت ذاته المؤسسة الدستورية لتخريج الكوادر القادرة على تحمل المسؤولية والاسهام في العمل الوطني والبناء المشترك للوطن والدولة».

التتمة .... ص 4

قطر تؤكد انتهاء قضية الخلاف الحدودي مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

اعلنت قطر ان قضية الخلاف الحدودي مع السعودية انتهت وان الاتصالات الاخيرة بين البلدين هي في اطار التنسيق والمشاورات لتطوير وتدعيم علاقات التواصل والمحبة مع السعودية.

وقال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري عقب الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمالية في دول مجلس التعاون الخليجي امس ان قطر ترحب بالوساطة السعودية بينها وبين البحرين متى ما وجد الحل الذي يرضي الطرفين.

وجاء تصريح وزير الخارجية القطري حول دعوة البحرين الاخيرة لقطر لسحب قضية الخلاف الحدودي بينهما من محكمة العدل الدولية والقبول بالتفاوض المباشر لتسوية الخلاف ضمن الاطار الأخوي والقبول بدور تحكيم ووساطة سعودية.

التتمة .... ص 4

لجتماع وزراء مجلس التعاون........ ص اقتصاد

معركة رئاسة المجلس بين نوري.. ونوري

خامنئي يحمل بعنف على أنصار رفسنجاني

لندن ـ طهران: «الشرق الاوسط»

افتتحت امس جلسات مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الجديد، وسط شعارات تطالب بـ«الموت لعملاء اميركا وللمنادين بالليبرالية» وفي خضم مرحلة جديدة من الصراع على السلطة.

وتضمنت الرسالة التي بعث بها مرشد الجمهورية علي خامنئي في افتتاح الجلسة، هجوما لم يسبق له مثيل على مؤيدي الرئيس هاشمي رفسنجاني، فقد حذر خامنئي (دون ان يشير الى رفسنجاني صراحة) من اولئك الذين «يدعون انهم يقومون ببناء الدولة، لكنهم في واقع الحال يواصلون احلامهم الخبيثة الفاسدة».

ويذكر ان مؤيدي رفسنجاني خاضوا عملية الانتخابات العامة التي جرت في الربيع الماضي وهم يؤكدون على اعتزامهم اعادة بناء الوطن، وقد حصلوا على 41 مقعداً من اصل 270 يتألف منها المجلس، ولكنهم الآن يحاولون استغلال سلطة الحكومة لنيل الدعم من النواب المستقلين ومن فئتين

التتمة .... ص 4

بدء الاستعداد للانتخابات البرلمانية

الرئيس اليمني يفتتح أعمال لجنة الشعبي

عدن: من عبد السلام طاهر

افتتح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد ظهر امس في صنعاء اعمال الدورة الثانية للجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه والتي تبحث بشكل اساسي استعدادات الحزب للانتخابات العامة المقبلة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل، ويتوقع ان تبلور خريطة سياسية جديدة في اليمن.

وتناقش اللجنة الدائمة التي تضم حوالي 500 عضو منهم اعضاء الكتلة البرلمانية التابعة للحزب في البرلمان (143 نائبا)، عددا من اللوائح التنظيمية الجديدة التي جرى اعدادها في ضوء النظام الداخلي الجديد.

وتناقش ايضا هذه الدورة ـ المقرر ان تستمر يومين ـ التقرير الذي سيقدمه الامين العام للمؤتمر الشعبي ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني حول نشاط الامانة العامة خلال الفترة الماضية بين دورتي اللجنة الدائمة.

تفاصيل........ ص 6

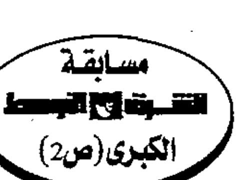
في الشرق الأوسط

صفقة مع إيران تنقذ مجموعة ايطالية

● ألقت صناعة البتروكيماويات الإيرانية بطوق النجاة لمجموعة «بيلالي» الايطالية للصناعات الهندسية الثقيلة وأبرمت معها صفقتين للمساهمة في مشروعات جزيرة «خرج». (ص اقتصاد)

نصف مليون ريال لطالب طب

● «فوزي بنصف مليون ريال يعني لي اشياء كثيرة جدا وليس في حياتي ما يمثل حصولي على هذه الجائزة». هذا ما قاله تامر صالح العقلا الفائز بمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر ابريل وتنشره «الشرق الأوسط» غدا.





مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

اعتماد صيغة الأقضية بسبب ضرورات عودة المهجرين

خيارات صفير وجنبلاط تتنازع تقسيم الدوائر في جبل لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

رغم توافقهم المبدئي على اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة في محافظة جبل لبنان استثنائيا ولمرة واحدة دون سواها، ترك الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أمر البت النهائي في هذا الموضوع لمجلس الوزراء وتاليا لمجلس النواب.

والمعروف ان هذا الموضوع يلقى معارضة علنية وضمنية سواء في أوساط المعارضين للحكم او من المؤيدين له تنطلق من مبدأ انه لا يجوز تكرار الاستثناءات في تقسيم الدوائر الانتخابية التي اعتمدت في الانتخابات الماضية عام 1992 لأن لبنان كان خارجا لتوه من الحرب. في حين ان البلاد اليوم هي في حال امنية مستقرة افضل بكثير مما كانت عليه عام 1992.

وقالت مصادر حكومية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكم يتعامل مع محافظة جبل لبنان انطلاقا من «ضرورات» لديها يصادف انها تتوافق وضرورات بعض القادة السياسيين في هذه المحافظة، وفي مقدمتهم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، فضرورات الحكم هي قضية المهجرين، إذ يصر على استكمال عودتهم الى بلداتهم وقراهم التي

التتمة .... ص 4

الدوائر الكبرى والصغرى... ص قضايا

مؤتمر في لندن يناقش الصعوبات والعراقيل

الصحافة تواجه تحديات عصر الإعلام الإلكتروني

لندن: من اسامة نعمان

يفتتح في لندن بعد غد مؤتمر «المجلات ووسائط الاعلام الجديدة 96» الذي سيناقش على مدى يوم كامل موقع مؤسسات النشر في الواقع الجديد، وتطور سوق المعلومات الالكترونية الجديدة، وتجارب الصحافة العالمية في ايصال خدماتها الى القراء على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» اضافة الى طرق التوصل الى جني ثمار الارباح وجذب المشتركين في انحاء العالم.

وتجد مؤسسات النشر في العالم نفسها امام تحديات كبرى مع دخول التقنيات الالكترونية ووسائط الاعلام المتعددة الى عالم الطباعة والنشر، حيث يفرض العصر المعلوماتي الجديد متطلبات من اجل الاستفادة من التقنيات الحديثة للحاق بركب الاعلام الالكتروني مع عدم الوقوع في فخ التسرع الذي قد يفضي الى خسائر جسيمة غير متوقعة.

وتشهد المرحلة الثورية الجديدة في عالم الصحافة تطورات كبرى في ميدان الاتصالات وسهولة التعامل مع اقراص الذاكرة المقروءة التي توفر المعلومات بالنص والصورة والصوت والاشكال التخطيطية، اضافة الى الفرص المتاحة للدخول نحو مواقع واجنحة الشبكة

التتمة .... ص 4

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن فوز نتنياهو لن يغير في خيار السلام الاستراتيجي

الكباريتي: الأردن يتفهم المصالح السورية ويقدرها ومستعدون لأي عمل لقيام الدولة الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

أعرب عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني عن أمله في استعادة قنوات الحوار بين الأردن وسورية. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» في ختام زيارته الرسمية الى تونس ان الأردن «يتفهم ويقدر المصالح السورية». واشار الى ان الأردن يؤمن بان توصل سورية الى اتفاق سلام مع اسرائيل سوف يفتح الباب لآفاق تخدم قضية الأمن والاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الأوسط.

وفي أول تعليق على فوز زعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة قال الكباريتي: إن خيار السلام اصبح خيارا استراتيجيا لدى كل الأطراف المعنية سواء كانت اسرائيلية او عربية. وتغيير الحكومة او الأشخاص في هذه الدول يجب الا يؤثر في صلب الرغبة الجادة للوصول الى سلام شامل وعادل في المنطقة.

واكد الكباريتي ان الأردن على استعداد كامل للقيام بما هو مطلوب منه لمساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وردا على سؤال حول الجهة التي ستتولى الولاية على القدس قال الكباريتي: ان الأردن معني بالدرجة الأولى بأن تكون القدس والأماكن المقدسة فيها في ظل رعاية عربية، واذا كانت السلطة الفلسطينية تريد ان تبسط سلطتها وسيادتها على مدينة القدس، فانه يشرفنا ان تكون هذه السلطة هي المعنية بالدفاع عن حقوق القدس.

وأشاد رئيس وزراء الأردن بالعلاقات الأردنية - السعودية وقال إنها في تطور مستمر.

وجاء حديث الكباريتي على النحو الآتي:

● احتل موضوع تنقية الأجواء العربية وتهيئة المناخ الأمثل لعودة التضامن بين الدول العربية حيزا مهما في المحادثات التي أجريتها سواء في تونس او الجزائر. ما هي أبرز ملامح التحرك الأردني في هذا الاتجاه؟

ـ نحن نعترف ان الجهة المخولة بالعمل للم الشمل وجمع الكلمة ومحاولة توسيع اللقاء العربي ليكون عاما وشاملا هي الجامعة العربية بيت العرب الجامع، ولكن نحن ايضا من جانبنا نقوم بكل ما نمتلك من امكانيات متاحة ومن علاقات ودية يحتفظ بها الملك حسين تجاه اشقائه قادة وزعماء الدول العربية.

وعلى هذا الأساس تتحرك الدبلوماسية الأردنية في كافة الاتجاهات، ومع كافة الأطراف العربية في محاولة لشرح الموقف الأردني. ونعتقد الآن ان شبكة العلاقات العربية اصبحت افضل باشواط من العلاقات التي ساءت اثر احتلال العراق للكويت، فالجو العربي الآن مؤهل للمزيد من اللقاءات والحوارات وتوسيع اللقاءات الثنائية والثلاثية والمتعددة.

● شهدت العلاقات الأردنية - السورية في الآونة الأخيرة حالة من الفتور والتوتر هل توجد محاولات لازالة هذا التوتر؟

ـ نحن نتفهم ونقدر المصالح السورية مثلما نتفهم ونقدر كافة المصالح العربية، ولكننا عندما ندعو الى التعاون، وندعو الى التنسيق فاننا نعرف التعاون والتنسيق بانه طريق ذو مسربين وان الأداء هو الشرط لتحقيق التوازن في مصالح اطراف التعاون والتنسيق، ولذلك نحن نامل ان نتمكن من استعادة قنوات الحوار بيننا وبين الجانب السوري، لأننا نشعر بان توصل سورية الى اتفاق سلام مع اسرائيل سوف يفتح الباب لآفاق تخدم قضية الأمن والاستقرار والتنمية في كل المنطقة.

● اثار فوز نتنياهو في الانتخابات قلقا ومخاوف عديدة في الأوساط العربية حول مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط كيف ينظر الأردن الى ذلك؟

ـ الحقيقة انه لا يجوز لنا التعليق على اختيار الشعب الاسرائيلي لممثليه ولحكومته، إلا بما ينعكس على عملية السلام في المنطقة. ونحن نعتقد بان خيار السلام اصبح خيارا استراتيجيا لدى كل الأطراف المعنية، سواء كانت اسرائيلية او عربية، ونعتقد ايضا ان الجهود التي تبذل في سبيل ايصال السلام الى نتائجه المنطقية وهي اتفاقيات عادلة وشاملة ومتوازنة، سوف تحقق ديمومة واستمرار السلام في منطقة الشرق الأوسط.

كما اننا نعتقد بان تغيير شكل الحكومة او الاشخاص في دول وحكومات وبرلمانات الدول المعنية بعملية السلام يجب الا يؤثر في صلب الرغبة الجادة في بذل كافة الجهود الممكنة للوصول الى السلام. وانا على ثقة بانه وإن تأثرت العملية السلمية سلبا أم ايجابا، إلا ان النتيجة المنطقية هي ان نصل الى النهاية المنطقية وهي ابرام اتفاقيات السلام، وقد يقتضي الأمر بعض الوقت.

● ما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه الأردن في مساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية في مفاوضات الحل النهائي؟

ـ نحن موقفنا ودورنا ينحصر في موقف الداعم والمساند والمؤيد للجهود الفلسطينية ممثلة برئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخب الرئيس ابو عمار (ياسر عرفات). ونحن على استعداد كامل ان نقوم بكل ما هو مطلوب منا.. وكل ما تعتقده السلطة الوطنية الفلسطينية بانه يصب في خانة خدمة لاهدافها التي تدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فان الأردن لن يقصر في سبيل ذلك باي غال ونفيس.

● بالنسبة لموضوع الولاية على القدس ما هي الجهة التي ستتولى ذلك؟

ـ موقف الأردن من موضوع القدس ثابت، وهو الآن أوضح من أي وقت مضى خاصة في ضوء تصريحات الملك حسين في القاهرة، وهي ان الأردن معني بالدرجة الأولى بأن تكون القدس والأماكن المقدسة فيها في ظل رعاية عربية، واذا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية تريد ان تبسط سلطتها وسيادتها على مدينة القدس فانه يشرفنا ان تكون هذه السلطة هي المعنية بالدفاع عن حقوق القدس والحفاظ عليها والتمسك بتقديم الخدمات لها.

● اخيرا كيف هي الآن العلاقات الأردنية - السعودية؟

ـ انها علاقات ممتازة، وهي في تطور وتتابع مستمر. كان لي اخيرا لقاء مع وفد تجاري سعودي رفيع المستوى، ونحن ننتظر انعقاد اللجنة المشتركة الوزارية في منتصف هذا الشهر للاستمرار في تطوير هذه العلاقات.

عبد الكريم الكباريتي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تصويت على السلام مع بيريس واقتراع على الأمن مع نتنياهو

الانتخابات عكست الانقسامات الإسرائيلية العميقة *

القدس المحتلة: من لي مايكل كاتز

للمرة الأولى خلال اربع سنوات يقيم الإسرائيليون مواقفهم في انتخابات الأربعاء الماضي، ليكتشفوا انها منقسمة على نحو عميق.

فمنذ الانتخابات السابقة التي جرت عام 1992 تحققت مجموعة من الاتفاقات مع الدول العربية، كما حصلت التفجيرات الانتحارية. وبعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على يد خصم يهودي لعملية السلام، قال الإسرائيليون باغلبية ساحقة انهم يدعمون محادثات السلام. غير انهم اكتشفوا في يوم الانتخابات ان لديهم القليل مما هو مشترك.

فقد اصبحت اسرائيل بلدا مقسما بين العرب واليهود، بين المهاجرين واهل البلد، بين الشباب والشيوخ، بين المدينة والريف. وقال المحلل السياسي الإسرائيلي شيم شاليف لقناة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية «ان ما نراه هو التفتيت. فالكل يتجمع حول حزبه الخاص. وعندما يستيقظ الاسرائيليون لست واثقا من انهم سيحبون ما يرون».

وكانت هذه اول انتخابات مباشرة في اسرائيل لاختيار رئيس وزراء، والاكثر اثارة للخلاف والشقاق في التاريخ. فرئيس الوزراء شيمعون بيريس ومتحديه بنيامين نتنياهو كانا يتنافسان بشدة، ويتبادلان الأدوار بتقلبات وانعطافات دراماتيكية طوال الليل والصباح الباكر.

وبالنسبة لبيريس (72 عاما) كانت الانتخابات استفتاء حول السلام. وبالنسبة لنتنياهو (46 عاما) كانت اقتراعا حول الأمن الإسرائيلي.

وقد منح حوالي 97 في المائة من اليهود المتطرفين دينيا اصواتهم لنتنياهو، بينما منح اكثر من 90 في المائة من العرب الإسرائيليين اصواتهم لبيريس.

ويواجه المنتصر امتحان بناء البلاد، وتضميد الجراح. وفي الغالب سيحتاج في هذه الانتخابات الضارية الى البحث عن اساس وسط للسلام مع الفلسطينيين.

وقال ريتشارد هيرمان المختص بقضايا الشرق الأوسط في جامعة أوهايو الحكومية: «هذه الانتخابات تؤكد ما نعرفه سابقا. ليس هناك اجماع على السلام في اسرائيل».

وبينما بدا الناخبون الإسرائيليون منقسمين بالتساوي تقريبا في اوراق الاقتراع الصفراء التي اختاروا بواسطتها رئيس وزراء، كانوا يعانون من انفصام أكبر في الشخصية في اوراق الاقتراع البيضاء التي اختاروا بواسطتها الكنيست.

واظهرت التقارير الأولية عن نتائج الانتخابات انه لا حزب العمل بزعامة بيريس ولا حزب الليكود بزعامة نتنياهو يتمتعان بتفويض مطلق في الكنيست. وحتى وفقا للمعايير السياسية الإسرائيلية الشاقة يتعين على رئيس الحكومة الجديدة ان يعد خليطا سياسيا يبدو غريبا من الاحزاب لاحراز الـ61 مقعدا السحرية الضرورية لتحقيق اغلبية في الهيئة التي تضم 120 مقعدا. كما عليه ايضا ان يختار شريكا في الرقص لتشكيل اغلبية فاعلة في الكنيست، من حزب ديني او حزب مهاجرين، من حزب عربي او حزب يهودي متطرف دينيا. واحد الوسطاء المحتملين في هذه العملية هو ناتان شارانسكي البالغ 48 عاما، العالم الروسي المهاجر الذي تحول الى سياسي له شعبيته، وكان شارانسكي المنشق اليهودي السوفياتي الذي قضى قبل عقد من السنوات زمنا في سجن روسي في ظل الحكام الشيوعيين في ذلك الوقت. ولكن منذ عام 1989 عندما خففت القوانين السوفياتية ضد الهجرة اليهودية الى اسرائيل، جاء الى اسرائيل اكثر من 600 الف يهودي. وفي يوم الأربعاء الماضي حولهم شارانسكي الى قوة فعالة سياسية باحراز ستة مقاعد لحزبه «يسرائيل بعلياء» الذي يضم المهاجرين. وكان شارانسكي يتمتع بثقة رئيس حي اميركي يفتل عضلاته السياسية للحصول على الرعاية عندما تعلن المشاريع. وقد اشار قائلا: «كما قلنا مرارا كثيرة سابقا، سنبدأ مفاوضات مع من ينتخب ايا كان. اما الى اين تصل هذه المفاوضات، فهذا ما سنراه».

وعلى خلاف اعضاء البرلمان في الولايات المتحدة يعمل اعضاء الكنيست باعتبارهم قائمة، فكلما جمعت اصوات اكثر من جانب الحزب، يحرز عدد اكبر من مرشحيه مقعدا في البرلمان. وقد تحولت اسرائيل الى الانتخابات المباشرة لرئيس الوزراء لتلجم جزئيا سلطة الكنيست لصالح رئيس الوزراء. وكان نتنياهو مؤيدا لهذا التغيير، معتبرا ان اسلوب الولايات المتحدة في الانتخابات المباشرة سيكون نافعا لشخص بمثل مظهره الجذاب للعرض على شاشة التلفزيون، واتقانه لفن تقديم انطباعات لصالحه.

وقد ساعد النظام الجديد نتنياهو محققا له اصوات كثيرين ممن اقترعوا لاختيار اعضاء كنيست لصالح احزاب اخرى. غير ان النظام الانتخابي الجديد أضر بحزبه، معظم مؤيديه المتدينين اختاروا نتنياهو ثم خذلوا الليكود ليدعموا احد الأحزاب الدينية. وقد اظهر تحليل للانتخابات ان العرب الإسرائيليين دعموا بيريس، وان المهاجرين الروس دعموا نتنياهو، وبالرغم من ان العرب من بين اكثر المؤيدين لعملية السلام، فانهم لم يرموا كل ثقلهم خلف بيريس بسبب غضبهم من عملية «عناقيد الغضب» في لبنان الشهر الماضي. غير ان اكثر من 77 في المائة من الـ480 الفا من الناخبين العرب الذين هم مواطنون اسرائيليون شاركوا في الانتخابات، ومنح 90 في المائة منهم اصواتهم لبيريس. ولو ان بيريس قد فاز، لربما كافأهم بتعيين اول وزير عربي.

وقال وزير السياحة والزعيم الحزبي المحنك عوزي بارام في اجتماع حاشد اثناء الحملة الانتخابية ووسط تصفيق عاصف: «نريد ان نشكر رفاقنا العرب. فقد قال بعض الناس انهم لن يدعمونا، غير انهم خرجوا من المحنة سالمين، ويتعين علينا ان نعمل بداب أكبر من اجل الصداقة اليهودية العربية».

وكان امرا حاسما لجهة بيريس اولئك الـ400 الف من الناخبين الذين يصوتون للمرة الأولى والذين تتراوح اعمارهم بين 18 و22 عاما. فهؤلاء الناخبون منحوا حزب العمل بعض التقدم على خلاف ما حدث في الانتخابات السابقة حيث كانوا اكثر محافظة، وفقا لما ذكره تيسام زفيلي المتحدث باسم حزب العمل. وكان اغتيال اسحق رابين حدثا حاسما بالنسبة لهم وهو الذي جعلهم يتجهون سياسيا، نحو اليسار، على نحو مشابه كثيرا للطريقة التي اثر بها اغتيال جون كنيدي سياسيا على الشباب الاميركي. اما قاعدة دعم نتنياهو فقد جاءت من مؤيدي الليكود التقليديين، بمن فيهم سكان المدن من عامة الطبقة الوسطى، وسكان المدن الفقيرة نسبيا، والمستوطنون الإسرائيليون في الضفة الغربية.

وجاء اكبر انقلاب من اعضاء الجماعات المتطرفة دينيا الذين يقرب عددهم من 400 الف والذين صوت 95 في المائة منهم لصالح نتنياهو. وكان هذا التحول مؤثرا جدا، ذلك انه في الاسبوع الماضي، فقط دعا زعماء هذه الجماعات انصارهم بصراحة الى التصويت لصالح نتنياهو.

وكلما كانت الانتخابات تقترب، كان الحساب يحسب لكل صوت، بحيث ان احد الاسرائيليين جمع ما يقرب من 3 آلاف دولار ليعيد خمسة اشخاص من الخارج الى البلاد لكي يستطيعوا منح اصواتهم لصالح بيريس.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

الفلسطينيون في ترقب ثقيل وعيونهم على أميركا والعرب

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: ساد جو من الترقب الثقيل الاوساط الفلسطينية، امس بعد الاعلان رسميا عن فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة، في الوقت الذي وجهوا فيه نداء واضحا الى الولايات المتحدة والدول العربية لمساندتهم في انقاذ مسيرة السلام من الانهيار.

ويبدو ان الاتصال الذي اجراه مستشار نتنياهو دور جولد، اول من امس، بمحمود عباس (ابو مازن) «لطمانته الى التزام الحكومة الجديدة بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين» وفق الاذاعة الاسرائيلية، لم يكن كافيا لازالة حالة «القلق التي تسيطر على الشارع الفلسطيني» وفق ما اكده كاتبو الافتتاحيات الصحف الفلسطينية امس. وقد حاول نتنياهو، اضافة الى الاتصال الهاتفي الابتعاد عن «صقور» الليكود وابرزهم وزير الدفاع السابق اريل شارون ورئيس الاركان السابق رفائيل ايتان الرافضين لتطبيق الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين عبر التأكيد بان تصريحاتهم لا تعبر سوى «عن ارائهم الشخصية».

وحافظ معظم المسؤولين الفلسطينيين امس على صمتهم الذي التزموا به منذ صباح الخميس، مع بداية تحول النتائج لصالح اليمين غداة الانتخابات، «بناء على تعليمات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» وفق ما اكد مصدر موثوق به.

واكد نبيل ابو ردينه، مستشار الرئيس عرفات، لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان على الصحافة الاكتفاء بالموقف الذي عبر عنه في البيان السياسي الصادر ليلة السبت في ختام الاجتماع الطارئ الموسع للقيادة الفلسطينية في غزة.

هذا البيان الذي كان عنوانه دعوة نتنياهو الى «الاستمرار في عملية السلام واحترام ما تم الاتفاق عليه بما في ذلك متابعة مفاوضات الحل النهائي بجدول اعمالها وخصوصا القدس والاستيطان والحدود واللاجئين» انطوى ايضا على صرخة استغاثة موجهة الى المجتمع الدولي باكمله ولا سيما الى الولايات المتحدة راعية عملية السلام وكذلك الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة ومجموعة دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والعربية الى تكثيف الجهود من اجل مواصلة مسيرة السلام وتنفيذ الاتفاقات. واكد المحللون الصحافيون الفلسطينيون امس ان الضغوط الدولية وحدها كفيلة بحماية العملية السلمية من الانهيار. ولا شك ان الفلسطينيين يعولون كثيرا على الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي كان قد ذهب به القلق على مصير السلام الذي رعاه الى حد دعوة الاسرائيليين عشية الانتخابات الى التصويت لصالح شيمعون بيريس. وحدا القلق بكلينتون ايضا الى المسارعة في دعوة نتنياهو الى زيارة واشنطن، وهي الزيارة التي اكدت الاذاعة الاسرائيلية امس انها ستتم في نهاية يونيو (حزيران) الحالي بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

وفي المعسكر العربي يعول الرئيس عرفات كثيرا على الرئيس المصري حسني مبارك، الذي رعى الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، والعاهل الاردني الملك حسين الذي عقد مصالحة علنية انهت كل الشكوك التي ترددت حول وجود خلافات مع الرئيس الفلسطيني.

نتنياهو يسعى لتطوير العلاقات مع تركيا

انقرة - ا.ف.ب: اكد دور جولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «جمهورية» التركية امس ان اي سلام مقبل بين سورية واسرائيل «لن يكون على حساب تركيا» وقال ان نتنياهو «يؤيد اقامة علاقات جيدة مع تركيا».

وردا على سؤال حول قلق الرأي العام التركي الذي يرى ان «اسرائيل لا تمارس ما يكفي من الضغوط على سورية لتوقف دعمها لحزب العمال الكردستاني (التركي)»، قال جولد ان رئيس الوزراء المنتخب «مصمم على الا يكون السلام في الشرق الاوسط على حساب دول اخرى في المنطقة».

واضاف جولد ان «علاقاتنا مع تركيا قد تشهد تطورا سريعا في عهد نتنياهو. انزعيم الليكود سياخذ في الاعتبار العلاقات بين اسرائيل وتركيا حين سيفاوض في اي ملف في اطار سلام واسع النطاق في الشرق الاوسط». معلوم ان تركيا واسرائيل وقعتا في 23 فبراير (شباط) الماضي اتفاقا ثنائيا للتعاون العسكري ينص على استخدام الطائرات المقاتلة من البلدين المجال الجوي لكل منهما وعلى تعاون بين شركات التصنيع العسكري وتبادل للمعلومات والخبراء. ولقي هذا الاتفاق انتقادا حادا من حزب الرفاه الاسلامي الذي يتمتع باكثرية المقاعد في البرلمان التركي وطالب بالغائه.

بن علوي: دول الخليج ستواصل دعمها للسلام

مسقط - ر: قال وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله امس ان دول الخليج العربية ستواصل دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط ما دامت الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي يرأسها زعيم تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو ملتزمة بالسلام.

وكان الوزير العماني يتحدث قبل مغادرته مسقط الى السعودية للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية ومالية دول مجلس التعاون الخليجي.

ونقلت وكالة الانباء العمانية الرسمية عن بن علوي قوله: ان دعم دول مجلس التعاون الخليجي لعملية السلام في الشرق الاوسط سيستمر طالما ان الحكومة الإسرائيلية الجديدة ملتزمة بالمضي قدما في عملية السلام وتكمل ما وصلت اليه الحكومة العمالية السابقة.

وتدعم دول الخليج العربية عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسبق لقطر وسلطنة عمان ان استقبلتا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في ابريل (نيسان) الماضي ووافقتا على تبادل مكاتب التمثيل التجاري مع اسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW-750 Washington, D.C. 20005.U.S.A







أكد مجددا رغبته في دفع عملية السلام

نتنياهو يلقي مساء اليوم خطاب انتصاره ويبدأ اتصالاته لتشكيل حكومته الجديدة

القدس المحتلة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بيدا بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب عهده فعليا مساء اليوم بالقائه خطاب انتصاره، في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينيتش). وياتي هذا الخطاب تتويجا لفوزه بفارق ضئيل على رئيس الحكومة الحالي شيمعون بيريس في اعقاب معركة انتخابية شرسة عكست تراجعا شديدا في تقبل الشارع الاسرائيلي لمسيرة السلام وتقدما كبيرا في نفوذ الاحزاب الدينية المتشددة التي ينتظر ان يعتمد عليها نتنياهو في حكمه. وعلى صعيد اخر انشغل نتنياهو طوال الساعات الـ24 الماضية في اجراء الاتصالات المباشرة وغير المباشرة مع الزعامات الاقليمية والعالمية تبودلت خلالها التهاني البروتوكولية التقليدية.

المحللون السياسيون توقعوا امس ان يفلح نتنياهو بسهولة في تشكيل حكومته الجديدة اذا ما استمال حزب «شاس» الذي يمثل اليهود الشرقيين والذي فاز بعشرة مقاعد، مع العلم ان تعاون الرئيس الجديد مع الاحزاب الدينية الاخرى ولا سيما الحزب القومي الديني «المفدال» بزعامة زبولون هامر شبه مضمون. ولكن عليه، حسب المحللين، في سبيل طمانة القادة العالميين والاقليميين الذين اتصل بهم خلال الساعات القليلة الماضية منذ تاكيد فوزه، الحرص على الا تكون الحكومة المقبلة مصبوغة كليا بصبغة اليمين المتطرف والدينيين المتشددين الذين يعارضون اي انسحاب من الاراضي المحتلة ويصرون على توسيع الاستيطان ويرفضون بصورة قاطعة التفاوض بشأن القدس.

نتنياهو اعرب مساء اول من امس مجددا على لسان الناطق باسمه شاي بازاك رغبته في «دفع عملية السلام قدما» مبتعدا بذلك، ولو لفظيا، عن تصريحات «صقور» الجناح المتشدد في الليكود، وتحديدا الجنرالين اريل شارون ورافائيل ايتان اللذين يعارضان اطلاقا تطبيق الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

فقد ورد في بيان بازاك ان «التصريحات السياسية الوحيدة التي تلزمنا هي الصادرة عن نتنياهو نفسه، اما التعليقات الصادرة عن اشخاص اخرين فلا تعبر الا عن ارائهم الشخصية، ونتنياهو ملتزم بشدة بدفع عملية السلام بين اسرائيل وجيرانها بمن فيهم الفلسطينيون، كما هو ملتزم بتعزيز العلاقات القائمة بين اسرائيل والدول التي تشاركها في السلام».

ولكن في اتجاه تصعيدي مبكر معاكس لما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، صرح رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت المقرب من نتنياهو امس بانه مقتنع بان رئيس الوزراء المنتخب سيغلق «بيت الشرق» الذي هو المقر التمثيلي غير الرسمي للسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة، وذلك في تصريح لاذاعة الجيش. واردف اولمرت الذي يعد من اركان تكتل الليكود انه لم يتحدد بعد الموعد المتوقع لاغلاق «بيت الشرق» وانه «بفضل التباحث بهذا الشأن مباشرة مع نتنياهو». وكان الاخير قد اكد خلال حملته الانتخابية انه سيغلق كل المؤسسات المرتبطة بالسلطة الفلسطينية او منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، ولا سيما «بيت الشرق» الذي يزوره عادة وزراء الخارجية الاجانب وسفراء الدول الاجنبية للقاء مسؤولين فلسطينيين. ويرى نتنياهو في هذا الوجود الرمزي للسلطة الفلسطينية في القدس انها «العاصمة الموحدة الازلية».

في هذه الاثناء على صعيد الاتصالات الدولية للرئيس المنتخب، اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو سيتوجه الى العاصمة الاميركية واشنطن في اواخر يونيو (حزيران) الجاري للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ولم تحدد الاذاعة بدقة موعد هذه الزيارة بل اكتفت بالقول انها ستتم بعد تشكيل الحكومة. وكان كلينتون قد دعا نتنياهو لزيارة واشنطن مساء اول من امس اثناء مكالمة هاتفية اجراها معه اثر اعلان النتائج النهائية للانتخابات الاسرائيلية.

هذا، واكد كلينتون في حواره مع نتنياهو ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها لاسرائيل والاسرائيليين في سعيهم الى «السلام مع ضمان الامن». بينما حث وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اول من امس الدول العربية والفلسطينيين الملتزمين بعملية السلام في الشرق الاوسط على «الا يتقيدوا بافكار مسبقة للحكم على السلطة السياسية الجديدة في اسرائيل، والا يطلقوا عليها احكاما متسرعة». غير انه اكد ايضا انه لا ينوي زيارة الشرق الاوسط في الوقت الراهن.

ومن جهة ثانية في مدينة كولمبوس عاصمة ولاية اوهايو الاميركية رحب السناتور روبرت دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية بانتخاب نتنياهو معتبرا ان الساسة الذين يصلون الى الحكم تحت «هالة التشدد اظهروا غالبا انهم مفاوضون فعالون». واتى دول على ذكر مناحيم بيجن، احد اسلاف نتنياهو في زعامة الليكود. وقال دول في تصريح للصحافيين اثناء جولة انتخابية في المدينة ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط ستستمر رغم فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية، لكنه اضاف «ان صنع السلام لا يعود فقط الى اسرائيل ونتنياهو، بل ينبغي ايضا - بالطبع - تعاون سورية والفلسطينيين والاطراف الاخرين».

على صعيد آخر، اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان مستشار نتنياهو دور جولد اتصل اول من امس الجمعة بالمفاوض الفلسطيني في اتفاقات الحكم الذاتي محمود عباس (ابو مازن) ليؤكد له استمرار عملية السلام وكان هذا الاتصال هو الاول بين احد المقربين من نتنياهو وقيادي فلسطيني بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. مع العلم ان اثنين من القادة السياسيين الفلسطينيين هما فاروق القدومي وياسر عبد ربه طالبا امس في تصريحين منفصلين باعادة تقييم فلسطيني للوضع العام ومسيرة السلام في ضوء انتخاب نتنياهو.

الاحزاب الدينية

الاحزاب الدينية التي يحتمل ان تساعد في حكم اسرائيل:

القدس المحتلة - ر: من المتوقع لن يشكل بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب حكومة ائتلافية تضم احزابا تمثل اليهود المتطرفين والمهاجرين الجدد ومعارضي اي انسحاب من مرتفعات الجولان. وفي ما يلي نبذة عن الاحزاب المرشحة المحتملة مع عدد المقاعد التي تحتلها في الكنيست المؤلف من 120 عضوا.

● تكتل الليكود - جيشر - تسوميت (32 مقعدا):

يضم هذا الائتلاف المصغر الذي يتزعمه نتنياهو الرجلين اللذين اقنعهما الزعيم الجديد بالا يتحدياه في السباق على منصب رئيس الوزراء، وهما قائد الجيش السابق رافائيل ايتان ووزير الخارجية السابق دافيد ليفي. ويعارض الحزب مقايضة الارض بالسلام ويقول انه لا بد وان يكون لاسرائيل السيادة على القدس كلها.

● «شاس» (عشرة مقاعد):

سبق لهذا الحزب الديني المتشدد الذي يتزعمه ارييه درعي (مغربي الاصل) الذي يواجه حاليا اتهامات تتعلق بفساد مزعوم ويهيمن عليه يهود من الدول العربية ودول شمال افريقيا حكومات حزب العمل السابقة بين الحين والاخر. وهذه علامة على انه اقل تشددا على الصعيد السياسي من الليكود، لكنه اكثر حرصا على تعزيز الدعم الحكومي لمؤسساته الدينية.

● الحزب القومي الديني «المفدال» (تسعة مقاعد):

يدعو هذا الحزب الذي يتزعمه زبولون هامر ويتألف من اليهود الصهاينة المتشددين الى زيادة عدد المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة حيث يعيش كثيرون من انصاره. ويعتبر هذا الحزب العريق في الساحة السياسية الاسرائيلية اكثر الاحزاب الدينية صهيونية ونشاطا سياسيا، وهو يدافع عن المزج بين الدراسة الدينية والخدمة العسكرية للشبان الذين يدرسون في المعاهد الدينية التابعة له.

● «اسرائيل بعاليا» (سبعة مقاعد):

حقق هذا الحزب الجديد على الساحة الذي يتزعمه المنشق السوفياتي السابق ناتان (اناتولي) شارانسكي نتيجة طيبة مدهشة في الانتخابات. ويستبعد هذا الحزب مبادلة الارض بالسلام، لكنه يربط مثل هذا التنازل بالتزامات عربية بحقوق الانسان والديمقراطية.

● التوراة اليهودية الموحدة (اربعة مقاعد):

يوجه سياسات هذا الحزب الذي يتزعمه الحاخام مئير بوروش «مجلس حكماء» لا يعترف بعضهم رسميا بما يتعجرونه دولة اسرائيل «العلمانية». ويؤمن الحزب بان من حق اليهود الاستيطان في اي مكان في «ارض اسرائيل» ويعارض بعض اعضاء مجلس الحكماء تقديم تنازلات اقليمية.

● «الطريق الثالث» (اربعة مقاعد):

البرنامج الرئيسي للحزب الذي يتزعمه عضو حزب العمل المنشق افيجدور كهلاني، وهو بريجادير جنرال سابق برفض اي انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان المحتلة.

● موليديت (مقعدان):

يدعو هذا الحزب الذي يعد اكثر الاحزاب اليمينية تطرفا في الكنيست الاسرائيلي، والذي يتزعمه الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي، الى طرد كل العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة.

.. ويبلغ مبارك استعداده لزيارة القاهرة

القاهرة: من سوسن أبوحسين

وصفت المصادر المصرية الاتصال الذي اجراه رئيس وزراء الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو بالرئيس المصري حسني مبارك مساء اول من امس، بانه مبادرة تشير الى قناعة نتنياهو باستمرار التنسيق مع مصر باعتبارها اول دولة وقعت السلام مع حزب الليكود، وقادرة على تقريب وجهات النظر بين كل الاطراف المعنية بعملية السلام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان نتنياهو ابدى استعداده لزيارة القاهرة بعد تشكيل حكومته.

وعقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس لقاءين متتالين مع السفير الاميركي بالقاهرة ادوارد ووكر والسفير الفلسطيني زهدي القدرة في اطار المشاورات والاتصالات التي تجريها القاهرة على ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وكيفية دفع مسيرة السلام في المرحلة المقبلة.

سورية تفضل الانتظار بعد فوز الليكود وتذكر بأن هذا الحزب مثل إسرائيل في مدريد

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت سورية أمس انها تفضل عدم التسرع في اطلاق التوقعات، وعدم استباق الامور، خاصة ان الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها هي امر داخلي يعني اسرائيل وحدها وأولئك الذين راهنوا على هذا الحزب او ذاك والقوا بأوراقهم في حسابات هذه الشخصية او تلك.

جاء ذلك في تعليق للاذاعة السورية الرسمية امس. واشار التعليق الى ان ما يعني سورية هو كل ما يساعد على استعادة اراضيها وحقوقها الوطنية والقومية وهي لا تنظر لأي تغير او تغيير الا من منظار ثوابتها ومبادئها الوطنية والقومية، ثم استجابة هذه التغييرات لمتطلبات السلام العادل والشامل المعروفة.

واكد التعليق ان سورية لم تتراجع عن موقف او تساوم على ارض، او تتنازل عن حق، كما لم تستطع كل وسائل الضغط والابتزاز ومحاولات الترغيب والمناورة والخداع ان تدفعها الى غير ما تريد. واذا كان لدمشق اي اهتمام بما افرزته نتائج الانتخابات الاسرائيلية فليس اكثر من تأكيد الحرص على السلام العادل والشامل الذي ظل في سياسة سورية خيارا استراتيجيا ظهرت مصداقيته في التعاطي مع جهود السلام منذ انطلاقة مدريد.

واضاف تعليق الاذاعة السورية انه اذا كانت حكمة الانتظار ستبقى سيدة الموقف ليكون بالامكان قراءة المواقف والوقائع برؤية متوازنة ودقيقة، فان الحقيقة الثابتة ان كرة السلام كانت منذ مدريد في عهد الليكود بزعامة اسحق شامير رئيس الحكومة آنذاك ومن بعده في عهد حزب العمل بزعامة اسحق رابين.

ومن بعده شيمعون بيريس، ولا تزال هذه الكرة في الملعب الاسرائيلي ككل. وسورية لا تزال ترى في السلام مصلحة اقليمية ودولية يتطلب الوصول اليها الانتصار لقرارات الشرعية الدولية واعادة الامور الى نصابها بالنسبة لأسس السلام.

فتاة فلسطينية تطل من نافذة حافلة تقف عند نقطة تفتيش إسرائيلية في إحدى ضواحي القدس المحتلة امس (ا ب)

أبو ماهر يحمل بيريس مسؤولية التعثر في مسيرة السلام

تونس: «الشرق الاوسط»

قال مسؤول بارز في حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان العالم الذي هتف لعملية السلام في الشرق الأوسط لن يسمح لزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو - الذي فاز على منافسه شيمعون بيريس في الانتخابات - بتقويض اسس عملية السلام. موضحا ان الليكود عندما يتسلم مقاليد الحكم في اسرائيل سوف تتغير نظرته للمسائل السياسية. وسوف يتعامل مع الحقائق الموجودة على الارض. وعزا محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ذلك في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان السلام هو رغبة اقليمية ودولية، وان اسرائيل لا تستطيع ان تعيش في عزلة عن هذا العالم.

واكد غنيم الذي يقف الآن في صف المعارضين لاتفاق أوسلو ان نتنياهو والليكود سيتعاملان مع عملية السلام، ولكن أداءهم سيكون مشوبا بالصعوبات وبافتعال العراقيل والتعقيدات.

وفي هذا السياق قال ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم في الحركة، ان الليكود سيستمر في عملية السلام، ولكن سيشدد في مطالبه من اجل الحصول على تنازلات جديدة من الجانب الفلسطيني.

واشار ابو ماهر الذي يعارض بقوة الميثاق الوطني الفلسطيني الى ان اسرائيل اخذت كل المكاسب التي تترتب على عملية السلام دون ان تقدم اشياء حقيقية مقابل الذي أخذته سواء على المستوى الفلسطيني او العربي او الدولي.

وحمل ابو ماهر حزب العمل الإسرائيلي مسؤولية تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني، وقال ان هذا الحزب لم يكن جادا في عملية السلام، وانه كان ينتهج سياسة التلاعب بالالفاظ ووسائل الاحتيال لإلحاق الضرر بالشعب الفلسطيني.

وأشار ابو ماهر الى ان الفرق بين الليكود والعمل هو ان الاول يقول كلاما بمعنى واحد: في حين ان حزب العمل يقول كلاما ظاهره يحتمل اكثر من معنى وهو منطق لا يتعامل معه حزب الليكود.

وأكد محمد غنيم انه على المستوى العربي سيصطدم الليكود مع حركة الانفتاح التي حدثت في الموقف العربي تجاه اسرائيل، ومنها قيام بعض الدول العربية باقامة علاقات دبلوماسية معها.

وتوقع ابو ماهر ان تغلق بعض النوافذ التي فتحت مع اسرائيل اذا بقي الليكود متمسكا بالسياسة التي قدمها في برنامجه الانتخابي.

فكرة

مصطفى امين

حرصت على ألا اذكر اسم العقيد معمر القذافي وأنا أرد على ما قاله في جامعة القاهرة، لأنه في ذلك الوقت كان ضيفا على القاهرة، ورأيت أن انتظر الى أن يعود الى بلاده.

ذهل الذين حضروا اجتماع الجامعة وسمعوا كلامه العجيب الغريب المريب، عندما أراد أن يلغي البرلمان ويلغي الحياة الديمقراطية ويلغي الأحزاب ويلغي الانتخابات، وراح يفسر الديمقراطية تفسيرا مضحكا لم يخطر من قبل على بال انسان، وحاول بجرة قلم أن يلغي مكاسب الشعب التي ذاق منها طعم الديمقراطية بعد أن حرم منها أكثر من ثلاثين سنة.

ولم يكن غريبا أن يحضر اجتماع الجامعة بعض انصاف المتعلمين، ولكن الغريب أن يقول هذا الكلام الساذج أمام أساتذة الجامعة وبعض المفكرين، وكلهم فوجئوا بهذه الآراء التي تريد أن تعود ببلادنا الى أيام الجاهلية السياسية والى عصور القرون الوسطى.

مصر جربت الديمقراطية منذ أكثر من مائة سنة، وكأن فيها برلمان قبل أغلب دول العالم، وقبل أي دولة عربية، وقبل كثير من الدول الأوروبية.. صحيح انه جاءت فترات من الحكم الدكتاتوري ألغي فيه البرلمان وتوقفت الحياة النيابية، ثم ما لبثت أن استعادت مصر دستورها وجرت فيها انتخابات حرة وتألفت وزارات مسؤولة أمام البرلمان، ولم يستطع الضغط والإرهاب أن ينسي الشعب البرلمان الذي فقده أو الحكم النيابي الذي تمتع به.

ومصر لن تعود الى الوراء، ولن تقبل حكم الفرد، ولن ترضى ذل الدكتاتورية، ولا عبودية الحكم الفاشيستي أو الحكم النازي.

ويخطئ العقيد القذافي اذا تصور انه قادر على أن يقنع الشعب بمزايا الدكتاتورية وحكم الفرد، ومازالت على أجسامنا آثار التعذيب والجلد والإرهاب، مازالت في شفاهنا مرارة حكم الرجل الواحد.

ان كل شعب في العالم يحلم الآن بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

دعا لأن تكون المدينة المقدسة رمزا للسلام بين الفلسطينيين والدولة العبرية

الملك حسين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بشأن القدس الموحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن العاهل الأردني الملك حسين انه يتطلع الى اللقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو. وأكد انه لا يتوقع تغييراً في عملية السلام مع مجيء زعيم الليكود الى السلطة.

وأشار العاهل الأردني الى انه مع بقاء القدس الكبرى وعدم تقسيمها، كما يقول بذلك نتنياهو، بحيث تكون رمزاً للسلام بين الفلسطينيين والأردنيين. وكان نتنياهو قد اجرى أول اتصال خارجي له بعد اعلان فوزه مساء أمس، مع الملك حسين.

وحول هذا الاتصال الهاتفي قال الملك حسين في مقابلة تلفزيونية امس، اجرتها معه شبكة «سي أن أن» التلفزيونية الاميركية، انه تحدث عن الفوز الذي حققه، والثقة التي تلقاها من الشعب الاسرائيلي، الى جانب بحث عملية السلام. وأعرب العاهل الأردني عن امله في ان تستمر العلاقات بين الأردن واسرائيل وان تكون مثالاً ووحياً للآخرين، ولبنة بناء السلام في المنطقة وعن التحديات المستقبلية قال ان هذه التحديات ذات شقين: الأول يتعلق بالسلام الشامل الذي يعني نقل المنطقة مما كانت عليه الى منطقة سلام وتعاون بين الجميع، وأما الشق الثاني فهو العلاقات الثنائية التي يتوجب علينا العمل معاً لضمان ان تترجم بنود المعاهدة في ارض الواقع ليشعر بها الجميع، وان تصبح الوسيلة للعمل معاً بين أحفاد ابراهيم. وأعرب الملك حسين عن اعتقاده بانه لن يحدث أي تغيير في ما يتعلق بقضية السلام بعد تولي نتنياهو رئاسة الوزراء. أما موضوع القدس، وما سبق ان أعلنه نتنياهو خلال حملته الانتخابية بانه لن يقبل تقسيم القدس، قال الملك حسين: أمل انه، ومهما حدث، لن يكون هناك تقسيم للقدس بمعايير فصل شعبين. وأمل أن تصبح القدس جوهر السلام على مستويين: الأول: ديني، وهو ان الاماكن الدينية ملك لجميع الأديان الثلاثة، وهي بالتالي لها حقوق متساوية فيها، وهي فوق اي خلافات تتعلق بالسيادة لأي أحد، والثاني سياسي بحيث تصبح القدس الكبرى رمزاً للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولذلك فاننا الآن نستأنف جهدنا بأمل ان يصبح المستقبل افضل. وقال الملك انه التقى نتنياهو سابقاً، ولا يعتقد ان هناك اي سبب للاعتقاد بان الاسرائيليين يبتعدون عن السلام.

وحول لقاء القمة الثلاثي الذي سيضم الملك حسين والرئيسين المصري حسني مبارك، والفلسطيني ياسر عرفات هذا الأسبوع، أعرب الملك عن أمله في ان يعقد اللقاء كما هو مخطط له. وقال: ربما كان هناك حديث حول تأجيله، ولكننا سنجتمع لأن هناك ابعاداً ثلاثية لعملية السلام وعلينا بالطبع تنسيق جهودنا لدفع العملية السلمية الى الأمام.

من جهة ثانية قال الملك حسين في خطاب وجهه في الاحتفال بتخريج فوج ضباط جامعة مؤتة العسكرية امس «ان السلام الذي نؤمن به ونسعى له هو السلام الشامل والعادل والدائم الذي يمكن شعوب المنطقة من النهضة والذي تصنعه الشعوب وتدافع عنه بقناعة وايمان». وعلى صعيد اخر قال الملك حسين: «لقد كان هاجسنا وهدفنا الوحيد الحفاظ على وحدة العراق الشقيق وتماسكه وسيادته على كامل ترابه، ورفع المعاناة عن شعبه وليس لنا من وراء ذلك لا غاية ولا مطمع، وان ما نتمناه هو ان يتمكن العراق من تجاوز محنته وان يتمتع المواطن العراقي بحقوقه في الحرية مع الحياة الكريمة».

موجز

السماح للإسرائيليين بدخول بعض مدن الضفة

● اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس انه اعيد السماح للاسرائيليين بدخول مدن نابلس وجنين وقلقيلية وطولكرم شمال الضفة الغربية بعد ان كان الجيش قد منعهم منذ يوم الاربعاء الماضي من دخول الاراضي الفلسطينية خوفاً من تعرضهم لهجمات خلال الانتخابات. وكانت اسرائيل قد اعلنت اول من امس تخفيف الحصار على الاراضي الفلسطينية. الا ان متحدثا اسرائيليا اكد انه لن يخفف الحصار مجددا الى حين تشكيل حكومة زعيم اليمين بنيامين نتنياهو. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شلومو درور المتحدث باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة انه سمح لـ 7500 عامل فلسطيني من قطاع غزة تزيد اعمارهم على 40 عاما بالعمل في اسرائيل يوميا ولـ3500 اخرين من الضفة الغربية.

موجز

هجوم على دورية اسرائيلية في جنوب لبنان

اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت امس دورية مشاة اسرائيلية في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

وقال الحزب في بيان تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه ان المجموعة هاجمت الدورية على طريق موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى وقوع اصابات عدة بين افرادها.

وزير النفط العراقي يستقبل وفداً تركياً

● التقى الفريق المهندس عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي ببغداد وفد شركة «بوتاس» التركية لنقل النفط بالانابيب برئاسة اكاي اوزيل نائب رئيس الشركة، وقالت وكالة الانباء العراقية ان اللقاء تركز على مناقشة تشغيل منظومات الخط العراقي التركي والمباشرة بتحميل الانابيب استعداداً للتصدير من ميناء جيهان التركي.

رفض اخلاء سبيل صاحب صحيفة اردنية

● رفض مدعي عام محكمة بداية عمان محمود حياصات اخلاء سبيل صاحب صحيفة «البلاد» الاسبوعية الاردنية (ن. ط) بالكفالة المالية دون ابداء الاسباب.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان محامي الدفاع عن المتهم قال انه تقدم بطلب كفالة لاخراج موكله من مركز التوقيف والاعتقال في سجن الجويدة لحين تقديمه الى المحاكمة، الا ان طلبه رفض وجدد المدعي العام فترة اعتقاله اسبوعاً لاستكمال عملية التحقيق.

وكانت السلطات الامنية القت القبض عليه الخميس الماضي بعد ان اكتشفت في سيارته مبلغ 100000 دولار اميركي مزيفة.

شاحنة سكر سودانية تتعرض لهجوم مسلح قرب الحدود

● ذكرت صحيفة الانقاذ الحكومية السودانية امس ان شاحنة تحمل 350 جوال سكر تعرضت لهجوم مسلح من مجهولين يبلغ عددهم 20 شخصا وهي في طريقها من مصنع حلفا الجديدة للسكر الى محافظة كسلا على بعد حوالي 60 كم من المصنع.

وقالت الصحيفة التي لم تذكر وقت وقوع الحادث ان المجهولين ارغموا السائق على التوجه عبر الحدود الشرقية ولكنهم لم يستطيعوا نقل الشاحنة.

وكانت الصحيفة هي الوحيدة التي استعملت عبارات مشابهة في ابريل (نيسان) الماضي وذلك عندما تعرضت نقطة مد سميسمه الواقعة شرق كسلا لهجوم قامت به قوات التحالف التي يقودها عبد العزيز خالد ويتخذ من اريتريا منطلقا لقواته.

وقامت هذه القوات خلال الشهرين الماضيين وفقا لبياناتها بعمليتين عسكريتين.

كول دعا في المغرب إلى إعطاء فرصة لمن انتخبه الإسرائيليون

الحسن الثاني يأسف لفشل التسوية في الصحراء

الرباط: من حاتم البطيوي

قال هيلموت كول المستشار الألماني «إن كل تانوقعات بخصوص عملية السلام في الشرق الأوسط بعد فوز بنيامين نتنياهو زعيم تحالف الليكود اليميني في انتخابات منصب رئيس الوزراء لن تنفع» مؤكداً على ضرورة انتظار ما سيفعله الليكود.

واوضح كول الذي كان يتحدث امس في ندوة صحافية عقدها في الرباط، انه بعث برسالة إلى نتنياهو وتمنى له حظاً سعيداً والنجاح في مهامه الجديدة.

واشار كول إلى «ضرورة إعطاء الفرصة لمن انتخبهم الإسرائيليون ولاحترام قرار الناخب الإسرائيلي».

واضاف المستشار الألماني انه يجب اتخاذ المواقف إزاء الليكود ونتنياهو من خلال الافعال وليس من خلال العواطف وبالتالي لا يجب إصدار احكام مسبقة من الآن. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اجرى الليلة قبل الماضية مباحثات على انفراد مع المستشار الألماني هيلموت كول وصفها هذا الأخير بـ«الطويلة والحميمة» ومرت في جو مفتوح».

على صعيد آخر، اعرب الملك الحسن الثاني في لقاء مع مراسلي وسائل الاعلام الألمانية المرافقين لكول عن اسفه لقرار مجلس الامن الدولي الخاص بتعليق مخطط التسوية في الصحراء الغربية لانها المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي يفشل فيها مخطط للسلام.

وقال «انني اشعر بأسف لشيئين اولهما انها المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي يفشل فيها مخطط للسلام وثانيهما هو انه في الوقت الذي يبحث فيه العالم عن الاتحادات والتجمعات الجهوية يأتي الفشل لان البعض يعمل على صنع دويلات مصطنعة».

ويعتبر تصريح العاهل المغربي اول رد رسمي من مستوى رفيع بعد ثلاثة ايام من تصويت مجلس الامن بالاجماع يوم الاربعاء الماضي على تعليق عملية تسجيل الناخبين لاجراء استفتاء في الصحراء الغربية بعد جمود استمر اكثر من ستة اشهر.

وحظي موضوع مسلسل السلام في الشرق الأوسط على ضوء المستجدات الأخيرة المتمثلة في وصول نتنياهو إلى رئاسة الوزراء الإسرائيلية حيزاً كبيراً من المباحثات. وقال كول في هذا الصدد إنه والعاهل المغربي «يحترمان نتائج الانتخابات الإسرائيلية» ويتمنيان استمرار سياسة السلام والتوازن في منطقة الشرق الأوسط المحتاجة إلى السلام، والالتزام بالاتفاقيات المبرمة حتى الآن».

وبشأن قضية الصحراء، قال المستشار الألماني إن بلاده مع «إيجاد حل مشرف لكل أطراف النزاع»، مشيراً إلى أن مباحثاته مع العاهل المغربي تناولت أيضاً الأوضاع في الجزائر لكن هذا الموضوع لم يكن موضوعاً رئيسياً في مباحثاتهما.

وأجرى كول صباح امس مباحثات مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب وكذا مع محمد القباج وزير المالية وإدريس جطو وزير التجارة والصناعة.

واعلن كول ان بلاده سوف تفتتح قريباً في المغرب غرفة للتجارة الخارجية هدفها دعم العلاقات التجارية بين المغرب والمانيا. وقال إنه فور رجوعه إلى بون سيقوم بالاتصال بمسؤولي الفدرالية الألمانية للتجارة والصناعة للبحث في آفاق الموضوع.

ونوه كول بالعلاقات المغربية الألمانية وقال إنها لا تشوبها أية مشاكل، مشيراً إلى ان الوقت حان لفتح صفحات جديدة في العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال كول إن الاستثمارات الألمانية في المغرب يجب ان تتزايد، والح على ضرورة تطوير التعاون الثقافي بين البلدين.

ونفى المستشار الألماني أن تكون مباحثاته مع العاهل المغربي تناولت مسالة رغبة المغرب في الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة. وقال إن مباحثاته شملت بشكل عام تطور التكامل الأوروبي، وما يمكن لألمانيا وأوروبا القيام به لصالح الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

ووصف كول المغرب بانه «شريك متميز لأوروبا» مشيراً إلى أن «تطور الاستقرار في أوروبا مرتبط بالاستقرار في الضفة الجنوبية للمتوسط».

وبشأن محاربة المغرب لتجارة وتهريب المخدرات، قال كول إنه من مصلحة الجميع محاربة هذه الآفة وانه من بين مهام التكامل الأوروبي هو الوصول إلى حل مشترك إزاء هذا الموضوع.

من جهة أخرى، التقى كول امس في الرباط زعماء الأحزاب السياسية المغربية.

مناصرات للرئيس الروسي بوريس يلتسين يرفعن صوره في مهرجان انتخابي اقيم في موسكو امس (رويتر)

«الاصلاح والتجديد» تنفي الالتفاف على قرار السلطات

حزب الحركة الشعبية يعود للساحة المغربية بمشاركة «اسلاميين» بعد غياب 20 عاما

الرباط: علي انوزلا

يعقد اليوم في الرباط حزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» مؤتمرا استثنائيا بعد عشرين سنة من الغياب عن الساحة السياسية المغربية. واهم ما يلفت الانتباه الى هذا المؤتمر الذي يعقد في منزل الدكتور عبد الكريم الخطيب زعيم الحزب هو مشاركة اسلاميين لاول مرة في اعماله، اذ سيحضر اعضاء من حركة « الاصلاح والتجديد » الاسلامية المعتدلة اعماله لبحث سبل اعادة تنظيم الحزب واعطائه انطلاقة جديدة بعد سنوات الجمود الطويلة التي مر بها. وقال عبد الاله بنكيران الناطق الرسمي باسم حركة «الاصلاح والتجديد «ان مشاركة حركته في اعمال مؤتمر حزب لا ينتمون اليه « لا تعتبر اندماجا فيه ، وليست احتيالا على قرار السلطة او احتواء لعمل الحزب». ووصف بنكيران هذا الاجراء بكونه عملا مشتركاً بين حركته وحزب عبد الكريم الخطيب الذي يعتبره الاسلاميون اقرب الاحزاب السياسية اليهم فكرا وتوجها .

ولم ينف بنكيران رغبة اعضاء حركته في الانضمام الى هيئة الحزب بعد اعادة هيكلته، وقال « نحن مرشحون للوصول الى قيادة الحزب» لكننا مصرون على استمرار عبد الكريم الخطيب في منصبه الحالي».

ويتوقع منظمو المؤتمر ان يحضر الاجتماعات اكثر من 700 مؤتمر اغلبهم من حركة « الاصلاح والتجديد » .

يذكر ان السلطات المغربية سبق لها ان رفضت الترخيص لحركة « الاصلاح والتجديد » لانشاء حزب سياسي ويطمح نشطاء هذه الحركة من وراء انضمامهم الى حزب الخطيب ايجاد اطار لتحقيق رغبتهم في المشاركة في الحياة السياسية.

القذافي: سقوط بيريس درس بأن قتل الأطفال والنساء لا يفيد في الانتخابات

طرابلس - ر: قال الرئيس الليبي معمر القذافي امس ان الدرس الوحيد المستفاد من نتيجة الانتخابات الاسرائيلية هو أن قصف قاعدة قانا التابعة للامم المتحدة في لبنان خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية، لم يجعل شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل يفوز.

وقال - في تصريح بثته وكالة الأنباء الليبية - ان الامر المهم الوحيد في نجاح الليكود وسقوط بيريس هو ان قتل الاطفال وتهديم المدن الآمنة لم يعد من الاعمال التي يعول عليها في النجاح في الانتخابات.

وقال القذافي «وبالتالي يمكن لاطفالنا في ترهونة وبقية الوطن العربي واطفال العالم الثالث ان يناموا هانئين بقية شهور السنة التي ستجرى فيها انتخابات مماثلة، كان لا بد من دم بشري وقربان بريء ينبح على عتبتها الا وهي الانتخابات الأميركية.

الخرطوم تعلن استعدادها للقاء قرنق وتدعو كينيا للوساطة لإقرار السلام

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد الامين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان ان الحكومة على استعداد للالتقاء بجون قرنق في اي مكان واي زمان لطرح الميثاق السياسي للسلام للتفاوض على الوصول الى ما يمثل مصلحة البلاد السودان.

وقال خليفة في حديث لصحيفة السودان الحديث الحكومية ان هنالك اتصالات تجري مع قرنق عبر الوساطة الكينية وعدد من السودانيين في الداخل والخارج، وان الرئيس عمر البشير بعث في هذا الاطار برسالة خطية للرئيس الكيني اراب موي شرح له فيها تطورات السلام في السودان وتوقيع ميثاق للسلام.

واضاف خليفة ان كينيا رحبت بهذا التطور ووعدت بان تقدم مساعيها حتى يتحقق السلام في السودان، وقال ان توقيع ميثاق السلام بين الحكومة وفصيلي مشار وكاربينو لم يهدف لعزل احد او توجيهه ضد اي فئة من الفئات او خصما على الآخرين انما هو اتفاق على المبادئ العامة.

ودافع خليفة عن بند تقرير المصير الوارد في ميثاق السلام الموقع من فصيلي مشار وكاربينو وقال ان تقرير المصير مع الاستفتاء يعطي الضمانة للاتفاقية لان الاتفاقيات يجب ان تكون بها ضمانات لتبقى وتعيش، وان تقرير المصير حق اساسي من حقوق الانسان ووسيلة من وسائل التعبير الحر المباشر.

والمعروف ان خليفة (عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ) كان اول من تسلم ملف التمرد في الجنوب بعد ستة اسابيع من تسلم «الانقاذ» السلطة والتقى حينها بقيادات الجيش الشعبي في اديس ابابا.

من جهة ثانية اعلن اللواء جوزيف لاقو قائد التمرد في الفترة من 1960 الى 1972 ان قادة التمرد الحالي يرغبون في الوصول لاتفاق مع الحكومة لكن تلك القيادات غير مستعدة للحضور الى الخرطوم.

وقال في تصريحات صحافية: ومن جانبي طرحت عليهم امكانية عقد لقاء او مؤتمر سلام في نيروبي ووافقوا عليه جميعا بما فيهم المثقفون الجنوبيون المعارضون للحكومة والذين لا ينتمون لقرنق مثل دكتور فرانسيس دينق ودكتور بنزينوت اللذين شجعاني على لعب دور الوسيط لايقاف الحرب في الجنوب. واضاف لاقو الذي تولى ابان فترة نميري منصب نائب الرئيس ان ميثاق السلام احدث اثراً كبيراً في قاعدة حركة التمرد حيث طالب صغار الضباط قرنق بضرورة الوصول لاتفاق.

وقال لاقو ان بعض قيادات قرنق تتساءل عن المدة الزمنية للفترة الانتقالية اذ لم تعد هناك عوائق في طريق المباحثات وتجاوزنا الخلاف حول الشريعة». واضاف ان الرئيس البشير ابلغه ان الغرض من عدم تحديد فترة زمنية في الميثاق هو جعل الباب مفتوحا امام الآخرين لينضموا الى مسيرة السلام.

وكان لاقو الذي يعمل سفيرا متجولا في الخارج قد وصل الى الخرطوم الاسبوع الماضي قادما من نيروبي وقال انه يحمل مبادرة للسلام في اطار الميثاق المطروح وابلغ عددا من الصحافيين انه استطاع اقناع عدد من المتمردين باهمية الميثاق. إلا انه اعترف في لقاء تلفزيوني امس انه لم يتمكن من الالتقاء بقرنق مرؤوسه السابق في السبعينات والذي احاله الى عدد من مساعديه.

محكمة مصرية تواصل نظر قضية تنظيم أسيوط المتطرف اليوم

القاهرة: من جمال احمد

اجلت محكمة امن الدولة العليا طوارئ بمصر نظر قضية تنظيم أسيوط الى جلسة اليوم لاستكمال سماع شهود الاثبات وكانت المحكمة قد بدأت امس السماع لاقوال شهود الاثبات في القضية التي تضم 32 متهما من قيادات التنظيم في الصعيد على راسهم القيادي الهارب رفعت زيدان لاتهامهم بارتكاب سلسلة من العمليات الارهابية بمحافظة اسيوط عام 1993 واغتيال مساعد مدير امن اسيوط اللواء عبد اللطيف الشيمي وحارسه وسائقه وعدد آخر من قوات الشرطة والمواطنين.

القوات التركية تقتل 28 مقاتلا كرديا

انقرة - ا ف ب: اعلنت المصادر الرسمية التركية ان 28 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وجنديا تركيا واحدا قتلوا في عمليات عسكرية جرت جنوب شرق الاناضول.

وقال بيان لمديرية ديار بكر المكلفة تنسيق مكافحة حزب العمال الكردستاني منذ عام 1987 ان 19 مسلحا كرديا قتلوا في عمليات ومعارك على طول الحدود مع العراق جنوب منطقتي سمدينلي وجوكورجا في الاراضي التركية.

وتتهم تركيا حزب العمال الكردستاني باستخدام منطقة شمال العراق الجبلية قاعدة خلفية لهجماته داخل الأراضي التركية.

وقتل ثمانية آخرون من المقاتلين الاكراد وجندي تركي في مناطق اخرى جنوب شرق الاناضول الذي يشكل الاكراد غالبية سكانه استنادا الى البيان الذي اضاف ان جنديا تركيا آخر اصيب بجروح.

ويشن حزب العمال الكردستاني حرب عصابات على انقرة منذ العام 1984 لانشاء دولة كردية مستقلة او حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق الاناضول عند الحدود مع سورية والعراق وايران. وقد ادت العمليات التي يشنها الحزب والعمليات الانتقامية التي يشنها الجيش الى سقوط اكثر من 21 الف قتيل في 12 عاما.

المعارضة العراقية تتحدث عن انفجارات في قاعدة جوية بتكريت

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في المعارضة العراقية إن «انفجارات متتالية» حدثت الأسبوع الماضي في قاعدة تكريت الجوية، وان القوات الحكومية هاجمت منطقة بمحافظة السليمانية الواقعة تحت سيطرة الأحزاب الكردية وان «قوات المقاومة الوطنية» تصدت للهجوم واسرت ضابطاً برتبة رائد ركن وعشرة جنود.

وافادت هيئة الإرسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض في نشرة تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس ان الانفجارات التي وقعت يوم السبت من الاسبوع الماضي استمرت لمدة عشرين دقيقة، واضافت أن 7 طائرات من نوع «سوخوي - 22» و«ميج - 23» وطائرة هليكوبتر ولحدة تدمرت في تلك الانفجارات، كما «تطاير المخزن الذي يحتوي على صواريخ (قذائف) الطائرات وقطع الغيارة الخاصة بالقاعدة إلى حطام غطى مدرج القاعدة». وقالت النشرة إن رئيس الأركان العراقي الفريق عبد الواحد شنان آل رباط حضر إلى مكان الانفجار بصحبة ممثلين عن القوة الجوية العراقية وجهاز الأمن الخاص الذي يترأسه قصي الابن الأصغر للرئيس العراقي. وقالت الهيئة أيضاً في نشرة اخرى إن قوة من الفرقة 38 من اللواء 848 في الجيش العراقي هاجمت الاثنين الماضي منطقة تسيطر عليها الأحزاب الكردية في محور جمجمال - سنكاو بمحافظة السليمانية، وأن «قوات المقاومة الوطنية قد تصدت (لها)».

واستطاعت أسر ضابط وعشرة جنود» وأوردت النشرة اسم الضابط الأسير: الرائد الركن إبراهيم محمد يونس (من اهالي الموصل) واسماء الجنود العشرة أيضاً.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» معه امس قال مسؤول إعلامي في الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) في مدينة أربيل، عاصمة الإقليم الكردي العراقي إن اشتباك الوحدة العسكرية العراقية جرى مع قوات تابعة للاتحاد، واكد أن الضابط والجنود الأسرى موجودون الآن لدى هذه القوات في منطقة دربنديخان وسينقلون إلى اربيل اليوم أو غداً.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

دعوة نتنياهو

يخشى الا يواصل نتنياهو الذي يعارض مفهوم «الارض مقابل السلام» خلال مباحثات بشأن ما يسمى بـ«الوضع النهائي» للضفة الغربية وقطاع غزة التي بدأتها حكومة بيريس في الخامس من مايو (ايار). ولكن امس بينما لمح ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس واحد اركان الليكود الى اغلاق «بيت الشرق» في القدس، جرى اول اتصال هاتفي بين مسؤول فلسطيني والحكومة الاسرائيلية العتيدة كان طرفاه محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ودور جولد احد مستشاري نتنياهو، وقال عباس ان جولد ابلغه بأن نتنياهو الجديد «ملتزم بعملية السلام» وان «المفاوضات ستستأنف بمجرد تشكيل الحكومة الجديدة وفريق جديد للمفاوضات». واضاف عباس «ان الفلسطينيين يتطلعون الى التعاون والسلام مع الحكومة الجديدة ويأملون ان يكون هذا هو ايضا شعور هذه الحكومة».

في هذه الاثناء في دمشق، وصفت المصادر الرسمية السورية انتخاب نتنياهو لمنصب رئاسة الوزراء في اسرائيل بانه امر «مأساوي» لكنه على اهمية استمرار المفاوضات

السورية الاسرائيلية على قاعدة تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام. وجاء في تعليق رسمي لاذاعي ان ما يهم سورية هو السلام الشامل والدائم والعادل «وهي لم تضع كغيرها اوراقها في سلة شخص معين»، بيد ان صحيفة «سيريا تايمز» وصفت نتنياهو بانه «صانع حروب وليس صانع سلام».

اما على صعيد الاتصالات الدولية لنتنياهو، فقد اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الزعيم الجديد سيتوجه الى العاصمة الاميركية واشنطن في اواخر يونيو (حزيران) الجاري للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ولم تحدد الاذاعة بالضبط موعد هذه الزيارة بل اكتفت بالقول انها ستتم بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية. وكان كلينتون دعا نتنياهو لزيارة واشنطن مساء اول من امس اثناء مكالمة هاتفية اجراها معه اثر اعلان النتائج النهائية للانتخابات الاسرائيلية.

أمير البحرين

وقال «ان اهتمامات المجلس شملت في المرحلة الماضية جانبا كبيرا من الأمور التي تشغل الناس» مشيرا الى انه «جاء الوقت الذي ينبغي فيه ان تغطي اهتمامات المجلس كل ما يهم المواطنين في حاضرهم ومستقبلهم».

واكد أنه «لا بد من توسيع نطاق نشاط مجلس الشورى ولجانه مع اعطاء المواطنين فرصة اكبر للتعرف على انشطته وانجازاته والتفاعل معها». واشار الى ان «تلك مسؤولية ينبغي ان تشارك فيها الحكومة والمجلس واجهزة الاعلام والصحافة الوطنية على السواء».

واعرب امير البحرين في كلمته عن اعتزازه وسروره بما حققه مجلس الشورى خلال دور انعقاده الاول. وقال انه يتطلع «الى الدور الجديد للمجلس بمزيد من الثقة والامل ومزيد من الحرص على الانجاز والتطوير طبقا لنهجنا البحريني الثابت في التطور المدروس مرحلة بعد اخرى».

وقال «ان اعضاء المجلس اثبتوا قدرة البحرين على تأسيس وتطوير مؤسساتها الملائمة لطبيعتها ولعملها الوطني بما يتناسب مع تقاليدها وتراثها في تنمية الصلة المباشرة بين الدولة والمواطنين وبما يتفق في الوقت ذاته مع تعاليمنا الاسلامية السمحة في اصول الشورى ونظامها وقيمها».

وقال الشيخ عيسى «انها لمناسبة وطنية عزيزة على نفوسنا جميعا ان نشهد اكتمال واختتام هذه المرحلة التأسيسية الاولى من مسيرة مجلس الشورى بعد فترة من العمل والجهد والتعاون المثمر بين هذه المؤسسة الوطنية الفتية والحكومة الموقرة في كل ما يهم الوطن والمواطنين».

وقال انه «من خلال اعمال دور الانعقاد الاول للمجلس بعد عقد اربع دورات متتالية تنامت خلالها مسؤولياته واعماله وتطورت تجربته وتم تنوير المواطنين بوقائع جلساته ومدلولاته وممارسة الحوار والمساهمة في توجيه القرار».

واعرب عن بالغ الشكر والتقدير للحكومة واعضائها برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء على ما تقوم به «من جهد مثمر وعمل مخلص دؤوب تنفيذاً لبرنامج التنمية والتطوير في البلاد وتحقيق الازدهار والرخاء في كافة الميادين لما فيه خير ورفاهية شعبنا الوفي وضمانا للامن والاستقرار لكل من يعيش على ارض البحرين».

كما اعرب عن شكره وتقديره لرئيس واعضاء مجلس الشورى على ما ابدوه من مسؤولية واظهروه من تعاون مع الحكومة اثناء مناقشة ما كان يطرح في المجلس من مشاريع وقوانين تمس الوطن والمواطنين وتهدف الى تحقيق ما فيه الخير والصلاح للجميع.

قطر تؤكد

واضاف قائلا: نحن نرحب بدور الوساطة السعودية عندما يوجد الحل الذي يرضي الطرفين ولا نمانع من سحب القضية من محكمة العدل الدولية، لكننا لن نسحب القضية طالما لم يوجد الحل الذي يرضي الطرفين. وقال: انا استغرب ان الجانب البحريني قبل قبل عدة شهور بالتحكيم الدولي، ثم هو يأتي الآن ويدعو لحل ودي واخوي في اطار مجلس التعاون الخليجي ووساطة سعودية.

وأكد وزير الخارجية القطري ان مستقبل الاتصالات بين قطر واسرائيل يتوقف على تعامل ورؤية الحكومة الاسرائيلية الجديدة لمسيرة عملية السلام.

وقال: نحن حاليا نتدارس ونقيم، وعندما نجد ان بنيامين نتنياهو يرغب في مواصلة مسيرة عملية السلام سنتعامل معه اذا غير من رأيه سنغير من رأينا في دولة قطر من الاتصال مع اسرائيل.

ويبحث وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعات الدورة الـ59 للمجلس الوزاري لمجلس التعاون التي تعقد اليوم في الرياض آخر المستجدات المترتبة على فوز زعيم حزب الليكود الاسرائيلي نتنياهو في الانتخابات وانعكاسات سياسة التشدد على مسيرة عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط في المرحلة المقبلة.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» في الرياض الى ان دول مجلس التعاون «غير مطمئنة وتبدي قلقها ومخاوفها من طغيان سياسة التشدد الاسرائيلي وتعطيل مسيرة عملية السلام».

لكن هذه المصادر شددت على ان الوزراء الخليجيين سيؤكدون في بيانهم الختامي الذي سيصدر اليوم عن الاجتماع لاستمرار التزام دولهم بدعم مساعي السلام في المنطقة بغض النظر عمن سيرأس الحكومة الاسرائيلية المقبلة. كما سيشددون على دعوة حكومة نتنياهو للالتزام بتنفيذ الاتفاقات الثنائية مع الجانب الفلسطيني وتجنب أية ممارسات لا تنسجم مع توجهات السلام في المنطقة.

ويتوقع ان يقر المجلس الوزاري اسم المرشح القطري لتولي اول منصب قيادي لدولة قطر في الأمانة العامة لمجلس التعاون منذ قيام المجلس قبل 15 عاما وهو منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والذي ظل شاغرا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي عقب انتهاء فترة عمل الدكتور عبد الله ابراهيم القويز - سعودي - الذي عاد لمنصبه كوكيل لوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

كما يستعرض الوزراء الخليجيون مستجدات الأوضاع السياسية والامنية في المنطقة ومسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت واستمرار نظام بغداد في المماطلة لتنفيذ جوانب اساسية في التزاماته الدولية من خلال رفضه اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وكذلك مستجدات العلاقات بين دول المجلس وايران وقضية احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة بعد تنفيذها لاجراءات ترمي الى تكريس هذا الاحتلال بانشاء وافتتاح مطار في جزيرة ابو موسى.

كما يتناول الاجتماع عددا من القضايا الدولية والعلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والتكتلات الاقتصادية العالمية وبخاصة مع الاتحاد الأوروبي.

وعقدت لجنة الصياغة للبيان الختامي الذي سيصدر اليوم اجتماعا لها مساء امس في مقر الامانة العامة للمجلس لتحديد الأطر العامة التي سيتناولها البيان الذي سيعرض على الوزراء لاقراره.

خامنئي

صغيرتين فازتا ببعض مقاعد المجلس. ويسعى مؤيدو رفسنجاني الى اقالة رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري واحلال عبد الله نوري محله لكي يتمكنوا من احكام سيطرتهم على الهيئة التشريعية في البلاد. وقد فازت مجموعة ناطق نوري بـ 98 مقعدا وهي اكبر الكتل النيابية في المجلس، لكنها قد لا تتمكن من الحصول على دعم المستقلين او الفئات الصغيرة ولذلك لن يكون بمقدورها ان تحظى بثقة الاغلبية البرلمانية.

ويهدف تدخل خامنئي لصالح مجموعة ناطق نوري الى الحيلولة دون سيطرة مؤيدي رفسنجاني على المجلس ففي كلمته التي القيت بالنيابة عنه في حفل الافتتاح قال خامنئي: «ان الادعاء الكاذب بالانصراف الى البناء ليس سوى خدعة زائفة تهدف الى ابعادنا عن مبادئنا الرئيسية والتنكر لاهداف للثورة». واضاف ان على المجلس ان «يكافح الفساد والقيم الغربية وان لا يخدع بسراب الازدهار الاقتصادي على حساب قيم الثورة ومبادئها».

وفي هجوم مكشوف ضد انصار رفسنجاني قال خامنئي ان على المجلس ان «يجابه المؤامرات الشيطانية التي تقوم بها بعض العناصر التي تمكنت من التسلل الى هذا الموقع الحساس في الدولة».

وقد قامت مجموعة من عناصر «حزب الله» الايراني باطلاق شعارات «الاسلام او اميركا» والموت لمن يدعو الى الليبرالية» اثناء توافد الاعضاء المؤيدين لرفسنجاني على قاعة اجتماعات المجلس ويتولى ادارة الجلسات اكبر الاعضاء سناً حتى يتم انتخاب رئيس للمجلس.

ويقول بعض النواب من مجموعة ناطق نوري انهم سيرفضون عضوية ما يصل الى 30 نائبا من انصار رفسنجاني وبذلك سيحولون دون تمكنهم من اشغال مقاعدهم النيابية.

وهناك بعض المحاولات الجادة التي تبذل لرأب الصدع بين المجموعتين الرئيسيتين في المجلس ولربما امكن التوصل الى اتفاق بينهما يتم بموجبه انتخاب ناطق نوري رئيساً للمجلس على ان تتولى فائزة هاشمي، ابنة الرئيس هاشمي رفسنجاني منصب لاحد نواب الرئيس، الا ان الكلمة الاخيرة في ذلك لخامنئي نفسه الذي يبدو انه قرر التدخل شخصياً في هذا الصراع.

خيارات صفير

تتعثر ببعض الأوضاع السياسية حيناً وبعدم توافر الأموال اللازمة لدى وزارة للمهجرين والصندوق المركزي للمهجرين احيانا. ويدخل في هذه الضرورات ايضا وجوب بقاء الوزير جنبلاط ممسكاً بهذا الملف. ذلك ان الزعامة الجنبلاطية الدرزية هي الاقدر في الجبل على المساعدة في عودة المهجرين وتوفير الضمانات السياسية والميدانية وغيرها اللازمة لهم.

واضافت هذه المصادر ان الحكم لا يستطيع ان يتحمل وجود مجلس نيابي لا مقعد لجنبلاط فيه ولذلك فانه يتفهم هواجس الرجل حيال وضعه الانتخابي في حال اعتمدت محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، ذلك لأن اثار الحروب التي شهدتها هذه المنطقة ما تزال ماثلة وتحتاج الى مزيد من الوقت لتزول، واستكمال عودة المهجرين مع ما تحققه من عودة التعايش بين المسيحيين والدروز في الجبل من شأنه ان يساهم في ازالة هذه الآثار.

لكن «ضرورات» الحكم هذه تصطدم بموقف البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي لا يزال يتمسك بموقف يقول بتعميم الاستثناءات اذا اعتمدت في الجبل على بقية المحافظات، او باعتماد كل من المحافظات اللبنانية الخمس (بيروت، جبل لبنان، الشمال، البقاع، الجنوب) دائرة انتخابية واحدة. على ان صفير لن يدعو الى مقاطعة الانتخابات اذا اعتمد القضاء دائرة انتخابية في جبل لبنان لكن ذلك لن يمنع امكان اقدام قوى مسيحية على مقاطعة الانتخابات من جديد على قاعدة التزامها موقف صفير القائل: «اما اعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل المحافظات، واما اعتماد المحافظة دائرة انتخابية». فبعد ان عمم رئيس حزب الكتلة الوطنية ريمون اده على حزبه وجوب مقاطعة الانتخابات طالب حزب الوطنيين الاحرار برئاسة دوري كميل شمعون امس الأول باعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة في كل المحافظات اللبنانية وقد يكون هذا الموقف توطئة لاعلان مقاطعته للانتخابات خصوصا اذا تمسك الحكم بـ«ضروراته» في هذا الصدد.

ورجحت مصادر مطلعة ان يعلن البطريرك صفير في عظة الاحد اليوم موقفا من موضوع اعتماد القضاء دائرة انتخابية في جبل لبنان، مستبقا درس مجلس الوزراء مشروع قانون الانتخاب الجديد المرجح في جلسته الاسبوعية الاربعاء المقبل.

ولئ يردد الرئيس الحريري مرارا ان ما من قانون انتخاب يرضي ويرضي الجميع وان من الطبيعي دائما ان لا يحصل توافق شامل على هذا الموضوع سواء في لبنان او في غيره، من الدول، فان المصادر الوزارية تقول ان المعارضين المسيحيين المؤيدين لوثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» او المعارضين لها لن يغيروا او يبدلوا في مواقفهم فهم طالبوا في البداية باعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان، والآن يعارضونها. واذا تقرر اعتماد هذه المحافظة دائرة واحدة فانهم سيعارضونها، وحتى وان اعتمدت الاقضية دوائر في كل لبنان فانهم سيعارضونها لانهم في الاصل ليسوا في وضع يمكنهم من انجاح جميع مرشحيهم، ذلك ان مقاطعتهم للانتخابات السابقة لقنت الكثير من ارصدتهم الانتخابية التي تمكن الكثيرون ممن فازوا في الانتخابات من تجييرها لمصلحتهم بواسطة خدمات من هنا وتغيير في القناعات والمواقف السياسية من هناك.

وفي ضوء ذلك فان مصير التقسيم الانتخابي لمحافظة جبل لبنان هو الآن رهن التجاذب بين خيار الوزير جنبلاط الذي يفضل اعتماد القضاء دائرة انتخابية فيها واذا لم يكن فانه يؤيد تقسيمها الى محافظتين الاولى تضم اقضية الشوف وعالية وبعبدا والمتن والثانية تضم قضاءي كسروان وجبيل» وخيار البطريرك صفير الذي يؤيد القضاء دائرة انتخابية شرط اعتماده في كل المحافظات او اعتماد هذه المحافظة دائرة واحدة اسوة ببقية المحافظات، فاما ان يرجح خيار جنبلاط او يرجح خيار صفير، وهذا الرجحان سيظهر الاسبوع المقبل حسبما هو متوقع، وعندئذ يكون لدى الجميع لكل حادث حديث في الانتخابات كما في المواقف السياسية.

الصحافة تواجه

الدولية المصورة وظهور الاعلان والدعاية بالتقنيات الرقمية.

ويشير مايكل تشمبرلن مدير نشاطا وسائط الاعلام الجديدة في احدى المؤسسات الذي سيقدم التقرير الافتتاحي امام المؤتمر الى التقنيات المعلوماتية الجديدة بوصفها ادوات تمنح فرصا لا متناهية لمؤسسات النشر، الا انها تهدد في نفس الوقت ديمومة ومسيرة العديد من وسائل الاعلام المعاصرة، خصوصا ان الاعلام الالكتروني سيستولي مع الوقت على حصص اكبر. ويذكر ان عدد المشاركين في شبكة «انترنت» في الولايات المتحدة زاد بنسبة كبيرة ووصل الى حوالي 18 مليون مشترك، ويتحول طلاب الجامعات، ان لم يسبق لهم ممارسة السياحة على امواج الشبكة الدولية، الى نشطاء حاذقين في ميدان نقل وسبر المعلومات، كما يزداد استخدام محركات اقراص الذاكرة المقروءة فقط (سي دي - روم) في الولايات المتحدة حيث وصلت اعدادها الى 15 مليون جهاز. وقد تظهر في المستقبل القريب كومبيوترات صغيرة توضع فوق التلفزيون او في محطة صغيرة توضع على الطاولة، او داخل اجهزة التلفزيون نفسها يمكن من خلالها تسهيل عمليات التسوق الالكتروني وحجز الرحلات السياحية وتعلم فن قيادة السيارات والتجول عبر غرف المنازل التي يروم السكان شراءها، وهي خدمات بدأ اكثرها يظهر على الخطوط المباشرة للشبكة الالكترونية حاليا. ومع ازدياد تغطية شبكات الكابلات التي تشمل 67 في المائة من المنازل في الولايات المتحدة تتضح آفاق الاعلام الجديدة.

ويتعرض كولن توف من مؤسسة آي. بي. سي التي تصدر عدة مطبوعات منها مجلة «نيوساينتست» العلمية البريطانية المعروفة، لتجارب اخراج طبعات من «ديلانيت ساينس» في موقع في شبكة «انترنت» كما تنصب اهتمامات الاعلام الالكتروني على تصميم منتجات اعلامية مبتكرة ورفيعة المستوى من حيث الاخراج على اقراص الذاكرة المقروءة وتوظيف قدرة العاملين في التحرير والنشر للاندفاع نحو وسائط الاعلام المتعددة. وقد اخرجت الشركة اول مجلة لها تحت اسم «ان زيب» (Un Zip) على قرص الكتروني في بريطانيا فاز بجائزة «ميليا دو اوري» في مهرجان مدينة كان الفرنسية في شهر فبراير (شباط) الماضي وذلك رغم انتاجه في البداية للتعرف على جدواه كوسيلة تعليمية. وقد استفيد من هذه التجربة لجمع المعلومات عن احتمالات تطوير مشاريع اعلام الكتروني جديدة لشبكات التلفزيون المتفاعل.

وسيتحدث روبن وود عن تجربة شركته في تخصيص موقع خاص في جناح «انترنت» المصور قام بالاشراف عليه محررون من مجلة «ميوزيك ويك» الموسيقية الاسبوعية الذي حقق نجاحا باهرا بوصول المشتركين المستمعين له الى 70 الف عاشق للموسيقى. ويذكر ان المؤتمر تشرف عليه شركة «اي. سي. ال» وهي احدى شركات الكومبيوتر المعروفة.

وتدخل الشركات العالمية بقوة نحو ميدان الدعاية الالكترونية حيث تخصص شركة بيبسي كولا للمشروبات الغازية موقعا بمحتويات نصية قليلة بالمقارنة مع لقطات تشد السابحين على امواج «انترنت». لكن القليل من المؤسسات يحصل على الارباح من دخوله الى ميدان الاعلام الرقمي الجديد، مع ذلك يشير الخبراء الى ضرورة عدم التلكؤ في دخوله، والا تعرضت المؤسسة الى عواقب سيئة. ويشير بريان بلانتن في تقرير له عن سوق وسائل الاعلام الجديدة الى ضرورة تفهم مؤسسات النشر لواقع شبكة «انترنت» على انها شبكة للقطات الحيوية اكثر منها للمعلومات وقد دلت الابحاث التي اجراها فريق ترأسه على ان المؤسسات الصحافية التي تعتمد على الاعلانات لضمان مسيرتها سوف لن تتضرر من انماط الاعلام الجديدة في المستقبل القريب، وتحديدا على مدى السنوات الخمس المقبلة لكنها قد تتعرض الى الضرر بعد هذه الفترة

ترقب قمة لبنانية ـ سورية ثنائية أو موسعة في دمشق

الهراوي: مواجهة تأثيرات الانتخابات الإسرائيلية عن طريق الوحدة بين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس ردود الفعل اللبنانية على فوز زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وما يمكن ان يتركه من انعكاسات على عملية السلام والاوضاع في المنطقة عموما.

وتترقب الاوساط اللبنانية في هذا الصدد انعقاد قمة لبنانية سورية موسعة او ثنائية في دمشق قريبا لتقويم التطورات الاقليمية واستكشاف مستقبل العملية السلمية على المسارين اللبناني والسوري بعد فوز نتنياهو.

ونقل امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان مواجهة تأثيرات الانتخابات الاسرائيلية على لبنان هي عن طريق الوحدة بين اللبنانيين».

وقال النائب خاتشيك بابكيان الذي زاره مع وفد ارمني برئاسة كاثوليكوس الارمني آرام الاول كشيشيان: «ان الرئيس الهراوي وضع الوفد في الاجواء التي تنتظر الشرق بعد التطورات الاخيرة في اسرائيل، واطلع الموجودين على الوضع في لبنان مؤكدا ان المواجهة هي عن طريق الوحدة».

ومن جهته قال البطريرك الماروني نصر الله صفير امام وفد شعبي زاره امس ان «لا وجود لسلام حقيقي اذا لم يكن هذا السلام شاملا وعادلا». واكد «اننا لا نطلب السلام لنا وحدنا انما نطلبه للمنطقة والعالم».

واستبعدت مصادر نيابية ان يبدأ نتنياهو عهده «بشن حروب وانما سيكون ملزما بمتابعة ما رسمه سلفه لان الحكم استمرار فضلا ان الرأي العام الاسرائيلي لم يعد يحتمل ارتكاب مجازر واراقة دماء».

وتخوفت هذه المصادر في المقابل من سقوط «تفاهم ابريل» الذي اوقف حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان في ابريل (نيسان) الماضي «مما يجعل الوضع في الجنوب اللبناني في حال توتر مستمر تتخلله هجمات متبادلة بين المقاومة واسرائيل على غرار ما يحصل في هذه الايام».

وطالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان جامعة الدول العربية بدعوة المسؤولين العرب الى عقد «قمة عربية لمواجهة المستجدات بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وفوز بنيامين نتنياهو فيها».

اكد ان قانون الانتخابات يصدر هذا الشهر

دلول: الانتخابات النيابية في موعدها المحدد

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول على «ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها المحدد» متوقعاً «ان يبصر قانون الانتخاب الجديد النور خلال النصف الثاني من يونيو (حزيران) الجاري».

ورأى دلول في لقاء شعبي في البقاع اللبناني امس ان «لا فرق بين مجيء الليكود او العمل الى الحكم في اسرائيل» مشيراً الى ان الكل هناك يملك مخططاً واحداً يقوم على العدوان. واعتبر ان «الفرق الوحيد بينهما هو ان واحداً يحكي بلباقة، يقول سلاماً ويعمل حرباً في حين ان الآخر يقول عدواناً ويرتكب عدواناً والنتيجة واحدة، ولا تنطلي علينا هذه الاكاذيب فلسنا مهتمين لنتائج تلك الانتخابات لأن اسرائيل تريد ان تحول كل العرب الى سوق استهلاكي لسلعها».

وقال «في مقابل ذلك يقوم حلف لبناني ـ سوري رأس الحربة فيه سورية بما لديها من امكانيات ومن قيادة مترفعة وحريصة جداً على العمل القومي والوطني، ولبنان بنظامه الخدماتي الذي يقدر ان يقدم السلعة نفسها التي تقدمها اسرائيل. من هنا تريد اسرائيل ان تغتال دور لبنان، ولم يكن صدفة ان تقوم اسرائيل بقصف محطات الكهرباء وخزانات المياه وهوائيات الهاتف والطرقات. وقد قال زعماؤها بصراحة انهم يريدون تحويل لبنان الى مزبلة الشرق».

ودعا الجميع في لبنان الى «البقاء على وحدتهم والى وقف كل سجال داخلي»، وقال: «اننا كما أفشلنا اهداف العدوان، علينا ان نفشل اهداف اسرائيل في اغتيال لبنان.

وعلينا أن نبقى متيقظين وحذرين حتى لا نختلف بعدما انتصرنا في المواجهة لأننا يمكن ان نضطر الى مواجهات اخرى، وسيكون لنا مستقبل هام اذا بقينا موحدين، لكننا يمكن ان ندفع ثمناً غالياً اذا تفرقنا، كما يجب ان نبقى وراء المقاومة وان نحتضن كل مقاومة وكل من يواجه اسرائيل بالسلاح، بالسياسة، بالمقاطعة، او بالقضايا المدنية فكلنا مقاومون حتى نفشل اسرائيل ونجبرها على رفع احتلالها لجنوب لبنان والبقاع الغربي».

الحريري يعرض لمبعوث دولي نتائج «عناقيد الغضب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس مبعوث الامم المتحدة الدكتور حازم ببلاوي بحضور وزير الاشغال العامة علي حراجلي ووزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر.

واوضح ببلاوي بعد اللقاء «ان اللقاء جاء استكمالا للجولة الهادفة الى جمع المعلومات حول الخسائر التي اصابت لبنان في العدوان الاسرائيلي ولقد زودني الرئيس الحريري بالمعلومات الواقعية وصورة دقيقة حول حجم الخسائر».

واضاف ببلاوي «ان الرئيس الحريري قد اعطى توجيهاته لمختلف الادارات كي تحصل بعثة الامم المتحدة على المعلومات الدقيقة» متوقعا «ان ينجز التقرير عن المهمة خلال شهر».

وتلقى الرئيس الحريري برقيات من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم والمستشار الالماني هلموت كول ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف شددت على تطوير العلاقات بين لبنان وهذه الدول.

موجز

الرابطة المارونية تناشد الهراوي عدم توقيع قانون يتعلق بتملك أراض

● ناشد رئيس الرابطة المارونية اللبنانية المحامي ارنست كرم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، عدم توقيع قانون اقره مجلس النواب «يملك بيوتا في محلة قبر شمعون ـ رمحالا ـ في جبل لبنان للذين احتلوها».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن المحامي كرم قوله «ان اهالي رمحالا الذين هجروا من بلدتهم على اثر الاحداث الداخلية سنة 1958 واحتلت بيوتهم من قبل جماعات لا تمت الى البلدة بصلة، مهددون بالتهجير مرة ثانية بسبب هذا القانون».

نائب يرفض الربط بين الديمقراطية اللبنانية والانتخابات الإسرائيلية

● أعلن النائب نسيب لحود رفضه لمنطق الربط بين ديموقراطيتنا في لبنان والانتخابات الاسرائيلية». وقال مكتب «الشرق الأوسط» نقلا عن لحود امس «انه يجب ان تعزز الانتخابات الاسرائيلية ديموقراطيتنا وعلى المسؤولين ان يدركوا انهم في حاجة الى صف واحد وقانون عادل للانتخابات». واعتبر الكلام عن الحاجة الى عدم اجراء الانتخابات «تنظير». ورأى «ان الديموقراطية تحتاج الى ان تمارس على كل المستويات».

لبنان متمسك بمحاكمة دولية لمرتكبي المذابح الإسرائيليين

● اعلن رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية اللبنانية بشارة مرهج «التمسك بحق لبنان في طلب تشكيل هيئة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين اقترفوا المذابح في حق بلدنا الصغير مثلما نتمسك بمطلب الحصول على تعويضات عادلة عن كل الخسائر التي لحقت بأبنائنا واقتصادنا وثرواتنا» ورأى مرهج في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت امس «ان حاجة لبنان الى التمسك بهذه المواقف تطرح نفسها اليوم بقوة اكثر من اي وقت مضى».

عاصفة على هالة الحريري (1 من 3)

الفرنسيون يؤذونه وفي ظنهم خدمته و«حزب الله» يحرجه وفي ظنه أنه يحجمه

هبت فجأة على الهالة التي تحققت لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان والعدوان الاسرائيلي الذي تلا تلك الزيارة ببضعة ايام. وتشاء الصدف ان تأتي العاصفة وبدوافع مختلفة من الحكومة الفرنسية ثم من «حزب الله» وكلاهما بسببه وبفضله تكاملت ملامح تلك الهالة التي نقلت الحريري من خانة رئيس وزراء يدير ازمة الى خانة رجل دولة مؤهل ليكون زعامة على نحو ما كانت عليه زعامات راحلة مثل رياض الصلح ورشيد كرامي او مثل زعامة صائب سلام المستمرة باستمرار حيوية الرئيس الاسبق. في ثلاث حلقات يحلل فؤاد مطر الظروف والدوافع والاحتمالات لما حدث ويحدث وربما سيحدث للرئيس الحريري او لهالته في ضوء العاصفة العاتية التي هبت عليه من باريس ثم من الضاحية الجنوبية لبيروت.

لندن: من فؤاد مطر

بسبب نشوة المؤازرة الدبلوماسية والسياسية التي حققها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ردا على العدوان الاسرائيلي على لبنان، فانه وجد نفسه في اكثر من محفل دولي يتحدث عن «حزب الله» بلهجة الواثق من ان عباءة الحكومة فضفاضة الى درجة انها قادرة على ان تضيف الحزب المقاوم الى بقية الذين يلتقون داخل هذه العباءة. وفي هذه المحافل من القاهرة الى باريس الى الفاتيكان الى بروكسل وكذلك في لقاءاته الجانبية العربية والدولية كان الرئيس رفيق الحريري يتحدث عن «حزب الله» على انه حالة عابرة تزول بزوال المسببات. ومثل هذا الحديث كان يجد مستمعين كثيرين له، وكان رئيس الحكومة اللبنانية يحصل نتيجة هذه المخاطبة على المزيد من المغانم السياسية والدبلوماسية التي بهرت الرأي العام اللبناني فوجد بعض معارضي الرئيس الحريري انفسهم ازاء ذلك يشيدون بما انجزه ويتصلون به لابلاغه اشاداتهم تلك.

ونتيجة لهذه الاجواء التي ما كانت لتحدث لولا العدوان الاسرائيلي شعر الحريري انه كرجل دولة اقوى منه كنائب في البرلمان وانه بات مطالبا من الرأي العام اللبناني بان يستمر في موقعه بعدما كان بدأ ساعيا لهذا الموقع ثم مدافعا للبقاء فيه ثم مناورا للايقاع بالاطراف التي تحاول النيل من ادائه الحكومي، بل قد يجوز القول ان مرحلة الحريري القوي باقتداره المالي انتهت عشية العدوان لتبدأ مرحلة الحريري القوي بعلاقاته الدولية والعربية. وهو بهذه العلاقات استطاع ان يحقق للبنان وفي فترة زمنية قياسية مؤازرة عربية ودولية سياسية ودبلوماسية اغلب الظن انها ما كانت لتتحقق مع سواه بسبب افتقاد الآخرين، او آخرين، الى ورقة الاقتدار المالي التي يملكها والتي بفضلها امكنه بناء هذا العمق الشاسع من العلاقات في عدد من المواقع المؤثرة في العالم.

ولقد افترض الرئيس الحريري انه بفضل السعي الذي قام به وتحركه في اكثر من اتجاه والاسلوب الذي اعتمده في المخاطبة وفي طرح قضية العدوان الاسرائيلي حمى المقاومة التي يخوضها «حزب الله» من ضربات موجعة بدليل ان مواقع هذا الحزب بقيت الى حد ما في مأمن وان مقاومي الحزب استمروا حتى لحظة وقف اطلاق النار على قيد الحياة. وافترض تبعا لذلك ان «حزب الله» يجب ان يكون ممتنا له حامدا شاكرا سعيه. بل قد يجوز القول انه افترض ان «حزب الله» سيدعم المكاسب التي حققها للبنان وللمقاومة فيلتزم بكل دقة باتفاق وقف اطلاق النار ويقلل من التفسيرات في شأن هذا الاتفاق وكيف انه شفهي وليس مكتوبا وانه يتعلق بمناطق معينة لا تشمل ما يقع داخل الشريط الحدودي. كذلك افترض ان «حزب الله» سينشط من اجل تثبيت وقف اطلاق النار بحيث لا يترك لاسرائيل حجة لكي تعاود شرورها وتعتدي على القرى الجنوبية خصوصا ان مواطني هذه القرى الذين هجروها نتيجة القصف الاسرائيلي عادوا اليها لمجرد ان انبعث انباء الاتفاق.

ولكن افتراضات الرئيس الحريري كانت بعيدة جدا عما بدأ يحدث، ذلك ان «حزب الله» وبسبب نشوة شبه التعادل مع اسرائيل في معركة التحدي اعتبر ان من حق ايران على الحزب ان ينصف لها دعمها الذي تجاهله الحريري والذي يعرف تماما ان حيوية «حزب الله» مستمدة في الدرجة الاولى من هذا الدعم ويعرف ايضا ان الاعتبارات المتشابكة الكثيرة تجعل من الاستحالة بمكان على الحزب ان يرتضي اي صيغة او اي اتفاق او اي وضع داخلي اذا كانت ايران ليست راضية او مرتاحة او ممتنة لذلك. وفي هذا الاطار لم يتحمل «حزب الله» ان الرئيس الحريري يزور القاهرة ويزور المغرب ويزور باريس ويزور لندن ويزور الرياض ويزور الفاتيكان ويزور بروكسل الا انه لا يزور طهران، وتتعامل حكومته مع المسؤولين الايرانيين الذين زاروا لبنان على انهم اطراف تحرج لبنان وليسوا ممثلي الدولة التي تقف وراء حيوية المقاومة خصوصا ان هذه المقاومة مقتصرة على «حزب الله». ولان مثل هذه الامور ترد في الخاطر انما لا تقال لان في قولها ما يشبه التقليل من هيبة ايران، فان التعبير عما يجول في الخاطر يكون باكثر من صيغة يمارسها «حزب الله» وتمارسها ايضا بشكل عملي او بشكل تصريحات الدولة الايرانية. ومن هنا يمكن ادراج بعض الممارسات في هذا الاتجاه مثل استعراض بعض العناصر الانتحارية في الضاحية الجنوبية لبيروت معقل «حزب الله» ومثل الاسلوب الذي اعتمدته الحكومة الايرانية في توزيع المساعدات على المتضررين من العدوان الاسرائيلي، ومثل تصريحات ادلى بها بعض قادة «حزب الله» ولا توحي على الاطلاق باقتناعهم ان الرئيس الحريري تحرك من اجل رد الاذى عن الحزب. ثم جاءت ذكرى عاشوراء لهذا العام (الاثنين 27 مايو ـ ايار 1996 الموافق العاشر من محرم 1417 هـ) لتوضح ان المسألة بين الحريري و«حزب الله» كثيرة التعقيد وانها ابعد كثيرا من ان رئيس الحكومة توقع من «حزب الله» بعض الشكر ولم يحصل عليه او ان الحزب توقع من الحريري امورا ومواقف معنوية واعتبارية لم تصدر عنه وكان من شأن صدورها ان تستقيم قليلا المعادلة، بحيث انه اذا كان الحريري لن يحقق بالتحرك الذي قام به عربيا ودوليا الهالة التي حققها لولا صمود «حزب الله»، وتقبل جماهير الحزب للاذى البالغ من تدمير وقتل وتهجير، فان صمود الحزب وسلامة قواعده ومقاتليه ربما كانا لن يحدثا لولا المبادرة الفورية من جانب الرئيس الحريري للتحرك في اكثر من اتجاه.

والذي حدث انه في يوم عاشوراء وقف رئيس «حزب الله» السيد حسن نصر الله خطيبا في مسيرة شعبية حاشدة في الضاحية الجنوبية وتحدث باسلوب هو مزيج من الاسلوب الذي يتحدث به آية الله خامنئي والاسلوب الذي اعتدنا في سنوات سابقة على الرئيس هاشمي رفسنجاني يتحدث به في خطبة صلاة الجمعة. ومما قاله بعدما استعرض مجسمات لصواريخ الكاتيوشا ونعوشا لضحايا منبحة قانا وغيرها حملها مشاركون في المسيرة «نحن في لبنان المستهدف يوميا من اسرائيل، وسورية هي قوة حقيقية للبنان، والجمهورية الاسلامية في ايران قوة حقيقية للبنان. وكل عربي ومسلم حر هو قوة للبنان».. و«المطلوب من الدولة بكل مؤسساتها ومن كل القيادات الدينية والسياسية والقوى الحية في لبنان وكل فرد من الشعب اللبناني ان نحافظ جميعا على المكتسبات الوطنية والسياسية والمعنوية التي تعني عزتنا وكرامتنا ايضا، وقد حافظنا عليها بفضل صمودنا وتضحياتنا وتضحيات نسائنا واطفالنا الذين قتلوا في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا والجميجمة وسحمر.. هذه المكتسبات يجب ان نحافظ عليها جميعا ولا يفرط بها احد، ومن يفرط بها يجب ان يحاسبه الناس في الشارع او في اي مكان آخر لان هذا تضييع لدماء الشهداء». والى هنا يبدو هذا الكلام منطقيا وموضع ترحيب سامعيه على رغم ما فيه من ايحاءات واشارات من بينها ان الذي ضحى هو «حزب الله» وجماهيره وان دور الدولة هو عدم التفريط وعدم تضييع دماء الشهداء. اما التحرك الذي قام به الرئيس الحريري والذي اثمر مغانم سياسية ودبلوماسية للبنان بمزيجه كحكومة ودولة ومقاومة فانه ليس شيئا بدليل انه لا يشار اليه من قبل رئيس «حزب الله».

ثم لا يلبث صوت السيد حسن نصر الله ان يرتفع كما لم يرتفع من قبل على الحكومة ورئيسها وبما لم يتوقعه الرئيس الحريري على الاطلاق، او على الارجح، ويقول: «ان على الحكومة (من دون ان يسمي رئيسها) عدم الاختباء خلف الظروف الاقليمية المستجدة، وعدم الاحتماء بالظروف الاقليمية، وانما تصحيح ادائها ومعالجة الازمات الداخلية والانطلاق الى الجنوب والبقاع الغربي لتعزيز الصمود وتمكين الساحة لمواجهة اي اخطار يحملها العدو الاسرائيلي سواء أكان الآتي في الانتخابات الاسرائيلية شيمعون بيريس او بنيامين نتانياهو. كما ان الحكومة مدعوة الى تنظيم اولوياتها من جديد ورئيسها (اي رفيق الحريري من دون ذكر اسمه) مدعو الى تصحيح فهمه للمقاومة او تصحيح ادبياته التي يتحدث بها عن المقاومة. واذا كانت معلوماته خاطئة عن كيف بدأت المقاومة في العام 1982 وكيف استمرت الى اليوم وكيف ضحى اهلنا في لبنان في اطار هذه المقاومة فليصحح معلوماته، واذا لم يكن لسانه وادبياته تساعده فليذهب ويتعلم الانشاء العربي...».

ولو ان مثل هذا الكلام قاله في مجلس النواب ـ على سبيل المثال ـ احد نواب الحزب وفي جلسة من جلسات المجلس التي يقال فيها كل شيء عن كل شيء لكان الامر محتملا، اما ان يقوله رئيس «حزب الله» السيد حسن نصر الله شخصيا ويوم عاشوراء بما تحمله هذه الذكرى من شحن معنوي ووجداني لجماهير الحزب وبعد مسيرة حمل مشاركون فيها مجسمات لصواريخ الكاتيوشا ونعوشا، فهذا اوضح ان نفوس قادة «حزب الله» معبأة ضد الرئيس الحريري الذي كان في استطاعته ان يتفادى كل هذه الاحتقانات لو انه عندما قام بتحركه الشهير لمجرد ان بدأ العدوان الاسرائيلي شمل ايران بجولته او انه، بدلا من ذلك وتعويضا عن هذه الخطوة الصعبة التحقيق عليه اصطحب احد نواب «حزب الله» في جولته تلك. لكن من كان سيستقبله لو فعل ذلك بل واي جولة كانت ستتم لو انها جاءت وفق هذا الاختيار؟

(الحلقة الثانية الثلاثاء)

زعماء اليمين التركي يبذلون محاولات أخيرة لإنقاذ حكومتهم

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تجري وراء كواليس الأروقة السياسية في العاصمة التركية انقرة ومدينة اسطنبول نشاطات مكثفة من جانب اقطاب حزبي اليمين المؤتلفين في الحكومة الحالية: حزب «الوطن الأم» بزعامة رئيس الحكومة مسعود يلماز وحزب «الطريق القويم» بزعامة رئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيلر من اجل انقاذ حكومتهما من السقوط عندما يبحث البرلمان التركي غدا في مذكرة مرفوعة اليه من حزب «الرفاه» (اسلامي) المعارض لحجب الثقة عن الحكومة. وتاتي هذه النشاطات بعدما تيقنت قيادتا الحزبين من ان النتيجة المنتظرة لتصويت البرلمان ستكون في غير صالح بقاء الحكومة.

ويتسرب هنا ان «الوعكة» السياسية التي اظهرها يلماز بالامتناع عن حضور افتتاح جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية وفقا لنصيحة المقربين اليه كانت الخطوة الأولى في السعي الى نوع من التقارب بين وجهات النظر المختلفة في الحزبين لبلوغ صيغة مقبولة من الطرفين لفض النزاع القائم بين زعيمي الحزبين وصولا الى اقامة ائتلاف جديد وقوي بينهما توطئة لاندماجهما في المستقبل.

وأكد المحلل السياسي لصحيفة «صباح» فاتح تشيكيركه ان ثمة ثلاثة سيناريوهات حول ذلك تتلخص في:

1 ـ اجتماع نواب الحزبين وقيامهم بانتخاب احدهم خارج نطاق الزعيمين يلماز وتشيلر، لرئاسة الحكومة الجديدة واصدار بيان بذلك.

2 ـ قيام نواب الحزبين بالدعوة الى وقف الحملات الدعائية المتبادلة والصراع القائم بين تشيلر ويلماز من خلال اصدار بيان مشترك بتكليف شخصية مرموقة بتولي رئاسة الوزراء في حكومة جديدة تقوم باجراء تعداد للسكان وتعديل نظام الانتخابات تمهيدا لانتخابات برلمانية مبكرة. وخلال ذلك يجتمع الحزبان في مؤتمر عام واحد لانتخاب زعيم اليمين في البلاد.

3 ـ دعوة كل من تشيلر ويلماز للاجتماع مع بعضهما واتفاقهما على اختيار شخص ثالث لرئاسة الحكومة قبل الانتخابات النيابية المبكرة.

واذا كانت هذه الأشكال الائتلافية الجديدة تفضي الى الانتخابات النيابية المبكرة، فان نتائج الانتخابات المحلية الجزئية التي تجري اليوم هي التي ستقرر الطريقة التي يمكن بها الخروج من الأزمة السياسية المستمرة منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما جرت الانتخابات النيابية العامة في البلاد فلم يحصل اي من الاحزاب الرئيسية فيها على اغلبية مريحة تمكنه من تشكيل حكومة مستقرة.

إعلان علي صالح وضع حدا للشائعات المحيطة بعمل لجنة التقسيم الإداري

المحافظات اليمنية الجديدة ستلغي فكرة التشطير وترضي المديريات التي تريد تغيير وضعها الحالي

صنعاء: من ناجي الحرازي

اعتبر مراقبون يمنيون ان اعلان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المتعلق باستحداث اربع محافظات يمنية جاء ليضع حدا للاقاويل والشائعات التي ارتبطت باعمال اللجنة العليا لاعادة التقسيم الاداري لليمن.

فبعد انتظار طويل لنتائج اعمال هذه اللجنة التي صدر قرار جمهوري بانشائها عقب الوحدة اليمنية، وراس اعمالها في بداية الامر الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ثم اوكلت في ما بعد الى القاضي عبد الكريم العرشي عضو مجلس الرئاسة الاسبق ـ ادلى الرئيس صالح بتصريحه المتعلق باعمال هذه اللجنة، واكد انها اوشكت على الانتهاء منها، موضحا انه سيجري استحداث محافظات سيئون والضالع وزبيد وعمران، اضافة الى المحافظات الحالية (صنعاء وتعز وعدن والحديدة وحضرموت وشبوة وابين ولحج والمهرة والمحويت، وحجة، وصعدة والجوف ومارب والبيضاء وإب وذمار وامانة العاصمة). وسيرتفع بذلك عدد محافظات اليمن من 18 حاليا الى 22.ولم يكشف النقاب بعد عن تفاصيل التقسيم الاداري الجديد الذي سيتضمن استحداث المحافظات الاربع الجديدة، لكن مصادر مطلعة قالت انه بالاضافة الى عملية الاستحداث، فان تغييرات محددة ستشمل محافظات اخرى، وخاصة البيضاء واب وتعز ولحج ومارب التي تجمع بين مناطق ما كان يسمى بشطري اليمن، اضافة الى محافظات صنعاء وصعدة والجوف التي يشكو سكانها من بعض المشاكل.

واشارت المصادر الى ان هذه التغييرات ستستهدف بدرجة اساسية الغاء فكرة التشطير وشعور الناس بان هذه المناطق كانت تابعة للجنوب او للشمال.. وذلك بحيث تتحقق وحدة هذه المناطق وسكانها ويشعرون انهم ابناء وطن واحد.

وبالاضافة الى هدف الغاء فكرة التشطير فان من مهام اللجنة العليا لإعادة التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية وضع حد لشكاوى ابناء بعض المحافظات الذين يعتبرون ان من حقهم تكوين محافظة، او ان يكونوا تابعين لمحافظة اقرب من المحافظة التي يتبعونها في التقسيم الاداري الحالي.

فعلى سبيل المثال ظل ابناء مديرية ريمة يرون ان تبعيتهم لمحافظة صنعاء تحتاج الى اعادة نظر، لأن المسافة التي تربط مركز المديرية بمركز المحافظة طويلة اكثر من اللازم، واذا تعذر ان تكون ريمة محافظة فيمكن ان تتبع محافظة اخرى اقرب من صنعاء. وهذا هو نفس تفكير بعض مواطني مديرية رداع التي كانت في وقت سابق محافظة بذاتها وتحولت في ما بعد الى مديرية تابعة لمحافظة البيضاء، فهؤلاء يرون ان من حقهم ان تعود رداع لتصبح محافظة.

ويرى ابناء مديرية برط العنان التي يبعد مركزها عن محافظة صنعاء ويفصل بينهما ساعات طويلة من السفر الشاق ان من حقهم ان يعاد النظر في وضع مديريتهم حتى لا تظل تبعيتهم لمحافظة صنعاء عبئا يتحمله ابناء المديرية الذين يعانون الكثير اذا ما ارادوا السفر الى مركز محافظتهم.

وكان الرئيس علي صالح قد اعلن ان مركز محافظة صنعاء سينتقل من مدينة صنعاء ـ التي يتولى ادارتها امين العاصمة وتعد في حد ذاتها وحدة ادارية ـ الى موقع آخر خارج صنعاء. ومن شأن هذا الاجراء ان يضع حدا للازدواجية في التخصصات والاعمال التي تمارسها امانة العاصمة ومحافظة صنعاء من جهة، وقد يشعر محافظة صنعاء بشخصيتها الاعتبارية.

استمع خلال زيارته إلى ممثلي كل الأحزاب

الوفد البرلماني البريطاني يدعو لتعزيز تجربة الديمقراطية في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب البريطاني روبرت هيكز الذي اختتم يوم الجمعة زيارة لليمن على رأس وفد برلماني بريطاني يضم أربعة اعضاء في مجلس العموم وعضو في مجلس اللوردات «ان التجربة الديمقراطية في اليمن لا يمكن ان يكتب لها النجاح ما لم تكن هناك معارضة قوية».

وأكد النائب البريطاني المحافظ الذي كان يتحدث للصحافيين في صنعاء في اليوم الأخير للزيارة التي نظمها مجلس تطوير التفاهم البريطاني ـ اليمني (مقره لندن) بالتعاون مع مجلس النواب (البرلمان) اليمني على أهمية «ان تتحمل الحكومة مسؤولياتها أمام مجلس النواب، وان يكون مجلس النواب مسؤولا امام الشعب الذي منحه ثقة تمثيله».

والتقى الوفد البرلماني البريطاني خلال زيارته لليمن نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ورئيس مجلس الوزراء عبد العزيز عبد الغني ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وممثلين عن الأحزاب الرئيسية في اليمن اضافة الى شخصيات سياسية واجتماعية واعلامية، وذلك في محاولة للتعرف على الأوضاع اليمنية وعلى طبيعة العلاقات اليمنية ـ البريطانية.

اما النائب المحافظ السير بيتر لويد فقد أعرب عن اعجابه الشديد «بتمسك اليمنيين بحرية التعبير، وباهمية ان تتواصل المسيرة الديمقراطية في بلادهم».

وقال النائب البريطاني لـ«الشرق الأوسط» انه سمع من محدثيه «آراء» جريئة حول العديد من القضايا الداخلية والخارجية المتعلقة بالشؤون اليمنية وبعلاقات اليمن مع العالم». وزاد انه «لم يكن يتوقع ان يسمع مثل تلك الآراء من مواطني دولة من الدول النامية التي كثيرا ما يلزم مواطنوها بالصمت أو بالحذر الشديد وهم يتحدثون مع غرباء».

وظهر من حديث النائبين البريطانيين (المحافظين) سواء في المؤتمر الصحافي او في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» شارك فيه النائب العمالي رودري مورجان انهم سعوا للتعرف عن قرب على التجربة الديمقراطية في اليمن كما سعوا لشرح وجهة النظر البريطانية تجاه ما يدور في اليمن.

كما وعدوا بعمل ما يمكن لضمان توفر اكبر قدر ممكن من المشاركة البريطانية في برامج التنمية وخاصة في مجال الاستثمار والتجارة».

ورداً على سؤال حول فلسفة الحكومة البريطانية في الحفاظ على علاقتها الرسمية الدبلوماسية مع الحكومة اليمنية وفي الوقت نفسه السماح للمعارضة اليمنية بالعمل من العاصمة البريطانية. قال النائب المحافظ بيتر لويد الذي شغل في مراحل سابقة منصب وزير دولة لشؤون الهجرة، ان هذا الأمر مرتبط بمبادئ بريطانية اساسية لها علاقة بموضوع حقوق الانسان وحرية التعبير والعنف السياسي.

وأوضح النائب ان بريطانيا ظلت دائما خلال السنوات الماضية تعتبر انه من حق اي شخص يعتقد انه يتعرض للملاحقة في بلاده ان تكون لديه فرصة للتعبير عن رأيه أينما امكن له ذلك. واذا حدث ان وصل هذا الشخص الى بريطانيا فان الجهات المختصة تحرص دائما على ان لا يمارس اية اعمال مخلة بالأمن البريطاني اولا، وان لا يتورط في اعمال عنف واخلال بالأمن في بلاده، واذا توفرت الأدلة الكافية بانه قد فعل ذلك فان هذه الجهات لا تتورع عن محاسبته أو وضع حد لتصرفاته. وأكد النواب البريطانيون انهم استمعوا من اليمنيين الى وجهات نظر مختلفة بشأن التجربة الديمقراطية والوحدة وغيرها من القضايا اليمنية، وان الغالبية كانت تؤيد الوحدة وتتمنى تواصل التجربة الديمقراطية ونجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تنفذه الحكومة منذ اوائل العام الماضي.

بعد تراجع «الإخوان» عن المشاركة الواسعة:

العمل والتجمع ينفردان بفرصة الفوز بمقاعد المحليات بسبب انشغال بقية الأحزاب المصرية بصراعاتها

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

تعكف لجنة شكلت حديثا من رموز احزاب المعارضة في مصر على محاولة صياغة موقف موحد للاحزاب تجاه الانتخابات المقبلة للمجالس الشعبية المحلية التي من المقرر ان تجرى مطلع العام المقبل في ضوء القانون الجديد للادارة المحلية الذي الزم الحكومة باجراء انتخابات تشكيلها في غضون 10 اشهر من اسقاط المجالس المحلية السابقة بسبب عدم دستورية القانون الذي شكلت على اساسه قبل نحو 4 سنوات.

ويسود اتجاه بمقاطعة الانتخابات المقبلة في ضوء تخوف قيادات المعارضة من تكرار ما جرى في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي سادها نوع من أعمال العنف من جانب مرشحي الحزب الوطني الحاكم والمستقلين في ضوء حياد أجهزة الأمن وهو ما اعتبرته المعارضة تزويرا للانتخابات.

وينفرد اليمين الديني واليسار التقدمي (حزبا العمل والتجمع) المعارضان دون غيرهما من 13 حزبا معارضا باتساع فرصة تمثيل مرشحيهما في المجالس الشعبية، بسبب استقرار أوضاعهما الداخلية بينما تواجه بقية الأحزاب المعارضة الكبيرة حالة من التوتر اما بسبب محاولات قياداتها تصفية الحسابات في ما بينها مثل حزب الوفد، أو تعرضها لامواج من الانشقاقات مثل «حزبي الناصري والاحرار» في الوقت الذي تعد فيه بقية الاحزاب الاخرى هامشية تتضاءل فرصة فوز مرشحيها امام مرشحي الحزب الوطني الحاكم الذي اعتاد الفوز بجميع مقاعد المجالس المحلية منذ العمل بها في العام 1978.

وبسبب تلك المواجهات والمصادمات مع السلطات الأمنية تراجعت جماعة الاخوان المسلمين المحظورة قانونا عن مخططاتها مؤقتا بالمشاركة الواسعة في انتخابات المحليات والتي ستجرى بنظام الدوائر الفردية دون اشتراط الانضمام الى قوائم حزبية.

وتكتفي الجماعة بالمشاركة الرمزية في الانتخابات المقبلة بعد ان كانت مرشحة لاحكام قبضتها على معظم «المقاعد» في ظل تنامي شعبيتها في الشارع المصري وبخاصة في الأوساط الريفية. ويبدو ان احالة عدد من قيادييها الى المحاكمة العسكرية القى ظلالا كثيفة على مشاركتها الواسعة في الانتخابات.

وعلى صعيد حزب الوفد فانه يبدو ان نتائج الانتخابات التي ستجرى يوم الجمعة المقبل لاختيار أعضاء الهيئة العليا للحزب ستبقى آثارها لفترة طويلة في ظل حالة تصفية الحسابات بين قيادات الوفد التي تسود مقدمة هذه الانتخابات الأمر الذي يؤكد المراقبون معه ان الحزب سيتعرض لهزة عنيفة ستستمر مدة طويلة وقد تؤدي الى تقسيم الوفد الى اكثر من حزب.

والمشكلة نفسها يعاني منها حزبا الاحرار والناصري الديمقراطي

موجز

تاجيل جلسات البرلمان العراقي

● تقرر في بغداد تأجيل جلسات المجلس الوطني (البرلمان) العراقي وبدون سابق انذار.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية قولها امس في خبر مقتضب انه تقرر تأجيل جلسات الدورة الربيعية للمجلس الى موعد غير محدد بعدما كان من المقرر ان تبدأ هذه الدورة في بداية هذا الاسبوع، ولم توضح الوكالة اسباب التأجيل.

وزير عراقي يؤكد قرب وصول المواد الغذائية

● قال احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات العراقي ان الأيام القليلة المقبلة ستشهد وصول أعداد من البواخر الى الموانئ العراقية تحمل كميات كبيرة من المواد الغذائية والاحتياجات الانسانية.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها امس ان الوزير اكد خلال اجتماعه مع رؤساء ومديري تشكيلات الوزارة في محافظة البصرة على اهمية تهيئة كافة المستلزمات الفنية والخدمية والادارية من قبل الموانئ العراقية واستعدادهم لتفريغ وتحميل المواد الغذائية.

شركة أميركية أنجزت الإعداد لمطار إسرائيلي ـ أردني

● أنهت شركة اميركية مختصة اعداد دراسة توسيع مطار العقبة الأردني، وتحويله الى مطار دولي مشترك بين الأردن واسرائيل. وقال مصدر مسؤول في وزارة النقل الأردنية لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان الدراسة اوصت بتوسيع حدود ومدارج المطار باتجاه اسرائيل لتمكين المطار من استقبال الطائرات الضخمة كما تضمنت انشاء محطتين للركاب، واحدة لخدمة الجانب الأردني والأخرى للجانب الاسرائيلي، اضافة الى تحديث انظمة الهبوط والاقلاع.

الرئيس الأوكراني يزور تركيا

● يبدأ الرئيس الأوكراني لونيد كوشمان اليوم زيارة رسمية الى تركيا تستغرق يومين. ونسبت وكالة الأنباء القطرية الى مصادر دبلوماسية قولها أن هناك تعاونا وتنسيقا بين تركيا واوكرانيا ضد روسيا التي نجحت في عقد اتفاق للتنسيق والتعاون مع الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، وهو ما لم ترتح اليه تركيا التي اعربت عن تضامنها مع الجمهوريات التي رفضت ذلك، وبينها اوكرانيا.

رفيق حبيب المتحدث باسم الحزب لـ«الشرق الأوسط»

ضغوط من «الإخوان» على مؤسسي «الوسط» للانسحاب من مشروع تأسيس الحزب الجديد

القاهرة: من عبده زينه

كشف المتحدث باسم حزب الوسط الدكتور رفيق حبيب عن ضغوط يتعرض لها مؤسسو الحزب قد تدفعهم الى اعلان وقف اجراءات الطعن على قرار لجنة الاحزاب السياسية برفض تاسيس حزبهم وسحب دعواهم القضائية من امام المحكمة.

ولم يخف الدكتور حبيب في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» وجود حالة عدم اتزان بين مؤسسي الحزب بسبب ما قد يصيب المؤسسين من انقسام اذا ما اضطر مؤسسو الحزب من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين الى سحب توكيلاتهم باقامة الدعوى القضائية وتاسيس الحزب بسبب ما تعرضوا له من ضغوط شديدة من قبل شيوخ وقيادات الجماعة.

واشار الى ان الجماعة طلبت من اعضائها في الوسط سحب توكيلاتهم من الحزب قبل اسبوع مضى في اعقاب رفض لجنة الاحزاب لطلب التأسيس.

واكد الدكتور حبيب ان الاخوان من المؤسسين لم يطلبوا حتى الان سحب توكيلاتهم على امل اقناع قيادات الجماعة بالاستمرار في طريقهم إلا ان حبيب لم يتوقع دوام ذلك كثيرا.

وقال ان على قيادات الجماعة، الاخوان المؤسسين، ضرورة الاختيار ما بين الجماعة والانضمام للوسط معتبرا ان ذلك جاء حرصا من جماعة الاخوان للحفاظ على وحدة تنظيمهم في ضوء ما يتعرضون له من ضغوط خارجية.

واستبعد الدكتو حبيب ان يتحول الامر الى معركة بين الوسط وجماعة الاخوان على انضمام اية اعضاء لاي منهما مشيرا الى ان مشروع الحزب بات محاصرا من جميع الجهات رغم انه لن يؤثر على الجماعة.

واكد انه في حالة سحب الاخوان من اعضاء الوسط توكيلاتها سيتعرض الحزب لهزة عنيفة قد تؤثر عليه سلبا مشيرا الى ان ذلك قد يدفع باقي المؤسسين الى سحب طعنهم اذا ما تعرضوا الى ضغوط ويكتفون بما اعتبره حبيب انجازا ويتوقفون عند هذا الحد.

واوضح الدكتور حبيب ان ماحدث الان يثبت ويؤكد عدم وجود صلة بين حزب الوسط وجماعة الاخوان وهو الامر الذي تردد كثيرا ويحاكم مدنيون بسببه امام المحاكم العسكرية مؤكدا ان انضمام مجموعة من الاخوان الى حزب الوسط جاء بمبادرات شخصية خالصة دون الدفع او التوجيه من قيادات الجماعة.

بعد اغتيال مظلومان في باريس

فرنسا تجمد مساعيها لمساعدة إيران على الخروج من عزلتها

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قررت فرنسا تجميد مساعيها الرامية الى مساعدة ايران على الخروج من عزلتها الدبلوماسية، وذلك بسبب اتهام ايران بالتورط في اغتيال الدكتور رضا مظلومان الذي كان نائباً لوزير التربية اثناء حكم الشاه ويقيم في المنفى بباريس.

وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية امس ان الغاء الزيارة، التي كان من المقرر ان يقوم بها مسؤول فرنسي رفيع المستوى الى طهران، تقرر قبل ساعات فقط من موعد توجه المسؤول الى الطائرة التي كان من المقرر ان تقله الى طهران.

وكان من المتوقع ان يصل هذا المسؤول، وهو دينيس بوشار المدير العام لقسم شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الى طهران يوم الجمعة الماضي في زيارة تستغرق يومين، ولكن متحدثا باسم الوزارة قال انها «الغيت حتى وقت لاحق لأسباب تتعلق بجدول المواعيد».

غير ان محللين اكدوا ان القرار الفرنسي مرتبط بمقتل الدكتور مظلومان قرب باريس يوم الاثنين الماضي، الذي كان خصماً بارزاً للملالي منذ عام 1982.

وتشير التحقيقات المبدئية ان مظلومان قتل على يد رجلين احدهما عميل للمخابرات الايرانية كان، لسنوات عدة، على اتصال مع شبكات المعارضة داخل ايران.

وهذا العميل، الذي يعرف باسم عباس احمد جيحوني والبالغ من العمر 60 عاماً، القي القبض عليه في المانيا، ومن المتوقع تسليمه الى فرنسا خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وامتلك جيحوني محلاً لبيع كاسيتات الفيديو في بون، وكان يتصرف باعتباره رجل أعمال عادياً. غير ان الشرطة الالمانية تقول ان ذلك كان مجرد غطاء لنشاطاته التي يمارسها لصالح المخابرات الايرانية (سافاما). وقالت الشرطة الفرنسية امس انه استدل ايضاً على شخصية الرجل الذي زعم انه ساعد جيحوني في انجاز مهمة القتل ولكنه قال انه من غير الممكن الكشف عن اسمه في الوقت الحاضر.

وهناك احتمال ان يكون الرجل المعني الذي يعتقد ان عمره حوالي 30 عاماً، قد عاد الى طهران. غير ان الشرطة تواصل عملها على افتراض انه ما يزال في فرنسا او المانيا.

وكان من المقرر ان تمهد زيارة دينيس بوشار لطهران الطريق الى زيارة يقوم بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى باريس. وظل ولايتي، لشهور عدة، يحاول ضمان دعوات لزيارة العواصم الأوروبية الغربية للدفاع عن موقف ايران ضد العقوبات الجديدة التي تعتزم الأمم المتحدة اتخاذها.

غير انه ما من حكومة اوروبية غربية مستعدة، حتى الان، لتوجيه دعوة.

فقد فعلت المانيا ذلك في السنة الماضية، غير انها الغت الدعوة بعد ان وصف الرئيس هاشمي رفسنجاني مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين باعتباره «فعل عدالة إلهية».

مرحلة جديدة في حكم الهند تحت سلطة يسار الوسط

نيودلهي ـ اف ب ـ ر: ادى اتش دي ديفي جاودا، رئيس وزراء ولاية كارناتاكا بجنوب الهند، امس اليمين الدستورية رئيسا جديدا للحكومة الهندية الاتحادية التي تمثل ائتلافا يساري وسطي.

ديفي جاودا (63 سنة) الذي يعد احد اركان ائتلاف «الجبهة الموحدة» (الذي يضم جاناتا دال والشيوعيين ومستقلي يسار الوسط) ادى اليمين امام الرئيس شانكار دايال شارما في حفل اقيم في قصر الرئاسة بنيودلهي، بعدما كان شارما قد طلب منه تولي السلطة بعد استقالة حكومة حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي المتطرف برئاسة اتال بيهاري فاجبايي يوم 28 مايو (ايار) لاستباق هزيمة اكيدة في اقتراع برلماني على الثقة.

وهكذا بات رئيس الوزراء الجديد الرئيس الحادي عشر للحكومة في الهند، وادى معه اليمين 12 وزيرا، ويتوقع ان تحظى حكومته بدعم كتلته اي ائتلاف «الجبهة الموحدة» الذي يضم 13 حزبا من الوسط واليسار والقوى المحلية، اضافة الى احزاب اخرى غير ممثلة في الحكومة ستؤيدها من الخارج في طليعتها حزب المؤتمر الحاكم سابقا.

مع العلم ان كتلة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف هي اكبر كتلة فردية في مجلس النواب «اللوك سابها».

رغم النتيجة الطيبة التي حققوها في انتخابات منبر الحوار

لندن مصرة على هدنة من جانب الجمهوريين الايرلنديين

بلفاست ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اصرت بريطانيا على لسان رئيس الحكومة جون ميجر امس على اشتراط وقف تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» العودة الى هدنة تامة قبل ان ينضم حزب «شين فين» الذي يعد جناحه السياسي الى منبر الحوار حول مستقبل الحكم في اقليم ايرلندا الشمالية. وهذا على الرغم من الاداء القوي لـ«شين فين» في الانتخابات التي اعلنت نتائجها مساء اول من امس.

ميجر قال في تعليقه على نتائج الانتخابات «امل ان يهتم الجيش الجمهوري الايرلندي جديا بهذا الاقتراع الديمقراطي ويفتح بذلك الطريق امام ممثلي شين فين للمشاركة في المفاوضات مع الاطراف الاخرى».

«شين فين» وهو احد اعرق الاحزاب الجمهورية الكاثوليكية في الجزيرة الايرلندية فاز بنسبة 15 في المائة من الاصوات في انتخابات منبر الحوار الذي يضم 110 ممثلين. وهذا هو افضل اداء انتخابي له في الاقليم حتى الآن، وفيه لم يتخلف الا بفارق بسيط عن حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي الذي يعد اكبر احزاب الاقلية الكاثوليكية فيه. وكان حزب الستر الوحدوي البروتستانتي المعتدل قد تصدر الاحزاب وتلاه بفارق بسيط الحزب الديمقراطي الوحدوي البروتستانتي المتطرف، ثم حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي فـ«شين فين»، وبعد هذه الاحزاب بقية القوى والكتل الصغيرة.

وقد طرح رئيس «شين فين» جيري ادامز الدعوات الى هدنة جديدة من جانب «الجيش الجمهوري الايرلندي» جانبا، مشددا على ان حزبه حزب سياسي مشروع يتمتع بتفويض انتخابي، واضح لمواصلة السعي الى توحيد ايرلندا في مفاوضات السلام المتعددة الاطراف. و«لا يمكن للحكومة البريطانية ان تقول ان النتائج لا تعجبها ـ وعليها اما ان تؤيد اولوية صناديق الاقتراع او لا تؤيدها».

كلينتون يجدد للصين امتياز الدولة ذات الأفضلية التجارية

واشنطن: جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اول من امس رسميا العمل باعتبار الصين دولة ذات افضلية في مجال الرعاية التجارية، ممهدا بذلك الطريق امام صدام مع الكونغرس ذي الاغلبية الجمهورية في عام انتخابات الرئاسة الاميركية.

كلينتون اتخذ هذه الخطوة واعلنها في إخطارات لزعماء الكونغرس ذكر فيها انه يرى ان هذا الاجراء سيشجع التجارة الحرة في الصين على الرغم من الخلافات التي دفعت واشنطن وبكين الى شفا حرب تجارية في الفترة الاخيرة.

وهكذا امام الكونغرس الآن مهلة مدتها 90 يوما، منذ اعلن كلينتون هذه الخطوة، للتصويت بوقفها. غير ان وقفها يستوجب تصويت كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب باغلبية ثلثي الاصوات، وهو امر مستبعد.

من ناحية اخرى، من المرجح ان يبدأ منتقدو كلينتون من الجمهوريين سلسلة من المناقشات الحامية تتعلق بسياسته العامة، ومن المرجح ان يعمد الجمهوريون الى تذكير الناخبين باتهامات كلينتون في حملته الرئاسية باسم الحزب الديمقراطي عام 1992 لغريمه الجمهوري ـ الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ـ بمسايرة نظام الحكم الدكتاتوري في الصين.

ولكن من النقاط الايجابية بالنسبة لكلينتون ان منافسه الجمهوري في معركة الرئاسة المقبلة السناتور روبرت دول يؤيد خطوة منح الصين وضع الافضلية التجارية على الرغم من اعتراضه على جوانب اخرى من سياسة كلينتون تجاهها.

موجز

«نمور» التاميل يقتلون 5 شرطيين سري لانكيين

● صرح ناطق عسكري في العاصمة السري لانكية ان ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميليين الانفصاليين اعدوا كمينا لدورية كوماندوس تابعة للشرطة في بلدة كالاوانشيكودي في منطقة باتيكالوا (شرق سري لانكا) مما ادى الى مقتل مساعد مفتش واربعة جنود. واضاف ان عدد القتلى والجرحى من الثوار التاميل غير معروف.

من ناحية ثانية اضافت وكالة «رويتر» التي نقلت التقرير ان مسؤولين عسكريين في المنطقة ذكروا ان حوالي 40 من الثوار اشعلوا النار في ثماني حافلات في اكبر محطة للحافلات بمنطقة كاونثي في باتيكالوا الليلة قبل الماضية. ويبدو ان الثوار يحاولون تعطيل الادارة المدنية في الشرق حيث ينتشر عدد قليل من قوات الامن بعد اعادة نشر اغلب القوات للمشاركة في سلسلة هجمات تهدف للاستيلاء على معقل الثوار بشمال شبه جزيرة جافنا. وكان «النمور» قد صعدوا هجماتهم في الشرق منذ ان طردهم الجيش من جافنا في ابريل (نيسان) الماضي.

وزير بريطاني يدعو إلى رفع عقوبات واشنطن عن كوبا

● صرح وزير الدولة البريطاني لشؤون الاميركتين السير نيكولاس بونسور ان بريطانيا ستمارس ضغوطا من اجل الغاء القانون الاميركي الجديد الذي يعاقب الشركات التي تتعامل مع كوبا. وذلك في تصريح لوكالة «رويتر» ادلى به في العاصمة الفنزويلية كاراكاس خلال زيارته القصيرة لفنزويلا. ووصف بونسور القانون الذي يحمل اسم «قانون هيلمز بيرتون» نسبة الى السياسيين الاميركيين اللذين تبنياه بانه «قانون سيء للغاية» وان الحكومة البريطانية مصممة على مناهضته وصولا الى الغائه.

ويهدف هذا القانون الى عزل كوبا بدرجة اكبر عن طريق الحد من وصول الاستثمارات الاجنبية اليها ومعاقبة الشركات التي ترى واشنطن انها «تهرب» الاملاك الكوبية المصادرة بعد تولي الرئيس فيدل كاسترو السلطة عام 1959 وقد باشرت الولايات المتحدة تطبيق القانون يوم الاربعاء الماضي.

30 قتيلا في معارك على مشارف كابل

● اعلنت وزارة الدفاع الافغانية ان 25 مقاتلا من مقاتلي حركة «طالبان» وخمسة من جنود القوات الحكومية الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني قتلوا امس في المعارك الدائرة الى الجنوب الشرقي من العاصمة كابل، في اعقاب هجوم كبير شنه مقاتلو الحركة المدعومة من باكستان. وتفيد وكالة الانباء الفرنسية «افب» ان 600 من مقاتلي «طالبان» شنوا الهجوم فجراً في قطاعات عدة من اقليم لوغر على بعد 70 كيلومترا من كابل. واتهمت وزارة الدفاع في بيان نشرته بعد نشوب المعارك السلطات الباكستانية بتقديم مساعدة عسكرية لـ«طالبان» في هذا الهجوم.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ القطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 539 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR. IKV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خطا) تلكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 تلكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 ـ الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 ـ حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 ـ حفر الباطن ـ ت 7223293 ـ الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ـ ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 ـ تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 ـ نجران 4323168 ـ القريات ـ ت 6421296 ـ المنحة ـ ت 5225098
القنفذي 7671947 ـ الاحساء 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع ـ الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 ـ فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت ـ المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع ـ هاتف 2437810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/6535071 Fax: 021/6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel: 03-3718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL.: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

ما هو مستقبل العروبة؟

أحمد أبو الفتح

نعم ما هو مستقبل العروبة؟ لندع جانبا القول ان الشرق اوسطية التي تضم اسرائيل والعرب في نظام موحد جديد لا تتعارض مع العروبة، فلم يعد اللف والدوران ينطلي على احد فقد عشنا عشرات السنين يحمل حكامنا خلالها شعارات البطولة وتحقيق الآمال بينما كانت اوضاع الدول العربية في ترد مستمر.

الشرق اوسطية معناها بكل وضوح الغاء العروبة واعتبارها موضة قديمة إذ ستتمتع فيها اسرائيل بالصدارة فهي تملك كل المقومات التي تؤهلها لذلك فهي تملك القوة العسكرية وتملك التقدم في مجالات العلم والفن والخبرة والادارة كما تملك نظاما سياسيا هو المعترف به عالميا بالاضافة الى تمتعها بالمساندة الكاملة من امريكا والمساندة الكبيرة من باقي الدول الغنية في العالم.

انشغل العالم خلال اسابيع متوالية بانباء الصراع الدائر بين حزب العمل برئاسة شيمون بيريز وتجمع الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو. فما من نشرة انباء تمت اذاعتها في اية دولة من دول العالم إلا وتضمنت المتابعة لتطورات الأمور في اسرائيل. وخلال الاسبوع الماضي كانت انباء الصراع على كسب ثقة غالبية الناخبين الاسرائيليين تحتل الصدارة في الصحف والمجلات والاذاعات وفي تعليقات المعلقين... واين انباء العرب طوال هذه الأسابيع الحاسمة... لا وجود لها... العرب مشغولون بقضايا اخرى رغم ان الجانب الاكبر من اهتمامات العالم بالانتخابات الاسرائيلية يرجع الى ان نتيجتها سترسم الطريق لمستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية.

لماذا هذا الغياب العربي الكامل في الساحة الدولية... الا يفسر هذا الغياب بأن حكوماتنا لا تستطيع ان تتخذ قرارات او ترسم سياسة وانها لا تستطيع إلا ان تنتظر نتيجة الانتخابات حيث تعرض اسرائيل ما تريد وتضغط امريكا على دولنا لتقبل الحكومات ما تريده الدولة العبرية؟!

الم يكنْ من الأفضل ان تجتمع الدول العربية لتبحث مستقبل الموقف مع اسرائيل او على الأقل تجتمع عشر دول عربية او اكثر من هذا العدد او اقل لتخرج بسياسة محددة الأهداف واضحة المعالم فيكون لها اثرها دوليا واثرها على الانتخابات داخل اسرائيل وبذلك لا تكون الدول العربية هي التي تنتظر ما تعرضه الحكومة الاسرائيلية الجديدة بل تكون هي السباقة الى عرض سياستها على الناخب الاسرائيلي.

تركت الساحة بالكامل لاسرائيل وتوالت التعهدات الاسرائيلية سواء من بيريز او من خصمه نتنياهو تؤكد ان لا مجال للعرب في مدينة القدس ويقول نتنياهو لبيريز ان وعدك بعدم التنازل عن أي حق سياسي للعرب في القدس. هو وعد كاذب، فيرد بيريز بأنه يفضل ان تتحجر يده عن ان يقدم اي تنازل للعرب في القدس عاصمة اسرائيل الأبدية والموحدة.

ويتم ذلك والحكومات العربية تلتزم الصمت ويفسر البعض ان هذا الصمت قد تم كي لا يحرج العرب موقف بيريز الذي هو لدى هذه الحكومات رجل السلام مع ان بيريز هذا يرتكب افظع الجرائم ويفسر ارتكابها بانها تتم حرصا على السلام... فرض الحصار على الفلسطينيين طوال هذه الشهور واستباح القبض على من يشاء من الفلسطينيين رغم وجودهم داخل الأرض التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني، واستباح الجرائم الخطيرة ضد اللبنانيين وبرر كل ذلك بانها اعمال تتم لتحقيق السلام، وابتلع العالم وابتلعنا نحن العرب هذا التبرير وبيريز كان متأكدا اننا سنبتلع كل هذه الجرائم لأننا متفرقون ومتباعدون.

أكثر من ذلك خبر بيريز الحكومات العربية فوجد الكثير منها تتهافت على اقامة علاقات مع اسرائيل حتى في وقت لم تخمد فيه نيران القذائف الاسرائيلية على مدن ومرافق لبنان، بل رأى وزراء عرباً يسبقونه الى واشنطن ليحضروا ويتحدثوا في اجتماع اللجنة اليهودية الأمريكية. وبيريز يعرف ان حكومات عربية تهاجم بين الحين والآخر التصرفات الاسرائيلية بينما تنفذ تلك الحكومات التطبيع بصور مختلفة وهو يتغاضى عن الشجب العربي ما دامت الاستجابة للتطبيع تسير بخطى ترسخ تغلغله داخل الدول العربية. ويعرف بيريز ان لاسرائيل في كثير من الدول العربية عملاء او ان العملاء يخضعون لأمريكا وانهم ينفذون الرغبات الاسرائيلية اما ارضاء لاسرائيل او لواشنطن بينما لا يوجد لأية دولة عربية عملاء داخل اسرائيل.

الأخطر من كل ذلك هو النفوذ الأمريكي في الكثير من الدول العربية فهذا النفوذ قد استطاع ان يقدم لاسرائيل كل ما تريد فقد منع اية معارضة عربية ذات اثر لانفرادها بامتلاك القنابل النووية بينما ضغط على مصر ان تلغي برنامجها النووي الذي كانت تنفذه بالاشتراك مع الأرجنتين. وتولت اسرائيل قتل اكبر عالم مصري في شؤون الذرة في لندن. ولم يلق هذا العمل الاجرامي اي اعتراض من لجان حقوق الانسان الأمريكية.

وتجريد العرب من الاسلحة النووية هو الهبوط بقوة العرب الحربية هبوطا شديدا إذ يتجرد العرب من امتلاك السلاح الذي كان يمكن ان يرهب اسرائيل او على الأقل يقوي فرص العرب في المساومة معها. وقد اطلعت في جريدة وول ستريت جورنال بتاريخ يوم 23 مايو على مقال للسناتور الأمريكي جون ماكين حول قوة امتلاك القنبلة النووية إذ يبدأ المقال بنشر تصريح لمسؤول صيني يقول:

صرح مسؤول صيني اخيراً بان الولايات المتحدة الأمريكية لن تتدخل ابداً اذا ما شنت الصين عملا عسكريا ضد تايوان لأن واشنطن حريصة على سلامة مدينة لوس انجلوس اكثر من حرصها على تايوان.

ويقول السناتور الأمريكي بعد ذلك:

ان هذا التصريح قد تم تفسيره في كثير من الدوائر السياسية والعسكرية بان امريكا لن تجرؤ على اي تدخل عسكري ضد الصين اذا شنت هذه عملا عسكريا ضد تايوان لأن الصين تملك القنبلة النووية وتستطيع ان تهدد بها مدينة لوس انجلوس.

ومقال عضو مجلس الشيوخ الأمريكي هذا يوضح مدى الخطر الذي يحيق بامريكا نتيجة امتلاك الصين قنابل نووية في وقت لم تحقق واشنطن اي برنامج دفاعي يقاوم اي هجوم نووي على امريكا ويلوم سياسة الرئيس كلينتون لأنه استعمل حق الفيتو الذي يخول لرئيس الجمهورية حق رفض اي قرار برلماني وكان السناتور ماكين وهو من الحزب الجمهوري المعارض للرئيس كلينتون قد وضع مشروع برنامج للدفاع عن امريكا في حالة تعرضها لحرب نووية ووافق الكونجرس عليه ولكن رفض كلينتون التوقيع عليه.

وانتهز السناتور دول المرشح عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الفرصة وذكر بالوضع اثناء حرب عاصفة الصحراء وكيف حاولت امريكا حماية اسرائيل من صواريخ العراق وطالب بأن تحظى امريكا بحماية واسعة النطاق ضد الصواريخ.

ودولنا العربية لا تملك اي سلاح نووي ولا تملك اي سلاح مضاد يمكن ان يحميها من الصواريخ التي تحمل القنابل الذرية وهي في نفس الوقت غير متحدة بل لا يوجد اي اتحاد يجمع عددا من الدول العربية على موقف واحد يحفظ لنا عروبتنا وحقوقنا.

وجدير بحكوماتنا العربية ان تبدي اهتماما خاصا بالنسبة لما يسميه الاسرائيليون: أمن اسرائيل، فقد كان هذا الأمن هو محور التنافس بين الزعيمين بيريز ونتنياهو. وواضح ليس فقط من وعود المرشحين بل من التصرفات الاسرائيلية ان الأمن الاسرائيلي هو قمة ما يجب ان تحرص اية حكومة على تحقيقه، وأمامنا كل الاجراءات التي اتخذتها حكومة بيريز ضد الفلسطينيين لحماية الأمن الاسرائيلي وأمامنا تبرير اسرائيل باحتلال ارض لبنانية والدفاع عن هذا الاحتلال لحماية الأمن الاسرائيلي... وعلى الدول العربية ان تأخذ أمر الأمن الاسرائيلي بكل جدية قبل ان تدخل في علاقات مادية مع اسرائيل.

التطبيع يوجد علاقات مادية متشابكة، ومشاركة اسرائيلية في مشروعات ضخمة داخل الدول العربية ويقتضي ذلك وجود اسرائيليين ليشاركوا في تنفيذ المشروعات المشتركة وفي ادارتها وقد تستفز هذه المشاركة وذلك الوجود الاسرائيلي داخل الدول العربية بعض ابناء الدول العربية فيقومون بأعمال ضد أمن الاسرائيليين المشاركين في المشروعات وهذا ولا شك من الأمور المحتملة الوقوع... ماذا يكون الموقف... هل ستسكت اسرائيل على تهديد أمن رعاياها في دولة او دول عربية أم ان حكومتها ستبادر الى حماية هذا الأمن ولو كان بالقوة العسكرية... الأمر المؤكد ان الحكومة الاسرائيلية لن تتورع عن استعمال اي سلاح لحماية امن رجالها.

هل فكر المطبعون للعلاقات مع اسرائيل في الاخطار التي تكتنف دولهم وفي استقرار الأمور بين شعوبهم واذا كانت العروبة قد هانت عليهم فلا أقل من ان يتبصروا في الأمن... إذ ان أمن دولهم وشعوبهم سيرتبط ارتباطا وثيقا بأمن اسرائيل... وأمنها قد يأخذ صور احتلال عسكري خطير.

والعروبة لن تموت.. انها قد تحبس انفاسها الآن تحت الضغوط ولكنها ستستيقظ باذن الله حيث تكون اليقظة بالغة الخطورة... على من... الله أعلم.

خلفيات صعود التيار القومي الهندوسي

السيد ولد أباه

حدث في غمرة المحنة اللبنانية حدث جلل، على تخوم دائرتنا الحضارية الاسلامية، تلك المأساة الرهيبة، وان كان شأنه خطيرا وتبعاته على المنطقة ثقيلة.

ويتعلق الأمر بفوز «حزب الشعب الهندي» المتطرف (باهاراتيا جاناتا) في الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في «أكبر ديمقراطية في العالم» اي الهند التي اعتبرت دوما نموذجا للتجربة التعددية الناجحة في العالم الثالث، حيث تشكل قوة عظمى فيه.

وعلى الرغم من استقالة حكومة «اتال بيهاري فاجابي» التي ادت اليمين الدستورية يوم 17 من شهر مايو المنصرم، فإن الانتخابات الاخيرة كشفت بصفة جلية عن الخارطة الجديدة لقوى السياسية الهندية، وبينت الصعود غير المتوقع للتيار الهندوسي المتطرف. وهكذا حصل الحزب القومي الهندوسي على ما يعادل 25 في المائة من الاصوات الشعبية، فاصبح ممثلا بقاعدة برلمانية قوية قدرها 184 نائبا (في مقابل نائبين فقط في انتخابات 1984)، وبذلك يغدو ابرز واقوى تشكيلة سياسية في الهند، في حين انهار «حزب المؤتمر» الذي تأسس في سنة 1885 وقاد البلاد الى الاستقلال، وظل يحكمها حتى الانتخابات الاخيرة.

بيد ان فوز المتطرفين الهندوسيين، قد اجج تساؤلات حاسمة عديدة حول مستقبل الوحدة الوطنية في هذا البلد الكبير (930 مليون نسمة)، المتنوع القوميات والديانات، الذي استطاع خلال الخمسين سنة الماضية ايجاد معادلة دقيقة تضمن تعايش طوائفه وقومياته، على الرغم من مظاهر الغبن والاضطهاد البادية في التعامل مع اكبر اقليتين في البلاد: المسلمون (15 في المائة من السكان) والمنبوذون (14 في المائة).

صحيفة «INDIA TODAY» طرحت بحدة هواجس النخبة الوطنية الهندية ازاء مستقبل الاوضاع السياسية والديمقراطية في هذا البلد، الذي يعاني من ازمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة، وأكبها انحسار الشرعية الايديولوجية التي قام عليها النظام السياسي منذ استقلال الهند المعاصرة.

فالمبادئ الاربعة الموروثة عن الرئيس الراحل «نهرو» تقلص وقعها، وهي الديمقراطية والعلمانية والاشتراكية وعدم الانحياز.

فلئن كانت المعارضة ما زالت غضة حية، الا ان العلمانية اصبحت في خطر محدق من جراء تصاعد حركات التطرف الهندوسي، اما المبدآن الاخيران، فلم يعد لهما اي اثر يذكر.

وتشير الصحيفة الهندية، الى ان اخفاق الاشتراكية قاد الى تدهور الحالة الاقتصادية وتكريس تباطؤ النمو، مما حكم على الهند بأن تقبع في موقع متخلف عن ركب بلدان جنوب اسيا. فالقطاع العمومي يعاني من افلاس كامل، ولم تفلح اجراءات الانفتاح الاقتصادي في تحقيق الانتعاش الاقتصادي المأمول، بل عملت على تعميق الفوارق بين الطبقات والفئات المجتمعية المغلقة وبين الطوائف الدينية.

وهكذا ادت مشاعر اليأس والاحباط الى تجذير المسلك الفردي وتوهين الروابط بين القوميات المشكلة للأمة الهندية، ولم يفلح نظام الحصص المخصصة للاقليات في انصاف المجموعات المحرومة والمهمشة.

ومن هنا ندرك اسباب انهيار «حزب المؤتمر» الذي اوصل البلاد الى وضعيتها الحالية، بعد ان ظل طيلة العقود الماضية الحزب القيادي لمشروع النهوض الوطني. فلقد حمل الحزب خلال حقبة الاستعمار مطلب الاستقلال والنضال من اجله، واستطاع من خلال هذا البرنامج المتكامل ان يشكل طليعة حركة التحرر الهندية، مما اعطاه زخما واسعا ومكانة خاصة في الشارع السياسي بمختلف مكوناته. وفي ظل الزعيم الهندي المعروف «نهرو» حافظ الحزب على طابعه الشعبي التجميعي، واصبح له برنامج اجتماعي واضح المعالم تمثل في المشروع الاشتراكي، الذي تبنته الهند في عهد قيادتها لحركة عدم الانحياز. وهكذا عمل على محاربة الاعراف والقوانين التمييزية، وعلى تنفيذ الخطط الاقتصادية الكفيلة بتحديث المجتمع وتقويض بنيته التراتبية العتيقة.

وعلى الرغم من الانتكاسات المتتالية للحزب في السنوات الاخيرة، فقد ظل يؤدي دور ضامن الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي.

اما اليوم كما تقول صحيفة «THE TIMES OF INDIA» ـ الصادرة في نيودلهي ـ فإن الحزب لم يعد يمثل احدا، فالطبقة الوسطى نبذته واختارت التشكيلات القومية المتطرفة، وكذلك المسلمون ناوا عنه بعد احداث هدم مسجد «ايوديا» في ديسمبر 1992، اما «المنبوذون» فلم يعودوا يعتبرونه مدافعا عن مصالحهم وحقوقهم.

وهكذا تقول الصحيفة، غدا «حزب المؤتمر» مجرد جهاز تنخره الرشوة والفساد، ويوظف من اجل المصالح الآنية الفردية، ولذا فهو يتحمل قسطا وافرا من مسؤولية الفساد المستشري في القطاعات الحكومية الهندية، الذي كثر حوله الحديث مؤخرا.

ومن هنا ندرك اسباب وخلفيات اكتساح التيار القومي الهندوسي المتطرف للبرلمان الهندي، في حقبة انعدمت فيها البدائل الايديولوجية، واضحت النوازع العرقية والطائفية هي المحددات الاساسية لموازين المعترك الانتخابي.

فمن المعروف ان حزب «بهاراتيا جاناتا» لا يخفي مواقفه العنصرية، خصوصا ازاء الاقلية المسلمة الكبيرة، التي يتحرى الثأر التاريخي منها، لقرون السيطرة التركية المنغولية على الهند، حيث هدمت معابد هندوسية، بنيت على انقاضها مساجد، ولذا فإن احدى النقاط الاساسية في برنامج الحزب الفائز هي هدم عدد من المساجد وتحويلها الى معابد، خصوصا في ولاية «إيتارا براديش» التي هدم فيها جامع «ايوديا» بايعاز من الحزب نفسه، الذي اصطدم بصفة منتظمة بالمسلمين في المناطق التي ادارها خلال السنوات الماضية.

ويتهم القوميون الهندوسيون «العلمانية الهندية» بانها عنت في الحقيقة، هيمنة الاقلية المسلمة على الاكثرية الهندوسية، ولذا فهي صيغة لا بد من تجاوزها. فالهوية الهندية من منظور حزب «بهاراتيا جاناتا» تختزل في الانتماء الهندوسي، اما المكونات والطوائف الاخرى فيتعين عليها ان تذوب في الاغلبية، ولو اقتضى الحال اللجوء الى العنف والاقصاء.

كما ان الحزب يتميز من جهة اخرى، بمواقفه المتشددة ازاء النزاع الهندي ـ الباكستاني، الذي ينظر اليه من زاوية الصراع الديني.

ولذا سرعان ما اكد رئيس الوزراء المستقيل «فاجابي» فور تسلمه السلطة عن عزم حكومته على انتاج سلاح نووي رادع وفعال، يحول دون «الخطر الاسلامي الزاحف من باكستان»، ملوحا بالحرب في حالة تحريك ملف منطقة «كشمير» المتنازع عليها بين البلدين.

ومن شأن هذه الطروحات النضاحة بالتطرف والتشدد، ان تلقي بظلالها القاتمة على مستقبل الكيان الهندي الموحد.

وكان الزعيم الهندي الراحل «نهرو» قد تساءل في كتابه «اكتشاف الهند» ـ الذي كتبه في سنوات السجن ـ هل ثمة كيان اساسي منسجم وراء تلك المكونات المشتتة، المتمايزة، التي يتوزع اليها النسيج الهندي، وما هو موقع الدولة الهندية المستقلة في الخارطة الدولية وفي الفضاء الاقليمي المحيط بها.

وقد حاول «نهرو» خلال سنوات حكمه الاجابة على هذه الاشكالات، واليوم تعود نفس الاسئلة بالحدة نفسها، بعد ان اظهرت الانتخابات الاخيرة مدى فداحة تفكك الشارع السياسي الهندي، ومدى فظاعة انماط التوتر الطائفي والقومي.

تبقى الاشارة الى الانعكاسات المحتملة للازمة الهندية، على اقاليم دائرتنا الحضارية العربية الاسلامية، الوثيقة الترابط تاريخيا واستراتيجيا بهذا البلد الرئيسي من بلدان الجوار، الذي يضم احدى اكبر الاقليات الاسلامية في العالم، فلا يمكن اغفال الدور الهام الذي لعبته الهند في دعم القضية الفلسطينية، وتأييد الحقوق العربية، في سنوات المد التحرري، خلال حقبة ديناميكية عدم الانحياز.

الا ان السنوات الاخيرة، التي عرفت خطوات التسوية على المسار العربي ـ الاسرائيلي، كما شهدت خفوت حركة عدم الانحياز، في ظل التحولات الدولية الجديدة، ادت الى تغيير نوعي في العلاقات العربية ـ الهندية، التي تقلصت الى حد بعيد.

وفي الوقت الذي تعج فيه منطقة أسيا المسلمة كلها بمخاطر جمة، ونزاعات مستشرية، واخرى كامنة مرشحة للاشتعال، فإن توجيه الاهتمام للتطورات الداخلية الهندية الاخيرة يصبح ضرورة قصوى، لما لها من تداعيات اكيدة على الفضاء العربي الاسلامي في مجمله.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

فسر الماء بالماء

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر:

بعث «فالح. ف. غ. من الأحساء بالسعودية برسالة إلى الكاتب «عبد الله باجبير» ونشرتها جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6389 بتاريخ 1996/5/26م وكان فحوى رسالة الأخ «فالح» عبارة عن شكوى من ظاهرة جديدة وحديثة ومتطورة وهي متطلبات عروس المستقبل وهي الفتاة التي يرغبها أن تكون زوجة المستقبل له وشريكة حياته على السراء والضراء وعلى المعيشة الحلوة والمرة وعلى تقلبات الزمن. ويقول القارئ المذكور في رسالته: «إنه قرأ الكثير من الموضوعات في شتى ضروب الحياة.. في الزواج والطلاق والمشاكل الزوجية ومتاعب المحبين.. ولكنه لم يقرأ للكاتب «عبد الله باجبير» أي موضوع يوضح تأثير المظاهر على الحب.. وهو يرى انه موضوع يستحق الاهتمام. ويقول أيضاً في رسالته، فالمرأة هذه الأيام لا تشعر بالحب ناحية الرجل إلا إذا اشترى لها سواراً لا يقل ثمنه عن عشرين ألف ريال. وفستاناً بخمسة عشر ألف ريال، حتى شنطة اليد يجب أن لا يقل ثمنها عن خمسة آلاف ريال. فيا للمصيبة!!.

وكان جواب الكاتب عبد الله باجبير لفالح عبر صحيفتنا العربية «الشرق الأوسط» بما يلي: لا أدري من أين أتى الأخ فالح بهذه الأرقام، فالمرأة يمكن أن ترضى بسوار بتسعة عشر ألف ريال فقط. وفستان باحد عشر ألف ريال.. وشنطة يد بثلاثة آلاف وخمسمائة ريال فقط وبتابع قوله: والمسألة يا عزيزي فالح محتاجة إلى شوية فصال، مع البائع ومع المرأة، وتنتهي المسألة بلا مصاعب ولا يحزنون.

الحقيقة أن باجبير خاض في مشكلة فالح وبتفكير عميق في مشكلته فاهتدى إلى الحل أعلاه وهو قد فسر الماء بعد الجهد بالماء. وهكذا وجد حلاً جذرياً لمشكلة فالح وأرشده أن يتبع أسلوب المساومة والفصال مع بائعي متطلبات العروس ومع الفتاة نفسها ولا بد من إقناعها بأن ظروفه المالية لا تسمح بأن يدفع مبلغاً كبيراً لتلك الطلبات. فلا بد له من الدخول في مساومة وفصال ونقاش حاد على أن تختار العروس تلك الحاجيات بأسعار أقل كلفة من المطلوب حيث ما زال امامه شراء باقي المصوغات والملابس وأثاث الشقة أو الفيلا والسيارة وفي الدرجة الأولى الحفلة التي سيشارك فيها الأهل والجيران والأصدقاء والمعارف وستتم إما في صالة الأفراح أو في أحد الفنادق.

فكيف لفالح وأمثاله من الشباب الراغبين في الزواج بموجب ما شرعه الله لعباده وأمامه جميع هذه الطلبات والتي يجب أن يلبيها وإلا.. فلا زواج ما دام غير مقتدر مالياً، ولمن يشكو همه، فشكا إلى باجبير الذي لم ينصفه في شيء سوى أن طلب منه ان يكون «شاطراً» في الفصال والمساومة وكأنه بذلك قد حل مشكلة فالح وغيره من الشباب الذين يشكون من هذه المواقف التي تفوق طاقاتهم وتهبط من احلامهم وآمالهم وتقتل غريزتهم.

لا بد من وضع برامج هادفة تنهي الغلو في متطلبات الزواج وتيسره للشباب لكي يتأهلوا ويستقروا نفسياً وعاطفياً وأسرياً ومن ثم يتفرغوا لأعمالهم ليزيدوا الإنتاج بعقلية هادئة ومتزنة وروح طيبة. وعلى رجال الدين ـ بارك الله فيهم ـ إلقاء المواعظ على الناس وحثهم على تيسير الزواج وعدم المغالاة في متطلباته حسب الشرع والسنة والله الموفق للجميع.

اما ما طرحه كاتبنا «باجبير» من نصائح إلى الأخ فالح بأن يستعمل أسلوب المساومة فهذا ليس هو الحل الأمثل في مثل هذه الأمور، فالموضوع ليس صفقة تجارية يتم عقدها بأسلوب المساومة، وكذلك لم يقم «باجبير» بشرح تأثير المظاهر على الحب، كما طلب منه الأخ فالح وكأنه يقول له: «حب إيه اللي انت جاي تقول عليه؟».

كتابنا وللأسف الشديد ليست لديهم الشجاعة والجرأة للخوض في مشاكل الشباب التي تقترن بالمرأة كزوجة وتوجيه الشباب والشابات للاقتران بأيسر السبل وتذليل العقبات في المتطلبات. وأما شعراؤنا فكل همهم أن يتغنوا بالمرأة ويظهروا مفاتنها، ولم نقرأ لشاعر يرشد الشباب والشابات بعدم المغالاة في متطلبات الزواج والقبول بما تيسر والتوفيق من الله.

رفع المعاناة عن الشعوب البائسة

● من محمد علي العرجاني ـ مواطن ليبي مقيم في أميركا:

في عدد الشرق الأوسط 6383 ـ الاثنين 3 محرم 1416 هـ، قامت سوسن ابو حسين بتقديم تقرير اخباري عن ندوة «النظام الاقتصادي العالمي الجديد» التي اقيمت في مدينة بنغازي ـ بليبيا في الأيام الماضية.

الشيء المثير في هذا الخبر والذي يسترعي الانتباه المحزن ـ على الأقل من انسان ليبي ـ هو حجم تلك المفردات التي جاءت عن تلك الندوة. فالتقرير ينقل عن الندوة بأن «ليبيا ومفكري العالم» اشتركوا في الاهتمام بمشاكل العالم الاقتصادية «لانقاذ الفقراء ورفع المعاناة عن الشعوب البائسة».

وتعيب الندوة على اقتصاد العالم بانه سيطر على «صناعة الخدمات والسلع التافهة بهدف الربح على حساب غذاء الفقراء» ومن جهة اخرى تدعو الندوة الى استخدام «الفكر والكلمة» من اجل تغيير واقع «النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يسعى الى تخريب اقتصاديات الدول النامية والفقيرة»، كما تدعو الى «ترسيخ مبدأ الحوار... والتخلي عن سياسة الانفاق العسكري باعتبارها كارثة كبرى تهدد امن وغذاء شعوب العالم واستنزاف الاموال العامة».

الشيء المثير للحزن والألم والذي يدعو الى حد الاستغراب عن معاني المفردات اللغوية التي وردت بالتقرير ان النظام الليبي ـ والذي يشرف على هذه الندوة ـ لم يرفع المعاناة ـ قط ـ عن الشعب الليبي البائس، وقام بانفاق مال الحق العام على شراء «السلع التافهة» وحديد الخردة التي ضاع جزء كبير منه في تشاد وذلك على حساب غذاء فقراء ليبيا. ولم يستخدم ذلك النظام «الفكر والكلمة» للتعامل مع الواقع الليبي، بل استخدم لغة القمع والبطش والتشريد والتصفيات الجسدية.

اما عن التخريب الاقتصادي، فلم يخرب اقتصاد كما خرب الاقتصاد الليبي، ولم تنفق دولة في سياسة الانفاق العسكري، كما فعلت ليبيا وهي سياسة ادت ـ بجوار السياسات القمعية الاخرى ـ الى كارثة كبرى في حق غذاء وامن وعيش الشعب الليبي بعد ان قام النظام العشائري برموزه وحلفائه وتوازناته بالسيطرة على ثروة البلاد وتحويلها الى خيرات لهم وحرمان الشعب الليبي منها.

نادي التطبيع العلني

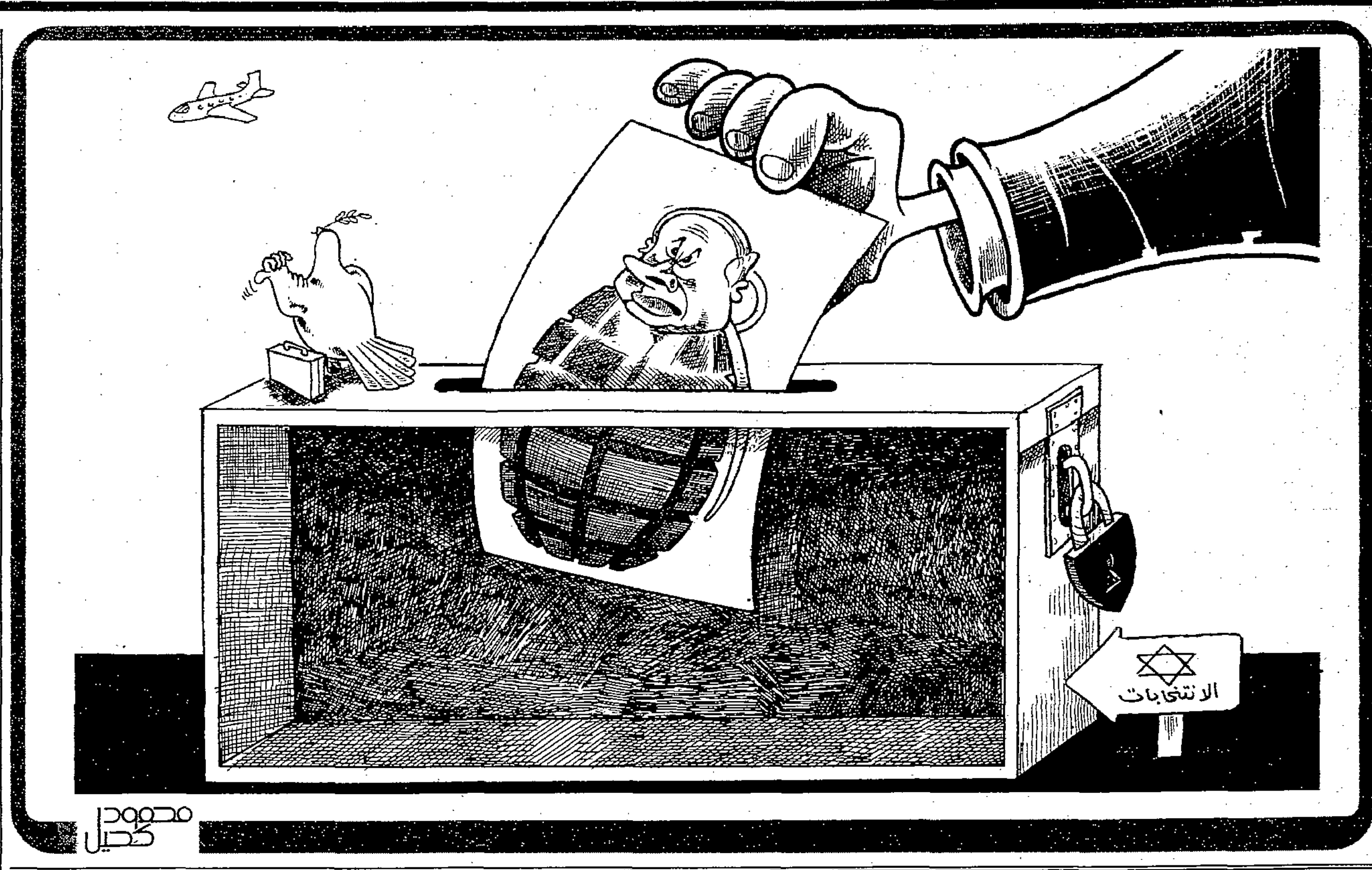
● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن ـ سوداني مقيم في السعودية ـ جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» بالعدد 6392 تحت عنوان «حزب سوداني معارض يؤكد اتصالات الخرطوم مع اسرائيل» ـ مفارقة تستمد طرافتها من مفارقات الأحزاب المألوفة. فانناء بافتراض ان المعني بعناصر الجبهة الترابية في حكومة السودان.. فلماذا يستكثرون على حكومة السودان اجراء الاتصالات مع قادة الكيان الصهيوني والدولة المضيفة لهم. وحيث تصدر امثال هذه الادانات من مقر حزبهم بها.. هي رائدة التطبيع وراعية «عملية السلام» اذا جاز لنا ان نسميه سلاماً. أما الأخرى التي ينطلق منها «كفاحهم للسلح» فهي اطلالة الكيان الصهيوني على البحر الأحمر.. ولا حاجة لنا للتذكير بأنه لولا جهود هذا الكيان المقدرة لدى تلك الدولة لما وطئت اقدام هؤلاء «المناضلين» ترابها بحيث يكون السودان على مرمى «جهادهم....». أين هي الحكمة في هذا الموقف الذي يجد فيه السودان نفسه اليوم؟ فالسودان مطالب بعدم دعم الانشطة الارهابية التي تهدد أمن دول الجوار، في الوقت الذي يحتضن فيه بعض من جيرانه حركة متمردة تعقد لها مؤتمرات شعاراتها اسقاط النظام عسكرياً وفصل الجنوب عن الشمال.. يصادر جيرانه سفارته لتهدى لهم في سابقة لا يقرها عرف ولا ميثاق ولا قانون.. ولم ينكرها احد! الواقع يقول ان السودان لم يفعل شيئاً يستوجب ان يتفرغ له الكبار في هذا العالم الى هذا الحد.. فهو لم يحتل أرضاً ليست له وان تقلطاً حدودية سودانية ما زالت محتلة إثر عدوان اثيوبي على حدوده الشرقية.. وان هناك اراضي سودانية احتلت ايضاً إثر عدوان اثيوبي ثم سلمت لحركة التمرد لكتفي مجلس الأمن والسودان يلوذ به شاكياً بأن «دعا الطرفين لحل الخلاف» في الاطار الثنائي، وذلك في بيان مقتضب من «دن «ما قل ودل».

السودان مطالب بتسليم ثلاثة رعايا مصريين، كل بياناتهم التي زود بها أن أولهم يحمل جواز سفر مزيفاً وعدداً من الأسماء والهويات المستعارة، ثانيهم حليق اللحية والشارب، لا يلبس نظارة لكنه يلبس ساعة ماركة سيكو، وثالثهم له اسم مستعار، متزوج، ويعتقد انه اكمل تعليمه الجامعي. يا للمرونة، يسلمهم وإلا فالطوفان والحصار وتبوحة مجلس الأمن ومن خلفه هذا العالم المتحضر، يحاصره يتهم الحماقة والعنتريات والبعد عن واقعية فلسفة المعزة التي تقول: تلوا باطلاً وجلوا صارماً.. وقالوا صدقنا؟ فقلنا نعم! يسلمهم السودان وإلا فلا عاصم له اليوم، في الوقت الذي تعجز فيه الدول العظمى بجيوش مخابراتها وكل وسائل الرصد المتطور عن القبض على منفذي جرائم لا تقل عن محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك مثل تفجير السفارة الاسرائيلية في الأرجنتين والمصرية في باكستان، ورغماً عن ذلك لا يعبس في وجهها مجلس الأمن، فهي ليس متهمة في صداقتها لأميركا!

لئن لماذا يشاكس السودان النظام العالمي الجديد وهي الحقيقة الوحيدة الماثلة للعيان في هذا الزمان الرديء؟ ما له وسلام الشجعان.... وقد ارتضاه اصحابه. وحيث امسى أعداء الأمس ابناء عمومة اليوم. والى متى يظل «مجذوماً» يتجنبه حتى المؤمنون بطوية سريرته حتى لا تحل عليهم لعنة النظام العالمي الجديد؟

الا يبدو هذا وقتاً مناسباً لاستخدام السودان «الجوكر» وليحسن استخدامه. فهو ذات «الجوكر» الذي استخدمته كثير من الأطراف للكيد له. كما ان الوقت قد حان لسحب البساط من هؤلاء الذين يتقافزون هنا وهناك يعنون النفس «بليلولة» أمر العباد ليهم ببركات اميركا واسرائيل؟ نعم للتطبيع وليكن تطبيعاً كاملاً.. فلم نسمع بأنه قد أفتي بتكفير وخروج الدول المطبعة مع اسرائيل عن الملة، كما انهم لم يطالبوا بخروج السودان عن الملة، وحسبهم ان يكفوا أذاهم عنه.. والسودان كفيل بالنهوض من سقطته. فلئن هي الحكمة في هذه المواقف التي يجد السودان نفسه فيها اليوم؟ ومن قال ان العلاقات بين الدول تنبني على العواطف. فليتفكر في «جزاء سنمار» ولينظر كيف ان عشرات السنين من الدعم المباشر، على الرغم من قلة الموارد، لتحرير اريتريا، وقبلها لتخليص الشعب الاثيوبي من منجستو قد ذرتها الرياح حيث جيرها البعض بقدرة قادر رصيداً لهم. لماذا لا تكون «كامب ديفيد» هي عين الحكمة.. و«اوسلو» قمة في الواقعية، و«وادي عربة» خير استشعار لروح المسؤولية، وأن ليس في الامكان ابدع مما كان.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مراقبة العراق من داخل الدول العربية

لشتكى العراق من ان الولايات المتحدة تسير طائرات تراقب الحركة على اراضيه وان هذا يشكل تحديا لسيادته وتهديدا لأمنه. ومحاصرة للعراق من خلال مراقبة اجوائه ليست جديدة ولم تنقطع منذ نهاية الحرب في عام 1991. وللقوات الجوية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ثلاثة مراكز تنطلق منها لمراقبة العراق في قطر والبحرين والأردن. وتمثل اشعارا عمليا بأن حالة الحرب لم تنته طالما ان العراق لم يستكمل تطبيق القرارات الدولية. مثلما انها تقوم بمهمة مراقبة مباشرة للتعرف على ما يدور على الأرض العراقية خاصة في المجال العسكري.

والأردن الذي بدأ يعيد حساباته مع العراق مرة اخرى منذ اعلان موافقة مجلس الأمن على السماح ببيع بعض البترول العراقي يدور دورة جديدة محاولا تحسين العلاقة مع بغداد بعدما جعل من العاصمة الأردنية مركزا للمعارضة العراقية وقاعدة للقوات الجوية الأمريكية. واكد هذا التوجه رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الفريق اول جون شاليكاشفيلي الذي اعلن عن عزم قواته الانسحاب في الشهر الحالي.

وطالما ان العيون الأمريكية مستمرة في رصد الأراضي العراقية فمن الصعب ان يقوم العراق بأي مغامرة اخرى جديدة سواء في اتجاه الأردن او الكويت. فجميع تحركات قواته العسكرية تحت الملاحظة المستمرة، وكان هناك شعور في وقت مضى ان العراق قد يلجأ الى القيام بغارة محدودة ضد الأردن تستهدف تحديدا بعض مراكز للمعارضة العراقية، وتردد مثل هذا التصور بعد هروب حسين كامل، وتوقف الحديث بعد عودته والقضاء عليه.

ومن المنتظر ان تستمر المراقبة الى وقت طويل لن تنتهي إلا بنهاية كل الخلاف مع الحكومة في بغداد. وهي مراقبة تعنى بالمسائل الأكثر حساسية وتحديدا الجوانب العسكرية، حيث ان تقارير مؤكدة تفيد بأن العراق يمارس منذ اكثر من عام ونصف عام عمليات تهريب النفط عبر الحدود الايرانية ليقايض هناك ببضائع بأثمان رخيصة. ويقال ان عمليات التهريب تتم عبر الحدود التركية ايضا، لكنها تعتبر كميات قليلة ولا تشكل خرقا رئيسيا لقرار الحظر الدولي ولا بد انه يغض النظر عنها على أمل صيد مخالفات اكبر.

والطائرات العسكرية الأمريكية التي تنطلق يوميا من قطر والبحرين والأردن تمثل تأكيدا على ان الأمريكيين لن يغنعوا وجود للتطوعين لاستضافتهم متى ما تطلبت حاجاتهم الامنية مراكز او قواعد مؤقتة. فهم دولة اساسية يستطيعون الحصول على تعاون من جميع الدول في المنطقة بغض النظر عن مواقفها السياسية للعلنة التي قد تقول انها تعارض محاصرة العراق. وهي تبرهن ايضا على ان السياسة التي يتشدق بها بعض المسؤولين العرب لا تعكس ممارساتهم للوجودة على الأرض. فالولايات المتحدة قوة كبرى لم يعد من مصلحة الدول الاقليمية معاداتها، بل ان اكثر دول المنطقة تحولت من المعارضة للنفوذ الأمريكي الى معارضة للخدمات للقوات الأمريكية. ومراقبة الأراضي العراقية تمثل في الوقت الراهن حاجة استراتيجية مرتبطة بمشروع محاصرة العراق حتى يقوم بتنفيذ القرارات الدولية.

ويبقى الهوى هو السيد

تركي الحمد

يذكر شهاب الدين بن محمد الأبشيهي، في كتابه «المستطرف في كل فن مستظرف»، الطرفة التالية: «اجتمع نصراني ومحدث في سفينة فصب النصراني خمراً من زق كان معه في شربة وشرب، ثم صب فيها وعرض على المحدث، فتناولها من غير فكر ولا مبالاة، فقال النصراني جعلت فداءك إنما هي خمر. قال من أين علمت انها خمر، قال اشتراها غلامي من يهودي وحلف انها خمر فشربها المحدث على عجل وقال للنصراني يا احمق نحن أصحاب الحديث نضعف مثل سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، افنصدق نصرانياً عن غلامه، عن يهودي والله ما شربتها إلاّ لضعف الإسناد» (طبعة دار القلم ص 471).

بطبيعة الحال فإن مثل الحادثة السابقة مجرد طرفة او نكتة ولا يمكن ان تحدث بالشكل الذي أورده الأبشيهي من باب الظرف والفكاهة، ولكن المتأمل في ما وراء الفكاهة سيجد الكثير مما يمكن استنتاجه في ما يتعلق بآليات عمل العقل السائدة. فالطرفة لم تأت من فراغ، وإنما هي تعبير عن واقع ما، قد تكون الطرفة أو النكتة تطرفت في التعبير عنه، وهذا هو شأن الطرفة والنكتة بصفة عامة، ولكن الواقع المعبر عنه موجود وإلاّ ما ظهرت النكتة أصلاً. مثل هذا الواقع الذي تعبر عنه الحكايات والأمثال والنكت والطرائف، لا يمكن أن تجده في الروايات الرسمية او ما اتفق على تسميته بالتاريخ الرسمي، لأن مثل هذه الروايات تعبير عن وجهة نظر فئوية، أو حال المجتمع منظوراً إليه من زاوية خاصة، ولا تعبر عما يجري فعلاً في «قاع» المجتمع من حركة او وجهة نظر مسكوت عنها، إما تجاهلاً في أحسن الأحوال، أو لتعارضها مع ما هو معبر عنه على سطح المجتمع. من هنا كانت اهمية الطرفة والنكتة والحكاية الشعبية والمثل الدارج في استكناه حال المجتمع، ونظرته إلى الأمور، في زمن من الأزمان او مكان من الأمكنة، عندما «تسكت» مصادر ذلك الزمان والمكان عما هو «مفكر فيه» هذا الزمان والمكان، لأن السكوت كان جزءاً من السياسة المحرمة، قبل أن تتحول إلى تاريخ مباح، أو شبه مباح اعتماداً على علاقته بطبيعة السلطة (الاجتماعية والسياسية) السائدة.

بالعودة إلى طرفة الأبشيهي، نجد أنها تعبر عن موقف المجتمع «المهمل» من كثير من الممارسات المتسربلة بشرعية معينة، ولكنها في جوهرها تخدم اغراضاً خاصة لا علاقة لها بروح تلك الشرعية المتسربلة بها، وفق آليات خاصة مسموح بها للبعض ومحرمة على البعض الآخر. فالمحدث المفترض في الطرفة يعلم ان الخمر حرام ولكنه من أجل اغراض خاصة استخدم آلية معرفية معينة (الاسناد) ليبيحها لنفسه دون ان يقع فريسة الشعور بالذنب او الاثم، ولو أن غيره استخدم نفس الآلية لنفس الغرض لربما منعه من ذلك. فهو هنا استخدم الآلية المعرفية لتبرير رغبة ذاتية، الا وهي شرب الخمر، وذلك من خلال التشكيك في كونها خمراً وفق الآلية المعرفية المتبعة. وفي هذا المجال يروى أن هارون الرشيد غضب ذات مرة على زوجته زبيدة في كلام بينهما، فقال لها انت طالق إن لم اكن من اهل الجنة. وعندما زال الغضب، ندم على ما بدر منه وأراد رد زوجته المفضلة ولم يستطع، إذ كيف له ان يعلم أهو من اهل الجنة أم لا، ومثل هذا الأمر لا يعلمه إلاّ الله. واسقط في يده واستدعى الفقهاء لحل هذه المعضلة فلم يستطع احد حلها، حتى القاضي أبو يوسف الخبير في الحيل الشرعية، وتلميذ الامام أبي حنيفة النعمان. ثم جاء فقيه مصر، الليث بن سعد، وطلب من «أمير المؤمنين» أن يقرأ سورة الرحمن، حتى إذا وصل إلى قوله تعالى: «ولمن خاف مقام ربه جنتان»، قال الليث «امسك يا أمير المؤمنين... قل والله إني أخاف مقام ربي» فقال ذلك، فقال الليث: «يا أمير المؤمنين فهما جنتان وليست جنة واحدة». ويقول الراوي إن زبيدة كانت تسمع هي وجواريها من خلف ستار، فارتفع التصفيق والفرح من هناك، وأمر الرشيد له بجوائز وخلع والآف الدنانير، وأمرت له زبيدة بمثلها، كما اقطعه الرشيد أرض الجيزة كلها. وبغض النظر عن صحة هذه القصة من عدمها، فإن الغاية هي تبيان كيف أنه يمكن توظيف آلية معرفية معينة من أجل هوى ذاتي.

هذا من الناحية الاجتماعية الخالصة، ومن الناحية المعرفية البحتة، فإن مثل تلك الطرفة تعبر عن مأزق «ابستمولوجي» معين حين يكون هناك تناقض لا حل له بين آلية تفكير سائدة ومعترف بها للوصول إلى «الحقيقة» وبين الحقيقة نفسها. فالمحدث المتخيل في الطرفة يعلم أن ما يشربه النصراني هو خمر (الحقيقة الحسية)، وأن الخمر حرام بصريح النص، ولكن هذه الحقيقة الحسية لا تحتوي أركان الحقيقة كما يجب أن تكون، عندما تخضع لآلية الوصول إلى الحقيقة المتعارف عليها. وعلى ذلك، فإنه رغم أن الخمر خمر، فهناك شبه في أنها خمر، وهذا مما يبرر شربها دون الشعور الكامل بالذنب.

كما قيل في البداية، فإن حكاية المحدث مع الخمر مجرد طرفة لا يمكن أن تحدث بالشكل الذي أورده الأبشيهي، ولكن الآلية المعرفية التي استخدمها المحدث في علاقته مع الخمر تحدث كثيراً في أمور أخرى ومع قضايا مختلفة، إما لأغراض اجتماعية وسياسية خاصة، او نتيجة الاعتماد على منهج معرفي معين دون غيره بصفته درب الحقيقة ومناطها. فمن الناحية السياسية مثلاً، لو طرحنا سؤالاً مثل: «هل يجوز إسلامياً الصلح مع إسرائيل»، لجاءت إجابتان متناقضتان لطرفين متناقضين، احداهما بالنفي والأخرى بالإيجاب، وكلاهما يستند إلى نفس الآلية المعرفية ويعتمد على ذات المصادر. ولو حاول احد الطرفين إقناع الطرف الآخر بما يراه لما نجح في ذلك، مهما أوتي من مضاء حجة ووضوح منطق، لأن المسألة ليست معرفية خالصة أكثر الأحيان، بقدر ما هي اتجاهات اجتماعية معبر عنها سياسياً ومعرفياً، وتسعى إلى اكتساب شرعية اجتماعية عن طريق التسربل برداء أيديولوجي مقبول في الوسط المتلقي للخطاب. وفي الحالة العربية الجارية، فإن «الدين» هو القوة الفكرية المهيمنة في المجتمعات العربية، لذلك يحاول كل طرف من الأطراف الاجتماعية والسياسية ان «يؤدلجه» لصالحه بما يحقق اهدافه، سواء في ذلك الحاكم أو المحكوم. هذا لا يعني أن صاحب اي موقف أو راي أو اتجاه لا بد أن يكون لديه مصلحة يخفيها، او غاية سرية أو نحو ذلك. ولكنه يعني ببساطة أن «الرغبات الذاتية» تعمل عملها في النفوس حتى لو لم يكن مشعوراً بها، فتوجهنا هذا الاتجاه او ذاك دون أن ندرك نحن انفسنا اننا «مسيرون» لا «مخيرون» كما نعتقد. كما أن ذلك لا ينفي أن هناك بعض الجماعات والنخب لديها فعلاً غايات وأهداف خفية واعية بها تمام الوعي، ولكنها تسربلها برداء شرعي مقبول اجتماعياً (قد يكون دينياً اليوم، كما كان قومياً في السابق، وقد يكون ليبرالياً غداً)، وذلك يقودنا إلى تفرقة كارل مانهايم بين الآيديولوجيا الكلية والجزئية، ولكن ذلك موضوع آخر.

عودة إلى السؤال المثل السابق: «هل يجوز إسلامياً الصلح مع إسرائيل؟» أين الإجابة الصحيحة، أو «الحقيقة»، في ظل تلك الإجابات المتناقضة. ليس هناك في «الحقيقة» إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لأن صيغة السؤال وكيفيته غير سليمة ولا يمكن أن تؤدي إلى اي نتيجة متفق عليها. فالنصوص، وما يترتب عليها من آليات معرفية لاحقة، قد توظف لدعم هذا الموقف او ذاك، ولكنها في ذاتها لا يمكن أن تعطي الإجابة الحاسمة وذلك لسبب بسيط هو انها لم توجد اصلاً لذلك، ومن هنا كان القول بعدم سلامة صيغة وكيفية السؤال من البداية. فالدين عموماً ليس آيديولوجياً، وإن كان يؤدلج في كثير من الأحيان، بل هو مبادئ عامة من الممكن تخصيصها وفق ظروف الزمان والمكان، وبناء على موقف واتجاه القائم على مثل ذلك التخصيص. أما الدين «في ذاته»، إذا حق لنا استعارة بعض مصطلحات كانت، فهو لم يوجد لمثل هذا الغرض. مسألة العلاقة مع إسرائيل، او غيرها من قضايا مشابهة، إنما يتحدد «الصح» و«الخطأ» فيها من خلال معيار دنيوي بحت هو «مصلحة الجماعة»، وهو معيار نص عليه الدين ولكنه لم ينص على كيف يكون ذلك، فهو متروك لمبدأ «انتم اعلم بشؤون دنياكم» الذي سبق الحديث عنه في مقالات سابقة. وعلى ذلك فإن مثل هذه المسائل وما شابهها من مسائل سياسية واجتماعية، يجب الا توضع في إطار «ما يجوز ولا يجوز» او «الحلال والحرام»، ومن ثم تحميل الدين ما لا يحتمل وما هو ليس منه أصلاً، بقدر ما توضع في إطار «ما يمكن ولا يمكن»، «ما يحقق المصلحة وما لا يحقق». بمعنى آخر، نحن بحاجة إلى نوع من «القطيعة المعرفية» في هذا المجال، إذا كان الهدف هو صلاح الدين والدنيا معاً.

جبل الإنسان على جلب المنفعة ودرء المضرة، البحث عن اللذة واجتناب الألم. هذه مقولة قديمة قال بها بعض فلاسفة الإغريق والإسلام وتوسع فيها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ بصفة خاصة في كتابه «الحيوان» وعادت للظهور في الغرب الحديث والمعاصر على يد فلاسفة وتيارات فكرية عديدة، بحيث يمكن القول إنها اصبحت نوعاً من البداهة التي لا تحتاج إلى برهان. ومن خلال هذه البداهة يتشعب ويتركب السلوك الإنساني في مختلف اشكاله، حتى في تلك الأشكال التي تبدو نائية البعد عن ذلك المبدأ، اي مبدأ اللذة والمنفعة. فالزاهد الذي يبدو أنه ترك الدنيا وما فيها يبدو وكأنه دحض لمثل هذا المبدأ، ولكن التحليل يبين أن ممارسة الزهد هي نوع من أنواع اللذة والبعد عن الألم وإن كان الظاهر غير ذلك. فالزاهد بسلوكه ذاك قد «أراح» نفسه من عناء الصراع في هذه الدنيا، وفي ذلك بعد عن الألم. كما أن الاحترام الذي يجده في المجتمع، وتلك الشهرة التي يحظى بها نتيجة السلوك الزاهد، لذة لا يوازيها أي لذة أخرى، ناهيك عما يأمل به من نعيم مقيم في جنة الخلد والبعد عن نار السعير. بل ان الفدائي أو المجاهد أو الانتحاري الذي يضحي بحياته جملة وتفصيلاً من أجل اهداف ومثل يؤمن بها، يجد لذة ذاتية دفينة في عمله، سواء كانت هذه اللذة في ما يتوقعه من بقاء ذكر بعد موته، أو الإحساس المجرد بالسعادة لكونه يضحي من اجل مثل سامية، أو التمتع بنعيم الجنة حال استشهاده. هذا لا يعني التقليل من قيمة المبادئ السامية، بقدر ما هو القول إن مبدأ اللذة والمنفعة الفردية يقف وراء حتى اكثر السلوكيات بعداً ظاهرياً عن مثل هذا المبدأ. فاللذة والمنفعة ليس من الضروري أن تكون مباشرة وحسية صرفة حتى تتصف بهذه الصفة. لقد كان شعار المجاهدين الأوائل: «إحدى الحسنيين، الشهادة او النصر»، وكلا النتيجتين فيها لذتها ومنفعتها: لذة الدنيا بالنصر والغلبة وتحقيق المثل المرجوة، ولذة الآخرة بالنعيم المقيم. بل حتى الجنون، الذي يبدو انه لا يخضع لقاعدة، هو نوع من الهروب من الألم غير المحتمل، ولكن هذه قصة اخرى.

المراد قوله هو إن سلوك الإنسان محدد بعوامل وبواعث من الممكن تحليلها علمياً، وإن اختلف العلماء في طبيعة وشكل تلك العوامل والبواعث، إلاّ انهم لا يختلفون في إمكانية التحليل والمعرفة، وعلى راس هذه العوامل مبدأ اللذة والألم، المنفعة والمضرة. فإذا ما تعارض مثل هذا المبدأ مع سلوك «يجب أن يكون»، وجدت الفرد أو الجماعة تبحث عن تبرير او تأويل أو تفسير لهذا المبدأ او ذاك، هذه القيمة السامية او تلك، من اجل جعلها متسقة مع الغاية النهائية لأي سلوك وكل سلوك: اللذة والمنفعة، والبعد عن الألم والضرر، لا من أجل ضرورات اجتماعية فقط، ولكن من أجل غايات نفسية تحفظ لهذا الإنسان توازنه الداخلي. فهو، اي الإنسان، رغم كونه باحثاً عن اللذة ومتجنباً للألم في أعماق ذاته، إلاّ انه لا يريد الاعتراف بذلك صراحة ويحاول أن يغلف ذلك بمبادئ متسامية، سواء كان ذلك بشكل شعوري او مستتر حتى لصاحب السلوك، وما سلوك ذلك المحدث في الطرفة الآنفة، أو حكاية الرشيد إلاّ مجرد دلالات على هذه النقطة. المراد الوصول إليه من كل الحديث السابق هو عدم الانخداع بالكلمات المجردة، والدعوات الفضفاضة، والمثاليات المبالغ فيها، إذ وراء ذلك تكمن امور لا علاقة لها بظاهر الأشياء، لا خبثاً من هذا وذاك، ولكن لأن هذا هو لب الوجود الإنساني وملحمته على هذه الأرض.

خريجو الجامعات... دورهم وتطلعاتهم

هيلاري كلينتون *

ادرك جيدا مدى صعوبة اعداد والقاء الكلمة التي تلقى عادة في احتفالات التخريج وبداية العام الجامعي الجديد في مؤسسات التعليم العالي بمختلف تخصصاتها. فالطلاب عادة ما يفكرون في الحصول على درجاتهم العلمية ومستقبل الوظيفة اكثر من تفكيرهم في الكلمة التي تلقى بمناسبة تخريج دفعة واستقبال دفعة جديدة من الطلاب.

قمت اخيرا بحضور احتفالات التخريج في جامعات اركنساس ودرو وميريلاند والقيت كلمات بهذه المناسبة مخاطبة الخريجين في هذه الجامعات. ركزت في احاديثي على اهمية المشاركة في العمل السياسي كونها ركيزة اساسية من ركائز دعم وترقية الديمقراطية التعددية واثراء قيمها، خصوصا في عالم اليوم الذي يتجه صوب الحكم الديمقراطي التعددي. فديمقراطية مثل الديمقراطية الاميركية تتطلب مشاركة مختلف قطاعات المجتمع وعلى راسهم الخريجون لتثبيت مبدأ توسيع قاعدة المشاركة كركيزة من ركائز الحكم الديمقراطي التعددي.

وبالنظر الى العالم حولنا نلاحظ ظهور اقتصاد عالمي جديد يبشر بازدهار اقتصادي للولايات المتحدة، غير انه في ذات الوقت يمثل تحديا حقيقيا يتطلب منا المواجهة الجادة. ولعلنا ندرك ايضا، ان التقدم العلمي والتكنولوجي قرب المسافات بين الدول مع بروز ثورة اتصالات ومعلومات جعلت من العالم قرية كونية كما يتردد باستمرار، واعترت الدول والمجتمعات متغيرات لا حصر لها شملت حياة الناس على كل المستويات.

ولعله من نافل القول ان المتغيرات التي انتظمت ارجاء المعمورة كافة لم يسبق لها مثيل. فالشيوعية قد غادرت مفسحة المجال للرأسمالية، كما سادت قيم ومفاهيم الديمقراطية كبديل للشمولية والطغيان، وفرضت التجارة الحرة نفسها كبديل للاسواق المقفولة. تطلبت كل هذه المتغيرات اعادة النظر في عدد من المسائل في مقدمتها اعادة تعريف المفاهيم الآيديولوجية والحدود الجغرافية التي شكلت تفكيرنا خلال القرن الماضي.

ركزت في الكلمات التي القيتها على خريجي بعض الجامعات الاميركية هذا العام على اهمية التزام جانب القيم وترقية المفاهيم التي ساعدت على بلوغ ديمقراطية الولايات المتحدة الاميركية مرتبة متقدمة وسط ديمقراطيات العالم.

عند اعدادي للكلمة التي القيتها على خريجي احدى هذه الجامعات ادركت انه من الضروري حث الطلاب على ان يصبحوا جزءا من السياسة الاميركية. فالحديث عن السياسة في واقع الامر، هو حديث عن الطلاب وعن دورهم ومساهمتهم في الحياة السياسية.

لا يمكن الادعاء بان الحكومة توفر الحلول لكل الامراض الاجتماعية، ومن الضروري هنا التاكيد على خطأ هذا الاعتقاد. ومهما يكن من امر، فمسالة رفض السياسة او رفض المشاركة في النشاطات والمسائل المتعلقة بها تعزل قطاعات واسعة خارج هذا المجال وهذا يؤدي بدوره الى غياب مشاركة هؤلاء في مجالات يمكن ان تؤدي جهودهم الى دفعها الى الامام.

لا يمكن ان يدعي احد ان السياسة والحكومة من الاشياء التي تستهوي مختلف قطاعات المجتمع، بل يمكن ان تكون السياسة لدى البعض مبعث ملل وضجر وكذلك الحكومة. كما لا يمكن الادعاء بان الحكومة تحقق الاهداف والانجازات بالشكل المطلوب، فقد تكون انجازات الحكومة اقل مما هو مطلوب اذا اخذنا في الاعتبار الاهداف والبرامج المطلوب تحقيقها.

اعتقد انه من الضروري النظر الى الانجازات والتضحيات التي بذلتها الاجيال السابقة في سبيل تاسيس حكم ديمقراطي مستقر يحمي حقوق الافراد ويفسح المجالات والفرص امام الجميع للاسهام في مسيرة التطور وتوظيف الحياة بما يخدم المجتمعات. علينا الآن مواجهة التحدي المتمثل في التزامنا جانب المبادئ الداعية الى المساهمة الفاعلة بلعب دور في المجالات المرتبطة بالحكم والسياسة.

قد يسخر احد الطلاب من هذا الحديث على اساس ان الهموم والمشاغل والتحديات التي تواجهه عقب التخرج من البحث عن وظيفة والسعي لتاسيس اسرة مستقرة اضافة الى تسديد مستحقات المنحة الدراسية التي حصل عليها لتمويل دراسته، كلها مسائل تاتي في مقدمة قائمة اولوياته، التي لا مجال فيها للسياسة. فقد ينظر هؤلاء الى الاسهام في العمل السياسي كترف وكماليات في ظل فرض اولويات اخرى لنفسها بقوة خصوصا ما يتعلق بمستقبل الوظيفة والاسرة الصغيرة.

ما هو المخرج اذن؟ على الكل بذل اقصى مجهود ممكن على كل الجبهات سواء على مستوى المجتمع او مستوى الاسرة الصغيرة او الحكومة والسياسة والعمل العام فلكل منا دور يجب القيام به.

* بالاتفاق مع «كريتورز سنديكيت»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ضرورة السلام لإسرائيل

● من دون تحقيق السلام مع العرب تخسر إسرائيل

الحاضر والمستقبل

على الرغم من الارتباك الذي احدثه انتخاب زعيم الليكود المتشدد، الذي طالما وضع العراقيل أمام مشروعات السلام في دعايته الانتخابية، فان اسرائيل ستظل بحاجة الى تحقيق السلام مع العرب. فمنذ قيام دولة اسرائيل والأهداف الاسرائيلية في كل الكتابات المتداولة، هي الحصول على اعتراف من الدول العربية، وانهاء حالة الحرب، وفي مقدمة ذلك جميعا الحصار الاقتصادي الذي اقامه العرب ضد اسرائيل، وعندما حققوا سلاما مع مصر كان ذلك بداية لطريق السلام، او على الأصح في طريق الاعتراف. ومهما يكن رئيس الوزراء الاسرائيلي فان الهدف الاستراتيجي هو قبول اسرائيل في المنطقة العربية. ولقد اقتضى الوصول الى هذا الاعتراف عدة حروب وتغييراً شاملاً في النظام الدولي، وبالطبع تغييراً في المفاهيم والافكار التي كانت سائدة في المنطقة، وفي اجزاء كبيرة من العالم.

وليس صحيحا ان الحروب وما ترتب عليها من احتلال الأراضي العربية هي العامل الرئيسي في تحول العرب نحو الاعتراف وبالتالي نحو السلام، فالعرب قد اشعلوا حربا في سنة 1973 لاسترداد الأراضي المحتلة وقد اوقعوا اضرارا لا جدال فيها في اسرائيل، وكانت هذه الحرب تنبيها لاسرائيل بأن التفوق العسكري ليس مسألة ابدية. والى جانب هذا، وربما قبل ذلك، ما اقتضاه انهاء الحرب الباردة من نزع فتائل الاضطرابات في العالم، وفي مقدمة ذلك جميعا منطقة الشرق الأوسط.

هذه الأوضاع ما زالت قائمة وليس أمام اسرائيل خيار آخر. وعلى الرغم من كل المزايدات التي خاض بها نتنياهو الانتخابات فان حاجته الى السلام لا تقل عن حاجة اي اسرائيلي، حتى من بين غلاة المتطرفين، ليس من باب حب السلام، ولكن من باب الضرورة واستجابة لاستراتيجية اسرائيلية قديمة وثابتة.

واذا كان الأمر كذلك فمن الأولى لنتنياهو الا يضيع وقتا طويلا في المناورة والمساومة، فالرأي العام العربي يرفض بشدة أي سلام يقوم على تخويف العرب، واساءة فهمهم. وحسب اسرائيل انها وجدت فرصة ليعترف العرب بها ويقبلون بالسلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

المرحبون بنتنياهو.. مخطئون

● يلقي بنيامين نتنياهو مساء اليوم خطاب النصر

مستهلا عهدا ليكوديا جديدا

يظهر ان بعض العرب ما زالوا يلعبون السياسة بعقلية النكاية، والا فكيف يمكن تفسير الترحيب الحار عند اقلام عربية تدعي العمق، بانتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا جديدا للحكومة في اسرائيل؟ وكيف يمكن تبرير الحرص على «تبرئة» التطرف الاسرائيلي من تهمة انتخاب الليكود والديناصورات المتزمتة اليهودية من الردة الاسرائيلية على مسار السلام.. بل ومفهوم السلام العادل القائم على مبدأ مبادلة الارض بالسلام والاعتراف بالحقوق المشروعة لكل ابناء المنطقة بمن فيهم الشعب الفلسطيني.

ان الكلام الكثير عن ان المتطرفين الاسرائيليين وحدهم «صنعوا السلام» في الماضي، وسوق مثالي مناحيم بيغن وكامب ديفيد.. ثم اسحق شامير ومؤتمر مدريد، كلام خاطئ.

كلام خاطئ لانه يعني ضمنيا ان «سلام كامب ديفيد» كان سلاما حقيقيا. وان «مؤتمر مدريد» كان ميدانا مفتوحا لمواجهة متكافئة. مع ان الحقيقة غير ذلك تماما، فكامب ديفيد كان اول محاولة استفراد ناجحة لطرف عربي اسهمت لاحقا في اضعاف الموقف العربي برمته، ومؤتمر مدريد كان اول مناسبة توضع فيها ازمة الشرق الاوسط على طاولة التشريح بعد سقوط التوازن الدولي، وبالتالي فهي - رغم ايجابياتها القليلة - جاءت لتفرض على العرب سلاما لا يد لهم فيه ولا قدرة لهم على تحديده او تعريفه او تعديله او حتى الاعتراض على بعض بنود جدول اعماله.

ولهذا فعندما يتشدق نتنياهو وكل رفاقه من زبانية الليكود العائدين من كهف الماضي المظلم. من امثال دافيد بن اليسار وزلمان شوفال وايهود اولمرت عن التزامهم بـ«السلام» فإنهم صادقون تماما في ما يذهبون اليه.. انهم مع «السلام الاسرائيلي» حسب شروط الليكود.. وفي ظل استكانة العرب.

ثم ماذا عن الاصرار على تبرئة التطرف الاسرائيلي ولوم التطرف العربي وحده في نتيجة الانتخابات الاسرائيلية؟

لا شك أن تفجيرات «حماس» و«الجهاد» قلصت شعبية حزب العمل واقلقت المواطن الاسرائيلي على أمنه. ولكن يجب ان نتذكر ايضا بضع حقائق لا يجوز تجاهلها.

الحقيقة الاولى، ان حزب العمل عندما ربح عام 1992 ربح لانه كان بقيادة «الجنرال» اسحق رابين وليس بقيادة شيمعون بيريس المتهم بالاعتدال والتساهل مع العرب كما هو هذه المرة.

والحقيقة الثانية ان الفارق النظري في شعبية العمل عن الليكود في الشهرين الماضيين كان مرشحا للتناقص مع اقتراب الحملة الانتخابية من ذروتها على اي حال.

والحقيقة الثالثة ان المنتصر الاكبر من تناقص شعبية العمل لم يكن الليكود بل الاحزاب الدينية «الاصولية» اليهودية، وهذا لا يمكن ان يكون مجرد رد فعل على التفجيرات، بل هو تغير مخيف وخطير في نهج التفكير السياسي والاجتماعي في الشارع الاسرائيلي.

اما الحقيقة الرابعة والاخيرة، فهي ان الليبراليين والتقدميين الاسرائيليين الذين هم في الواقع الضحية الاولى لانتصار الليكود و«صقور العسكر» واتباع الحاخامات، ترددوا في اطلاق التهم ضد العرب والمسلمين.. فلماذا نتطوع نحن لاتهام انفسنا وتحميل انفسنا ذنب لاصرار متطرفي اسرائيل على فضح انفسهم؟

إياد ابو شقرا

* * *

«فرويد» أم «هرتزل»؟

● لم يقترع الإسرائيليون بعقولهم، بل بمشاعرهم

ومخاوفهم وعقدهم النفسية

على هامش الاسباب السياسية والحزبية، التي ادت الى ما ادت اليه من نتائج في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة - او بالأحرى في صميمها - برزت مجموعة من المشاعر والانفعالات والمواقف، التي يتطلب «فهمها او شرحها»، الرجوع الى علم النفس، لا الى علم السياسة والتاريخ. وهي باعتراف الاسرائيليين انفسهم، اقرب الى «العقد النفسية» او الخلفيات الثقافية لهذه المجموعة من البشر، سكان اسرائيل، اليوم. هنالك، اولا، عامل «الخوف» الذي جعل قسما كبيرا من الناخبين يقترعون لـ«الامن» لا لـ«السلام». وانها قد تكون من المرات النادرة في التاريخ التي تخاف فيها اكثرية من اقلية، او يخاف فيها شعب مدجج بالسلاح من عدو او خصم اقل منه تسلحا. ولقد تحكم الخوف بالفريقين المتنازعين سياسيا، اي باليمينيين (اذا جاز التعبير) الذين اعتبروا ان انتخابات الليكود سوف تحول دون تجدد الانفجارات، واليساريين الذين اعتقدوا ان السلام سيحمل اليهم الامن، ويوقف اعمال العنف. وهناك، ايضا، عامل «الاغتراب» فالعرب الفلسطينيون الذين يعيشون في اسرائيل، رغم قرار المشاركة في الحياة السياسية، ما زالوا غرباء في اسرائيل، ولقد اقترعوا مع حزب العمل وبيريز، لا اقتناعا بسياسته بل لانه اهون الشرين. واما «الروس» الذين لا يتكلمون العبرية - ولا العربية، طبعا - فانهم اقترعوا «لانفسهم» اولا، اذ انتخبوا نوابهم في الكنيست، وانتخبوا اليميني لرئاسة الحكومة لان غربتهم عن الفلسطينيين والعرب اكبر بكثير من المواطنين الاسرائيليين القدامى. اما العامل النفسي الاكثر تاثيرا على الاقتراع، فكان عامل «السلبية». وهو بطبيعة الحال، نتيجة عاملي الخوف والاغتراب. لا سيما بالنسبة لمقعد رئيس الحكومة. ففي الاقتراع لعضوية الكنيست، ربما اقترع كل فريق او فئة او حزب او جماعة، لنفسها اي لانتخاب ممثلين عنها. اما بالنسبة لرئاسة الحكومة، فكأن الاقتراع، بشهادة كثيرين: لمنع هذا او ذاك من الوصول، اذ ان وصوله وسياسته يشكلان خطرا على الامن او للسلام.

تأثير نتائج الانتخابات على عملية السلام ومستقبل اسرائيل في علاقاتها بجيرانها وبالعرب والمسلمين، سيشكل موضوع الاحاديث والتعليقات، للاسابيع والاشهر الآتية، ولكن ثمة حديثا آخر لم ينتظر هذه الانتخابات، كي يبدأ، الا وهو الحديث عن «الازمة الضميرية» او «المصيرية» التي تعانيها اسرائيل، والذي بدأت اصداؤه تتردد، منذ مقتل اسحق رابين. وعندما تقول ارملة رابين، بانها تفضل العيش خارج اسرائيل بعد انتصار «قتلة زوجها»، في الانتخابات، فليس هذا القول الا الجزء الظاهر من الخلافات والنزاعات العميقة جدا، التي تمزق المجتمع الاسرائيلي. عندما اعتقد «هرتزل» ان الصهيونية هي الحل الافضل لمشكلة اليهود في العالم، لم يكن يتصور مجتمعا اسرائيليا، كالمجتمع المتكون، الآن، بعد ان تحقق حلمه اي مجتمع يقوم على تناقضات داخلية، وعلى كل المستويات، وخارجية في كل الاتجاهات. وان الطلاق بين اليهودي ونفسه، او بين معتقده الديني ومواطنيته، او عقله وشعوره، سوف يبدأ مع قيام دولته الصهيونية.

اما صفحة السلام في الشرق الاوسط، فقد سكبت عليها، امس، بقعة حبر اسود، كبيرة.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ الذاريات /صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.09	4.00	2.56	3.31	4.11	3.53	3.27	3.12	3.15	4.15	3.08
الشروق	5.38	5.33	4.33	5.04	5.54	5.23	5.14	5.01	4.49	5.35	4.45
الظهر	12.19	12.19	11.39	11.51	12.53	11.47	12.30	12.24	11.46	12.27	11.36
العصر	3.35	3.41	3.19	3.14	4.29	3.07	4.11	4.08	3.20	3.52	3.03
المغرب	7.01	7.07	6.43	6.39	7.51	6.21	7.38	7.35	6.43	7.12	6.27
العشاء	8.31	8.37	8.13	8.09	9.24	7.34	9.23	9.23	8.14	8.42	7.57

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.14	4.59	4.12	2.52	3.21	4.30	2.48	4.11	3.18	3.35	3.29
الشروق	4.44	5.19	5.22	4.27	4.51	6.32	4.32	6.03	4.48	5.49	5.35
الظهر	11.29	12.08	12.13	11.34	12.06	2.04	11.46	1.25	1.00	1.50	1.10
العصر	3.09	4.06	3.13	3.14	4.40	8.03	3.33	5.18	5.19	6.05	5.11
المغرب	6.19	6.54	6.40	6.40	7.10	9.32	6.58	8.45	9.10	9.49	8.13
العشاء	7.49	8.19	7.40	8.16	8.30	11.26	8.35	10.29	10.40	11.53	10.39

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.22	4.45	3.24	2.40	2.42	3.07	2.02	2.37	3.17	3.24	3.48
الشروق	5.32	6.45	5.45	4.56	4.47	5.18	3.39	4.31	5.22	5.25	5.43
الظهر	1.42	2.14	1.35	12.54	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.55	1.08
العصر	6.01	6.13	5.45	5.08	5.28	5.42	5.23	5.37	6.02	4.55	5.03
المغرب	9.50	9.42	9.22	8.50	9.23	9.30	9.53	9.46	9.56	8.24	8.31
العشاء	11.49	11.33	11.32	10.55	11.18	11.30	11.23	11.30	11.51	10.16	10.17

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء».

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

فيما عبر عن تقديره لبادرة الأمير سلطان بن عبد العزيز الإنسانية تجاه والده

«ديدات الابن» يكشف مشروع والده لنشر الإسلام عالمياً

الرياض: من خالد الحسيناني

كشف ابن الداعية الاسلامي المعروف احمد ديدات لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل اصابة والده «بجلطة المخيخ» والتي نجم عنها شلله التام بحيث لا يستطيع تحريك اي جزء من جسده.. سوى عينيه، مشيراً الى ان ذلك جاء عقب اجتماعه مباشرة ببعض من دعاة «توحيد الأديان» في منظمته والذين كانوا يصرون على تشابه الاسلام مع الديانات الموجودة حاليا وانه لا فرق بينها مما جدا بالشيخ ديدات ان يحتد كثيراً ويردد «ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خير لكم»... وأوضح ديدات «الابن» ايضاً ان والده لم يلق الرعاية الصحية الجيدة حين اصيب بالجلطة حيث بقيت حالته معلقة الى ان بادر الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بوقفته الانسانية النبيلة حين وجه بنقله على متن طائرة اخلاء طبية خاصة الى المستشفى التخصصي ومركز الابحاث في الرياض، تلك الوقفة اكدت المساندة السعودية الدائمة للاسلام وعلمائه ودعاته في كل بقاع العالم.

كما عبر عن رغبة الشيخ ديدات الشديدة في اتمام طباعة الجزء الثاني من كتابه «الاختيار» ونشره وتوزيعه في ارجاء المعمورة كافة.

القصة من الداخل

الشيخ احمد بن حسين ديدات (70 عاماً) أبو ابراهيم ويوسف ورقية يخرج يومياً في الصباح الباكر من منزله رقم 49 بشارع ترافيئين في حي فيرلم بمقاطعة كازولو ناتال بجنوب افريقيا الى مكتبه الذي يعمل به اكثر من 40 موظفاً لتقديم خدمات اسلامية ودعوية للمسلمين في كل بقاع العالم، يعتبر كل ما يواجهه من صعوبات قد تزيدها اصابته بداء السكري جهاداً مقدساً، يتطلب منه كمجاهد الصبر والتحمل، بدأت قصته يوم الجمعة السادس عشر من ذي الحجة الماضي بعد جلسة نقاش «مشحونة» تحاور فيها مع اثنين من «المسلمين» ذوي الاصول الهندية كانا يدعوان الشيخ ديدات الى «توحيد الأديان» من خلال تأويلهم لبعض نصوص القرآن الكريم التي تدل «في نظرهم» على ان الاسلام دين فرقة وتحزب «كل حزب بما لديهم فرحون»، وهو بذلك يتشابه مع ديانات اخرى كاليهودية والنصرانية والهندوسية.

وتجاه ما زعموا حاول الشيخ ديدات تحرير محل الخلاف في النقاش تبياناً للامر مشيراً الى ان الفارق الكبير بين الاسلام وكل الديانات الاخرى التي حرفت هو «توحيد الله، ونفي الشرك عنه سبحانه وتعالى فلا «المسيح» ابن الله ولا «عزير» ابن الله ولا غير ذلك مما وقعت فيه الديانات الاخرى بسبب التحريف» مردداً النص القرآني «ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خير لكم» ابو ابراهيم.. احتد.. تألم.. لكنه تماسك حتى نهاية الجلسة التي كان يساندها فيها ابنه يوسف امام بعض من المنتسبين الى مكتبه.

يقول «يوسف الابن»: ابي يحب التحاور مع اليهود والنصارى ولم يكن يتعبه ذلك او يتأثر منه إلا ان محاوراته مع بعض المسلمين الذين كانوا يفهمون الاسلام بشكل خاطئ كانت تؤلمه كثيراً ومن ذلك ما حدث له بعد هذا الاجتماع فهو لم يقو على القيام من كرسيه بعد الانتهاء من الاجتماع «تجمد الدم في دماغه» ديدات الذي يقود سيارته بنفسه ويذهب بزوجته مسافة 30 كلم يومياً ويتحاور ويتناقش بفتوة وعنفوان الشباب لا يقوى على النهوض.. بعد عدة محاولات استطاع القيام واختفت عنه جميع الاعراض.. عاد ليقود سيارته باتجاه منزله وعند وصوله عادت اليه الاعراض مرة اخرى لا يستطيع الخروج من السيارة.. زوجته ساعدته حتى استلقى على الفراش واتصل مباشرة بـ«راج محمد» هو احد الاطباء المسلمين الذي حضر مسرعاً وفحص الشيخ ديدات فطلب من الابن يوسف «هاتفياً» الحضور لنقل والده الى المستشفى حيث بدأت حالته تتضاعف حتى اصبح لا يقوى كثيراً على الكلام. وعند نقله الى المستشفى الذي كان يبعد مسافة ساعة كاملة عن منزله حاول عدة مرات ان يمشي وحده لكنه لم يستطع. بقي في المستشفى اربع ساعات لم يكن يلقى خلالها العناية الطبية اللازمة فإدارة المستشفى «ليست مسلمة» و«عنصرية». مشكلات كثيرة ومصاعب لا انسانية واجهته في المستشفى انتهت بالقول لذويه «تستطيعون ان تأخذوه الى البيت.. الحالة تسمح بذلك».

وخلال طريق العودة الى البيت يقول «يوسف» لقد واجهت أصعب ساعة في حياتي كنت اتألم على والدي الذي كان يعتصر من شدة الالم «فهو في تلك الساعة لا يطيق نفسه ويرغم مساعدتي له انا وزوجتي لادخاله الى منزله بعد الوصول سقط من شدة الالم في وسط الطريق». الابن وزوجته وأمه وابنه حاولوا حمل الشيخ ديدات فلم يستطيعوا من شدة تأثرهم بالموقف «ولم تكن تتصور ان ترى والدنا بهذا المنظر المؤلم». بعض الجيران من غير المسلمين ساعدوا الاسرة فادخلوا الشيخ ديدات الى بيته الذي لم ينم طوال ليلته تلك.. والاسرة دخلت دوامة الحيرة التي انتهت بدخول ديدات احد المستشفيات الاهلية ومنها بطائرة الاخلاء الطبي الى الرياض بعدما سمع الامير سلطان بن عبد العزيز بهذه القصة وحجم المعاناة التي لقيها ديدات الذي كان يبكي عند وصوله الى الرياض وحتى بلوغه مستشفى الملك فيصل التخصصي، «اننا عاجزون عن شكر وتقدير الامير سلطان وموقفه النبيل والودي معنا». وفي هذه اللحظة ارتفعت الأيدي بالدعاء للامير سلطان. «لقد جاءت مساعدته بعد انقطاع كل اسباب المساعدة».

مفاجأة ربما اكتفى بها

لدى خروج ديدات من المستشفى الاهلي وقبل نقله الى الرياض فوجئ ابنه يوسف «بمحاسبة» المستشفى تقول له: انت ابن ديدات؟ غير معقول كان يمكث لدينا! لن تصدق ماذا؟ غداً هو يوم الذكرى العشرين لاسلامي على يد والدك.. اني اصلي وادعو الله كثيراً في هذا اليوم على نعمة الاسلام». ولكن.. ما هو الدليل ويضيف يوسف «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» وفي الغد احضرت تلك الموظفة شهادة اسلامها بتوقيع «ديدات» وذهبت اليه في الغرفة واخبرته «ان الله قد رزقها بابنتين هما مسلمتان الآن» فعبر بعينيه وآهاته المتقطعة عن فرحه الشديد بها وباسلامها «يكفي والدي اسلام هذه المرأة... عسى ان يغفر الله له».

آخر ما كتبه ديدات بيده

ومن المفارقات ايضاً ان آخر ما كتبه الشيخ احمد ديدات بيده هو خطاب تهنئة الى مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسها وهي ذات المؤسسة التي قدمت له جائزة العمل من اجل الاسلام عام 1406 هـ ولقي منها اهتماما ودعماً مستمرين.

مشروع ديدات ومؤلفه الاخير

وبرغم مشواره الطويل الذي قضاه في ميدان الدعوة الاسلامية إلا ان ما وضعه «ديدات» ما زال يمثل حجر الاساس في مشروعه الاسلامي الكبير الذي يتمنى اكتماله، وان وافاه الاجل المحتوم وهو «طباعة ونشر كتبه في مجال الدعوة الاسلامية، والتي بنيت على الحوار والاقناع وذلك بتوليد شرارة الاسلام في ذهن المتلقي ليفكر هو ويتبصر في حاله بعيداً عن اساليب الاجبار والقوة، وقد طبع من هذه الكتب 200.000 فقط، الا ان ذلك لا يعتبر شيئاً امام ما يصبو اليه من عالمية لهذا المشروع.

اما ما جعل ديدات يجهش «ويقبل يد ابنه» فهو امله بان تتم طباعة الجزء الثاني من كتابه «الاختيار» وان ينتشر حول العالم وهو آخر مؤلفاته وذلك بعدما وعده «يوسف» بأنه لن يترك هذا الموضوع مادام حياً وانه سائر على منهج «ديدات الاب» في طريق الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه مع قناعته بان الذود عن حياض الاسلام «ثغرة» لن تسد عبر التاريخ، لكنه التسديد والمقاربة».


ديدات.. داعية بالتي هي احسن

حالة ديدات الطبية

اعلن الفريق الطبي المعالج للمفكر والداعية الاسلامي الشيخ احمد ديدات الذي يرقد حاليا بغرفة العناية المركزية بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض ان جلطة المخيخ التي تعرض لها ديدات منذ 3 اسابيع قد سببت له شللاً تاماً بحيث لا يستطيع تحريك أي جزء من جسده سوى عينيه..

وذكر الدكتور ميجيل فيول رئيس واستشاري قسم الاعصاب بالمستشفى والذي يشرف على الفريق الطبي وأجرى فحوصاً وتحاليل مكثفة لمعرفة الوضع الصحي للداعية الاسلامي انه قد اصيب بجلطة في الشريان القاعدي في المخيخ منذ حوالي 3 اسابيع بسبب اشتداد مرض السكري عليه وهو يخضع حاليا للاشراف الطبي المكثف في غرفة العناية المركزية وهو يعي كل ما يدور حوله لكنه لا يستطيع الحركة.

ويشير الطبيب ان الحالات المماثلة للشيخ وهي حالة نادرة الحدوث كما تؤكد الدراسات السريرية عادة لا تتحسن ولكنها لا تزداد سوءاً.

ويعاني ديدات (70 عاما) من حالة تعرف بـ«الحجز الداخلي»، حيث ان المصابين بحالات مماثلة، كما يشرح د. فيول: يعون ما يدور حولهم بشكل تام ويسمعون ويشمون ويحسون، ولكن دون القدرة على الحركة كمن هو محتجز. وتؤدي حالة الشلل التام هذه الى فقدان المريض القدرة على المضغ والبلع أو حتى السعال. وبعد استشارة ديدات الذي يتخاطب مع الاطباء بواسطة حركة عينيه، فإنه سمح باجراء عملية له لايصال انبوب التغذية للجسم عبر المعدة مباشرة بدلاً من الانبوب الموجود حاليا عبر الانف. وهناك احتمال اجراء عملية اخرى في المستقبل للشيخ في حنجرته اذا دعت الحاجة، لعمل فتحة تمكن الاطباء من سحب اية افرازات تترسب في الرئة، على حد تقييم الدكتور فيول.

اما بالنسبة للعلاج الذي يتلقاه الشيخ ديدات فيتركز على التأهيل الطبي كالعلاج الطبيعي ومحاولة ايجاد لغة للتفاهم معه بواسطة قراءة حركة العينين، ويضيف الدكتور فيول ان اهمية العلاج الطبيعي تأتي لمنع حدوث تصلب في المفاصل بسبب غياب الحركة اضافة الى تقليب الشيخ ديدات من جنب إلى آخر لتلافي حصول تقرحات جلدية. ويأمل الدكتور فيول ان يستطيع الفريق الطبي بالتعاون مع مركز عالمي للتخاطب باستخدام الاجهزة الالكترونية التي تقرأ حركات العين بتصميم جهاز مناسب لتمكين الشيخ للتفاهم مع من حوله.

وتشير احدى الدراسات التي اجريت على 127 مريضاً اصيبوا بمثل حالة الشيخ ديدات ان نسبة الذين يستمرون في الحياة على الاقل لمدة خمس سنوات هي 60 الى 70% من المرضى، بينما تشير دراسة اخرى انه يمكن للمصاب أن يعيش على حالته لمدة تتراوح من 2 الى 18 سنة وان يتحسن «بعض الشيء» بإذن الله.

ويركز الدكتور فيول على اهمية تأهيل الشيخ ديدات الآن وعمل اللازم لضمان راحته وراحة اقربائه النفسية، والتي لها اكبر الاثر في تخفيف الاصابة على المريض ومن حوله. الزيارة كما نبه الطبيب محظورة، ولن يسمح لأي شخص بالزيارة الا بعد موافقة الطبيب وسماح الأهل.

No. 6396 - Sunday 2/6/1996 ● 1996/6/2 الأحد - 6396 العدد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





يوسف بن علوي: القرار الذي علينا أن نتخذه سياسي بالدرجة الأولى قبل أن يكون ماليا

اخفاق الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمالية في الوصول إلى اتفاق حول التعرفة الجمركية

الرياض: من محمد البسام

اخفق الاجتماع الوزاري المشترك لوزراء الخارجية والمالية بدول مجلس التعاون الخليجي للوصول الى اتفاق حول توحيد التعرفة الجمركية، والذي ضم اثني عشر وزيراً يمثلون الخارجية والمالية في دول مجلس التعاون الخليجي، وسوف تتم مباحثات في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لمناقشة الموضوع.

وكان وزراء المالية قد عقدوا اجتماعاً سبق الاجتماع الوزاري المشترك بين وزراء الخارجية والمالية، حيث القى رئيس الدورة الحالية وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس الشؤون المالية العماني احمد عبد النبي مكي اشار فيها الى تنامي ظاهرة التكتلات الاقتصادية الاقليمية وشبه الاقليمية، والتي يسعى اغلبها لتحرير التجارة والاستثمار ازاء العالم الخارجي موضحاً ان التكامل الاقليمي قد اصبح وسيلة وأداة مكملة لتقوية اجراءات تحرير التجارة والانماج في الاقتصاد العالمي في اطار منظمة التجارة العالمية (الجات) مؤكداً بان على دول مجلس التعاون الخليجي التجاوب مع هذا الواقع الجديد والتفاعل معه.

وقال مكي ان جدول الأعمال لهذا الاجتماع يحتوي على موضوعات مهمة، ويأتي موضوع توحيد التعرفة في طليعتها، والذي لا يشك احد في صعوبته نتيجة للتأثيرات التي ستقع على دولنا من جرائه سلباً او ايجاباً، مشيراً الى ان الأمانة العامة وفقت في تقديم مذكرة جيدة حول هذا الموضوع آملين دراستها والتوصل الى ما يحقق الهدف المنشود.

واضاف بأن تحقيق المعاملة الوطنية بين مواطني دول المجلس في اية دولة من الدول الاعضاء تعتبر من الأهداف الأساسية لتحقيق الانسجام المطلوب، رغم ان هذه المعاملة قد تحققت في مجالات عدة وتتطلع لتحقيق المزيد من الانجازات في هذا الشأن لتعم اثارها جميع أفراد المجتمع الخليجي.

بعد ذلك عقد الاجتماع الوزاري المشترك مع لجنة التعاون المالي والاقتصادي في الدورة التاسعة والخمسين للمجلس حيث القى رئيس الدورة الحالية وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله كلمة اشار فيها الى ان الاجتماع المشترك يأتي تنفيذاً لما قرره المسؤولون في قمتهم السادسة عشرة التي عقدت في مسقط في ديسمبر (كانون الأول) 1995م.

واوضح بأنه في لوكسمبورج عقد الاجتماع الوزاري المشترك السادس بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في ابريل (نيسان) الماضي، وكان من اهم نتائجه الاتفاق على تحديد سقف زمني لا يتعدى السنتين للوصول الى اتفاق للتجارة الحرة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، مشيراً الى أن احد اهم المواضيع التي ستكون مدار بحث خلال المفاوضات مع الجانب الأوروبي هو موضوع توحيد التعرفة الجمركية لدولنا تجاه العالم الخارجي، وهو الأمر الذي يعتبر كذلك من اهم متطلبات منظمة التجارة العالمية التي تسعى باقي دولنا للانضمام اليها. مؤكداً في هذا السياق انه ليس امام دول مجلس التعاون سوى الاتفاق على قاعدة يتم بموجبها ايجاد حل لهذا الموضوع مضيفاً ان القرار الذي علينا ان نتخذه في هذا الاطار هو قرار سياسي بالدرجة الأولى قبل ان يكون قراراً مالياً، وهو من الضرورة بحيث لا بد من اتخاذه.

وقال يوسف بن علوي ان دول الخليج قامت بانتهاج خطط طموحة هادفة للتنمية الاقتصادية، متوخية في ذلك توفير افضل السبل وانجحها في مساعيها لبلوغ الغايات المنشودة، وندرك جميعاً اهمية وحساسية المرحلة التي تمر بها العلاقات الاقتصادية والسياسات التجارية العالمية وانعكاساتها الاستراتيجية على مستقبل اقتصادات دول المجلس، الأمر الذي يتوجب معه مضاعفة العمل وبذل اقصى ما يمكن من وقت وجهد لتذليل العقبات نحو الوصول الى اتفاق حول التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي، وذلك بما يحفظ ويعزز المصالح الاقتصادية والتجارية المشتركة لدولنا، وعلى وجه الخصوص في برامج المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية الدولية والشركاء التجاريين.

واشار بأن جدول الأعمال حافل بالموضوعات المهمة وانا على يقين من ان مداولاتكم واسهاماتكم الفعالة في مناقشة تلك الموضوعات ستهيئ أسباب النجاح لهذا الاجتماع وستوصل بإذن الله الى قرارات وتوصيات للخروج برؤية موحدة تكون أساساً متيناً لعلاقاتنا الاقتصادية المستقبلية وتعاملاتنا التجارية مع سائر المجموعات العالمية، مشيراً الى ان الجميع بات يتطلع باهتمام كبير لما ستتخذه من قرارات وتوصيات في هذا المجال، حيث ان امامنا جدول اعمال حافلاً بالمواضيع التي تستدعي الاهتمام والمراجعة في مطلع هذه المرحلة المتجددة من مسيرة مجلس التعاون، وفي ضوء مجموعة من التطورات الإقليمية والمستجدات الدولية، ومن بينها مسيرة السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الاقليمية ومراحل تنفيذ العراق للقرارات الدولية بما في ذلك اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرم مؤخراً بين العراق والأمم المتحدة وهو تطور نرحب به لما له من انعكاسات انسانية ايجابية تتعلق بتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

والقى الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان كلمة عبر فيها عن اعتزازه لمشاركته لأول مرة في الاجتماع المشترك للمجلس.

وبعد نهاية الاجتماع المشترك أدلى رئيس الدورة الحالية يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الخارجية العماني بتصريح صحافي اشار فيه الى ان الاجتماع المشترك تداول نتائج الاجتماع المشترك مع الاتحاد الأوروبي والتوصيات والقرارات التي طلبت في ذلك الاجتماع. كما تم التباحث حول ما تبقى من بنود الاتفاقية الاقتصادية، خاصة مسألة توحيد التعرفة الجمركية وامكانية ايجاد قاعدة مشتركة لتحديد هذه التعرفة تجاه العالم الخارجي، وهذه القاعدة سينظر فيها خلال الاجتماع الآخر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل

واشار الى ان الاجتماع ناقش مجمل الآراء ومن بينها ما ورد من الامانة، وهناك بحث في قاعدة جديدة تم الاتفاق عليها لتوحيد التعرفة الجمركية بالنسبة للعالم الخارجي.

وعن القاعدة المشتركة ذكر ان هذه القاعدة ستبحث وستعلن خلال الاجتماع المقبل.

وحول معوقات الوصول الى اتفاق اكد ان المعوقات كانت تتلخص في التفاوت في الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء، والعمل الان على توحيدها.

وعن وجود فترة محددة للوصول الى اتفاق بشأن التعرفة الجمركية ذكر بانه لا بد من ان نصل الى اتفاق ولكن نحن أجلنا ذلك الى شهر سبتمبر المقبل، وعن مدى تفاؤله بالوصول الى اتفاق قبل انعقاد القمة المقبلة التي ستعقد في الدولة اكد يوسف بن علوي باننا جميعاً متفائلون.

مجموعة شاهين تبدأ تسديد ديونها للبنك العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

سددت مجموعة شاهين الاستثمارية الاردنية اول قسط يستحق للبنك العربي المحدود قيمته مليون دينار (1.41 مليون دولار) في إطار تسوية طويلة الأمد تمتد إلى 17 عاماً بسعر فائدة ميسر.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المجموعة التي تقدر اصولها بنحو 300 مليون دولار داخل الاردن وخارجه تمكنت من إعادة هيكلة أوضاعها المالية، وتركيز استثماراتها في صناعة الزيوت والأغذية، بعد ازمة عصفت بالمجموعة لثمانية بنوك أردنية يزيد حجمها عن 100 مليون دولار.

واوضح خالد شاهين الرئيس التنفيذي للمجموعة أنها تمكنت من تسديد ما نسبته 95% من إجمالي ديون البنوك باستثناء البنك العربي التي اتفق على تسديدها على مدة طويلة.

واوضح شاهين أن القسط الثاني للبنك العربي والبالغة قيمته مليون دينار (1.41 مليون دولار) يسدد في موعده الاول من ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وكان المصرفي عبد المجيد شومان ومحمد عبد القادر شاهين قد اتفقا على تسوية ديون البنك على المجموعة البالغة نحو 30 مليون دينار (42.3 مليون دولار) اميركي في أواخر عام 1994 بعد لجوء الطرفين للقضاء في إطار أعنف ازمة مديونية تتعرض لها مجموعة أردنية منذ عشر سنوات.

وتمتلك مجموعة شاهين أحد أهم واحدث مصنع للزيوت النباتية في الأردن، وتقدر مبيعات المصنع هذا العام اكثر من 60 مليون دولار اميركي، وتصدر المجموعة زيوتاً إلى اكثر من 20 دولة عربية واجنبية.

واوضح خالد شاهين ان المجموعة تنفذ توسعة لخطوط إنتاج مصنع الزيوت بكلفة 2.39 مليون دينار (3.37 مليون دولار)، لزيادة الطاقة الانتاجية بنسبة 40% تقريباً.

الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا أبرز المتنافسين

الإمارات: لا قرار وشيكا بشأن طائرات حربية والخيارات كلها مفتوحة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في ابوظبي، انه لم يتخذ اي قرار بشأن شراء الامارات لطائرات حربية وان الخيارات الاماراتية في هذا المجال لا تزال مفتوحة.

واضافت هذه المصادر في تعليق لها على انباء ذكرت بان الامارات بصدد شراء 80 طائرة حربية فرنسية، وان زيارة الشيخ الفريق طيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة لفرنسا هي جزء من التحرك بهذا الاتجاه «بأن شراء معدات حربية للقوات المسلحة يخضع لدراسات واعتبارات فنية تتصل باحتياجات القوات المسلحة الاماراتية، وان اللجان تدرس عدة عروض في هذا المجال ومنها عروض لشراء طائرات بريطانية من نوع تورينادو وطائرات اميركية من طراز (اف 16 وغيرها).

واوضحت المصادر «انه لا يوجد ما يبرر الحديث عن اتفاق وشيك مع اي من الجهات التي تجري المناقشة معها حاليا».

واشارت هذه المصادر «ان المسؤولين في الامارات يتجنبون الحديث عن الاتصالات الجارية حاليا مع مختلف الأطراف لانهم لا يريدون اقحام انفسهم في المنافسة بين الشركات المختلفة».

واكدت هذه المصادر ان سياسة دولة الامارات في مجال التسلح تقوم على اساس تنويع مصادر التسليح مع الاخذ بعين الاعتبار الانسب منها لاحتياجات القوات المسلحة، فضلا عن اعتبارات اخرى تتصل بالمزايا الفنية والسعر.

وكانت وكالة «رويتر» قد نسبت الى مصادر رسمية قولها ان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان جيش الامارات العربية المتحدة طار الى فرنسا امس لاجراء محادثات بشأن طلب بلاده الحصول على 80 طائرة حربية قد تصل قيمتها الى ستة مليارات دولار، وقال احد المصادر ان من المقرر ان يجتمع الشيخ محمد خلال زيارته في باريس مع الرئيس جاك شيراك ووزير الدفاع شارل ميون.

وقال مصدر عسكري انه «كان من المقرر ان يعلن طلب الحصول على الطائرات في الأيام القليلة الماضية ولكن الأمر قد يستغرق الآن اسبوعين آخرين، ولم يذكر المصدر اي اسباب لهذا التأخير في الاتفاق الذي طال انتظاره، ولكن بعض المصادر في صناعة الدفاع قالت ان التأخير يرجع على ما يبدو الى اتصالات في اللحظات الأخيرة مع واشنطن التي يربطها مثل باريس اتفاق دفاع مشترك بالامارات، وهو اعتبار رئيسي عندما تراجع ابوظبي عروض بيع الاسلحة. وقال مصدر آخر ان فرص الشركات الأميركية الرئيسية المنتجة لهياكل الطائرات تحسنت في الاونة الأخيرة عندما تخلت واشنطن على ما يبدو عن اعتراضاتها بشأن تلبية طلب الامارات بالسماح باستيراد نظم اسلحة ودفاع الكترونية متطورة لم تبع من قبل لأي دولة في الشرق الأوسط وتدور منافسة شرسة بين شركتي «لوكهيد مارتن» المنتجة لطائرات (اف ـ 16) و(مكدونالد دوجلاس) المنتجة لطائرات (اف ـ 15) للفوز بطلب توريد الطائرات، وقال احد المصادر ان الامارات تركز في الجزء الاكبر من الطلب على طائرات داسو فياسيون، ولكنها قد تفكر في الحصول على «عدد صغير» من طائرات (ميراج ـ 2000) وتطوير 36 من الطائرات الموجودة بالخدمة.

مصرف «إنفستكورب» يكمل بيع سلسلة مخازن «سيركل كي» الأميركية

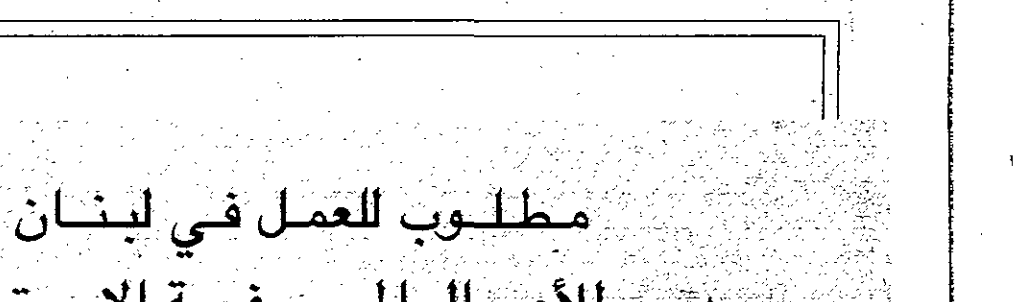
المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن مصرف انفستكورب الذي يوجد مقره في البحرين انه اكمل بيع شركة «سيركل كي» الى «توسكو كوربوريشن». وقد وافق مساهمو «سيركل كي» على اتفاقية الدمج في اجتماع خاص عقد امس الأول في مدينة فينكس بولاية اريزونا الأميركية.

وبموجب اتفاقية الدمج فان للمساهمين في «سيركل كي» الحق في استبدال اسهمهم العادية في سيركل كي بما يعادل حوالي 0.6162 سهم من الأسهم العادية في شركة توسكو. وحسب الاتفاقية المبرمة فقد تم لبعض المستثمرين في «سيركل كي» بيع حصصهم مقابل مبالغ نقدية وعدد من اسهم توسكو، وكقيمة اجمالية للعملية فان توسكو اصدرت حوالي 6.5 مليون سهم من الأسهم العادية في توسكو ودفعت مبلغاً نقدياً قدره 430 مليون دولار.

ومما يجدر ذكره ان انفستكورب قد قام بترتيب شراء سيركل كي، نيابة عن مجموعة من المستثمرين الدوليين والادارة العاملة للشركة في شهر يوليو (تموز) 1993. وقد حصل دائنو سيركل كي على مبلغ قدره 399.5 مليون دولار اميركي مما ساعد الشركة على الابتعاد عن خطر اشهار افلاسها. وقد صدرت نسبة حوالي 27 في المائة من اسهم «سيركل كي» للتداول بين الجمهور في بورصة نيويورك للأوراق المالية في مارس (اذار) 1995 وذلك بسعر قدره 16 دولاراً للسهم الواحد، وبنهاية عام 1995 ارتفع سعر هذه الأسهم الى 25 دولاراً اميركياً للسهم.

تعتبر «توسكو كوربوريشن» التي يبلغ حجم ايراداتها السنوية ما يزيد على 10 مليارات دولار، واحدة من اكبر الشركات المستقلة لتكرير وتسويق المنتجات البترولية في الولايات المتحدة وهي من اكبر الشركات التي تقوم بتشغيل محلات البقالة في البلاد.





No. 6396 - Sunday 2/6/1996 ● العـدد 6396 ـ الأحـد 1996/6/2

وزير الري السوداني لـ«الشرق الأوسط»

اجتماعات لجنة مياه النيل توقفت بسبب أزمة محاولة اغتيال الرئيس مبارك

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اطلع وزير الري السوداني الدكتور يعقوب ابو شورة «الشرق الأوسط» أن اجتماعات اللجنة المشتركة لمياه النيل توقفت منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أثيوبيا لكنه استبعد الوزير حدوث ازمة حول المياه بين السودان ومصر رغم ان السودان لا يستغل حصته حالياً وربما يحتاج لهذه الحصة مستقبلاً.

وقال الوزير الذي التقته «الشرق الأوسط» في الخرطوم ان العمل في تعلية خزان الروصيرص تسير بصورة مرضية، وان هذا الموسم اتسم بالانتظام من ناحية التمويل والذي تقوم به الدولة من الموارد الذاتية.

كما ان مؤسسة اعمال الري والحفريات اصبحت الان في موضع يمكنها من تنفيذ الأعمال الهندسية بمواصفات عملية وبكفاءة عالية، وكذلك الامر بالنسبة للأعمال الخرسانية حتى يتم وضع برنامج للجسم الخرساني. اما الجسر الترابي فان اكماله يستغرق وقتاً طويلاً وسيستمر العمل في هذه الأعمال حتى نهاية يونيو (حزيران) 1996.

وقال الوزير السوداني ان برنامج التعلية لخزان الروصيرص الذي بدأ عام 1994 يستغرق 6 سنوات وتبلغ التكلفة الكلية 300 مليون دولار، مشيراً الى ان هنالك شركة بريطانية تتابع مراقبة العمل.

وحول مشروع خزان الحمداب والذي كونت له لجنة عليا لمتابعة عمليات التمويل والانشاء، قال الوزير: ان الأعمال المرتبطة به ما تزال في طور التصميم، وربما تنتهي الشركات الروسية من هذه التصميمات خلال الثالثة أشهر المقبلة. أما بدء التنفيذ فيه فان ذلك مقترن بعملية التمويل إما عن طريق جذب أموال الاستثمار اوالحصول على قروض اجنبية، وتبلغ التكلفة الكلية مليار دولار، ولكن التنفيذ سيتم على مراحل. واشار ابو شورة الى تكوين مجلس ادارة لمراقبة تنفيذ خزان كجبار بالشمالية. ويؤدي المشروع الى زيادة الطاقة الكهربائية وكذلك المساحة الزراعية. وكانت الدولة قد اعلنت في مارس (آذار) 96 ان شركات روسية أعدت الدراسات الخاصة بالخزان، وجاء عدد من الفنيين الروس للسودان لمعاينة المنطقة.

وتوقع ابو شورة ان يبدأ العمل في الخزان في مطلع يناير (كانون الثاني) 1997. وقد حددت ثلاث سنوات لاكتمال المشروع.

وحول مشكلة الديون قال الوزير السوداني ان الديون المتراكمة على المؤسسات الزراعية تبلغ نحو 3 مليار جنيه سوداني واستطعنا من خلال اجتماعات مشتركة وضع برنامج محبذ للدفعيات، وبدأ التنفيذ بالفعل ولذلك اصبح الموقف مطمئناً.

أشار الى ان هيئة الحفريات والآليات ستقوم بعمل مكثف وحل المشاكل الرئيسية للري وعلى راسها ازالة الطمي والحشائش من القنوات بالاضافة الى صيانة المنظمات المائية المختلفة. حيث توقع ان يكون موسم الري الزراعي افضل من سابقه.

في اطار سياسة الدولة الخاصة بالخصخصة في ما اذا كانت ستطبق على اجهزة وهيئات الري العاملة في مجال الحفريات والآليات، قال ابو شورة: إن خطوات تخصيص شركات القطاع الزراعي لم تبدا بعد، قائلاً ما تزال هذه الهيئات تابعة لوزارة الري، وتواصل مهامها في اطار هذه الصلة ولكن يفترض ان تتحول هذه الهيئات في وقت لاحق الى شركات مساهمة او مشاركة بين القطاع الخاص والقطاع العام، وقال الوزير ان لقاءات اللجنة المشتركة لمياه النيل بين السودان واثيوبيا توقفت بعد اللقاء الأول للجنة المشتركة في ابريل (نيسان) 1995 في الخرطوم. واضاف: وكان ينتظر ان يتم الاجتماع الثاني في اكتوبر (تشرين الأول) 1995 في أديس ابابا ولكن احداث محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا ألقت بظلالها على اللجنة الفنية المشتركة ولذلك توقفت الاجتماعات وايضاً الاتصالات.

وحول ما اذا جرت اية اتصالات فنية بشان مياه النيل مع مصر قال الوزير لم تحدث اتصالات في ما يتعلق باستئناف اجتماعات هيئة مياه النيل المشترك والتي توقفت منذ اكثر من خمس سنوات، ولكن الهيئة ما تزال مستمرة، والاتصالات الفنية تتم من وقت لآخر.

واستبعد ابو شورة حدوث مشكلة حول المياه بين السودان ومصر.

وقال ان السودان لم يستغل حصته الكاملة من مياه النيل ولكن السودان باراضيه الواسعة الصالحة للزراعة تحتاج اكثر مما هو متاح من مياه النيل.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أخبار الشركات

دورتان جديدتان عن الانترنت في جدة والرياض

● الرياض: تنظم الشركة السعودية للعلاقات العامة ضمن اطار برنامجها عرب نت /انترنت دورتين متخصصتين لاول مرة باللغة العربية عن كل ما يتعلق بالانترنت في كل من جدة والرياض خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وقال خالد عبد الرحيم المعينا الرئيس التنفيذي للشركة ان هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها مثل هذه الدورات باللغة العربية داخل السعودية مشيرا الى أن الدورة ستعقد في جدة خلال الفترة من 22 الى 23 يونيو في حين ستعقد الدورة الثانية في مدينة الرياض في الفترة من 25 - 26 يونيو.

واشار الى انه سيتم خلال هذه الدورات التعريف بالانترنت ونشأتها وادارتها وكيفية الاتصال بالشبكة العالمية واستخدامات الانترنت في مجال الاتصال وتحسينها لتخفيض التكاليف، كما في مجال التسويق والاعلان وغير ذلك. وستشمل هذه الدورات التعريف بوسائل المعلومات المختلفة ومن بينها اهمية استخدام البريد الالكتروني ونقل الملفات في سرعة الاتصالات وجدواها الاقتصادي والبث منها، بالاضافة الى التعريف بوسائل الحماية والامان للمعلومات المدخلة.

واوضح المعينا ان سهولة استخدام شبكة الانترنت وفرت على مستخدميها مشقة البحث عن التفاصيل المعقدة للحاسب الآلي وبرامجه ونظمه. واكد ان استخدام الانترنت خلال السنوات القليلة الماضية انتشر بشكل كبير من قبل الافراد والشركات والمؤسسات حيث اصبحت تحل محل الوسائل التقليدية للدعاية وتبادل المعلومات والاتصال بالعملاء. مما مكن رجال الاعمال والمديرين والمسوقين والمعلنين والعاملين بقطاع الاعلام عامة بالاضافة لكل من له اهتمامات بمواكبة التطورات العالمية استثمار الانترنت لما لها من قدرات كبيرة.

ويحاضر في هاتين الدورتين باللغة العربية اعلامي متخصص في مجال الاتصالات الحديثة وهو الاستاذ سعود الكاتب مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في واشنطن، الولايات المتحدة الاميركية والذي يعد لنيل درجة الدكتوراه في الاعلام عن المنافسة بين الاعلام المطبوع والاعلام الالكتروني في سوق الإعلام العربي.

«سواتش» تطرح موديلاتها الخاصة بأولمبياد أتلانتا

● جدة: اقامت الزومان للتجارة العامة وكلاء ساعات سواتش في السعودية حفلا في جدة حضره عدد كبير من رجال الاعمال والاعلام وموزعي ساعات سواتش.

وذلك لتقديم المجموعة الجديدة من موديلات سواتش والتي بلغت اكثر من 80 موديلا. ومن المعروف ان ساعات سواتش تقدم مجموعتين من موديلاتها كل عام.

وقد لاقت الموديلات الجديدة «بلاستيك فاشن» اعجابا شديدا من الحضور لانها تميزت بجرأتها وجمالها مع الحفاظ على طابع سواتش المعروف.

وقد لفت انتباه الحاضرين موديلات سواتش الخاصة بأولمبياد اتلانتا 96 والتي حملت اسماء اشهر الابطال في الدورات الاولمبية. ومن المعروف أن سواتش هي الراعية الرسمية للتوقيت في اولمبياد 96.

اما موديلات ايروني المعدنية فقد حظيت باهتمام بالغ لما تميزت به من رقي في التصميم والشكل وتنوع موديلاتها التي تناسب معظم الفئات الاجتماعية الراقية.

وزير الري الأردني لـ «الشرق الأوسط»

ابرمنا اتفاقات مع شركات دولية لإنشاء قرى سياحية على البحر الميت

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن اهمية تطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت واقامة عدد من المنشآت والمرافق السياحية فيه، موضحا انعكاسات هذه المشاريع ايجابيا على الاقتصاد الأردني وعلى الفعاليات السياحية.

وقال وزير المياه والري المهندس سمير قعوار لـ«الشرق الأوسط» ان هناك خطة متكاملة لتطوير الشاطئ واقامة مرافق سياحية من قبل شركات استثمارية عالمية متخصصة بمجالات السياحة وادارة الفنادق، مشيرا الى ان الحكومة ابرمت اتفاقيات مع عدد من الشركات العالمية لاستثمار الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

واضاف ان الخطة تتضمن اقامة عدد من الفنادق والاستراحات والشاليهات السياحية على طول المنطقة الممتدة بين سويمة والزارة لتوفير 12500 غرفة فندقية مع مرافق سياحية متكاملة تشمل اسواقا تجارية ومدينة للالعاب والملاهي ومراكز صحية وخدماتية ومواقف للسيارات وبرك سباحة.

وقال ان الحكومة الأردنية ستوفر كافة خدمات البنية الأساسية لهذه المشاريع وخاصة الطرق والمياه والكهرباء والصرف الصحي، مشيرا الى ان كافة خدمات البنية التحتية سيتم انجازها في غضون عامين، واضاف ان من بين هذه المرافق طريقاً عريضاً بين المنطقة السياحية ونهر الأردن لتمكين السياح الأجانب القادمين من اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني من الوصول الى المنطقة السياحية بالسرعة الممكنة، مشيرا الى ان الطريق سيقام بمحاذاة الشاطئ الشرقي للبحر الميت انطلاقاً من جسر الملك عبد الله على نهر الأردن، حتى يلتقي بطريق الزارة.

وقال ان اقامة هذه المرافق السياحية ستوفر عشرة آلاف فرصة عمل للأردنيين غالبيتها في مجال السياحة والأعمال الفندقية، موضحا ان الكلية الفندقية التابعة لوزارة السياحة ستقوم بتدريب وتأهيل هذه الكوادر واضاف ان هذه المنشآت السياحية ستعزز من قدرة الأردن على استقطاب افواج السياح الأجانب خاصة في فصل الشتاء الذي يمثل الموسم السياحي في الأردن، لا سيما وان غالبية السياح الراغبين بزيارة الأردن يتوقون لزيارة البحر الميت ومناطق الاغوار التي تمتاز بطقس دافئ في فصل الشتاء.

واوضح الأهمية السياحية لمنطقة البحر الميت المتمثلة بنوعية مياهه التي تحتوي على الكثير من الأملاح والمعادن التي تعتبر علاجا لبعض الأمراض الجلدية والمفاصل بالاضافة الى توفر المياه المعدنية بكثرة من الينابيع التي تنحدر الى البحر الميت من الجبال الشرقية، مشيرا الى اهمية المياه المعدنية في السياحة العلاجية التي بدأت تتطور وتزدهر في الأردن وحول المزايا الفريدة للبحر الميت، قال سمير قعوار ان طبيعة مياهه وانكسار اشعة الشمس عليها في ساعات الغروب تساعد في علاج بعض الأمراض، بالاضافة الى الطين المستخرج من قاع البحر والذي يستخدم كعلاج لبعض التشققات الجلدية والأمراض التي تصيب البشرة.

واوضح ان الأردن سيستقطب عشرات الآلاف من السياح الأجانب بعد استكمال المنشآت والمرافق السياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت، خاصة في ضوء قدرته على منافسة اسرائيل بسبب الفارق الكبير في الأسعار ومستوى المعيشة وكلفة الرحلات السياحية بين البلدين.. ويذكر ان وزارة المياه والري هي المخولة بالاشراف على تطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

«حماية التاجر من الإفلاس» تبدأ اليوم في مسقط

مسقط: «الشرق الأوسط»

بتعاون مشترك ما بين غرفة تجارة وصناعة عمان بمسقط وشركة ابو غزالة للخدمات القانونية تعقد بقاعة المؤتمرات بغرفة تجارة وصناعة عمان اليوم ندوة بعنوان «وسائل حماية التاجر من الافلاس وآثار هذا النظام على المعنيين بالتفليسة» والتي ستناقش مجموعة من المواضيع التي من شأنها الاقلال من خطر الافلاس

وسيتناول المحاضرون بيان ماهية الافلاس وشروطه الموضوعية والفرق بينه وبين الاعسار والتصفية بالاضافة الى الافلاس كعقوبة مالية وجزائية وما هو دور مدير التفليسة في الادارة ومسؤوليته مقابل الأطراف والتعريف بدور المؤسسات المصرفية والقانونية والمحاسبية في المساهمة بالاقلال من خطر الافلاس كما سيتم تناول مجموعة أخرى من المواضيع التي تهم المشاركين في الندوة، ومن هنا فقد جاءت فكرة عقد هذه المهنية المتخصصة والتي تهدف الى توعية الناس بالمخاطر والمخاطر الناجمة عن الافلاس

وبالتالي الحذر من الوقوع بمثل هذه المخاطر واتخاذ كافة الوسائل الكفيلة بحماية التاجر من المخاطر الناجمة عن الافلاس وبالتالي العمل على تنمية وتعزيز النهضة والتطور الذي تشهده الحركة الاقتصادية في السلطنة.

أميركا تقرر هذا الأسبوع السماح لشركاتها بشرائه

النفط العراقي يبدأ التدفق عبر تركيا وسط علامات الرضا في أنقرة وبغداد

بغداد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: قال خبراء عراقيون واتراك ان العراق يضخ نحو 350 الف برميل يوميا من النفط في خط الانابيب المزدوج الذي يمر عبر اراضي تركيا وان النفط المتدفق يفترض وصوله الى مرفأ جيهان التركي بحلول منتصف الليلة. وبدت علامات الرضا على فنيين من الجانبين عندما اظهرت لوحة الكومبيوتر الخاصة بتشغيل خط الانابيب المزدوج ان النفط العراقي الذي توقف ضخه قبل نحو ست سنوات ينساب بلا عائق في القطاع التركي.

وقال طاهر المضور الخبير العراقي المسؤول عن الجزء الذي يمر في اراضي العراق من خط الانابيب امس الاول «كل شيء على ما يرام باستثناء مشكلات فنية طفيفة. النفط سيصل الى جيهان غدا».

وبدت السعادة على الخبراء العراقيين وهم يتجولون وسط شبكات خطوط الانابيب والابراج في كركوك المشهورة بالنيران المشتعلة دائما والتي ترى في الليل من على بعد عشرات الكيلومترات وقال احد العاملين في خط الانابيب انه شعور شخص جائع حصل لتوه على بعض المال لشراء الطعام ورتب وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد زيارة الصحافيين الاجانب لكركوك ليروا على الطبيعة اجراءات التحضير لصادرات النفط المحدودة.

وستستخدم عائدات العراق من مبيعات النفط المحدودة اساسا لشراء احتياجاته من الطعام والغذاء التي يتم توزيعها تحت اشراف الامم المتحدة على الشعب العراقي الذي يرزح تحت وطأة عقوبات تجارية صارمة. وفي اواخر السبعينات كانت حقول كركوك تنتج 1.7 مليون برميل يوميا من النفط الخام. وانضم يوم الثلاثاء الماضي ستة خبراء من شركة خطوط الانابيب الحكومية التركية «بوتاس» الى نظرائهم العراقيين للاشراف على ملء خط الانابيب المزدوج. وعشية الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب)

فني عراقي يضع اللمسات الأخيرة على إحدى النقاط في انبوب النفط العراقي ـ التركي الذي بدأ ينقل أولى شحنات النفط الليلة الماضية منذ توقف دام ست سنوات (أ.ف.ب)

1990 كان العراق يصدر نحو 1.5 مليون برميل يوميا عبر تركيا. واثيرت مخاوف في تركيا على مدى العامين الماضيين بشأن ضرورة اجراء عمليات صيانة لخط الانابيب المزدوج الذي يصل من كركوك الى ميناء جيهان التركي لحمايته من الصدأ والتآكل.

غير ان مسؤولا كبيرا من الشركة قال انه ليس هناك ما يدعو الى القلق. وقال كايا اوزل نائب مدير شركة بوتاس ان النتائج الاولية اظهرت ان الوضع في خط الانابيب ليس بالسوء الذي توقعناه. وقال طلال عاشور كنعان وهو مدير عام لشركة نفط عراقية ان الخطين جزء من نظام متكامل يعطي العراق وتركيا حرية استخدام المنشآت على الجانبين بالتبادل. وقال اونال ان الحظر على صادرات النفط العراقي كلف بوتاس ثلاثة مليارات دولار وان الشركة ضخت ما قيمته 27 مليون دولار في عمليات الاصلاح والصيانة. وقال ان عرض الامم المتحدة سهل دفع رسوم المرور على الجانبين العراقي والتركي.

الى ذلك تنوي الولايات المتحدة، على الارجح، الاعلان، الاسبوع المقبل، انها ستسمح للشركات الاميركية شراء النفط العراقي تطبيقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والامم المتحدة. وكان من المقرر اصلا ان يعلن القرار بمرسوم رئاسي في نهاية هذا الاسبوع. وردا على سؤال حول سبب هذا التأخير، اشار مسؤول اميركي الى ان هناك تفاصيل قانونية لا تزال بحاجة الى تسوية كي ياتي القرار «مطابقا لقوانيننا الخاصة وبطريقة تحمي وتواصل نظام العقوبات» المفروضة على العراق. ورفض المسؤول الاميركي ان يؤكد ما اذا كان البيت الابيض سيسمح للشركات الاميركية وللمرة الاولى منذ العام 1990 بشراء النفط العراقي الا انه اشار الى ان القرار «سيحمي مصالح المستهلكين الاميركيين».

ويعني الرد بطريقة غير مباشرة ان القرار سيساهم في تخفيض اسعار الوقود في المحطات الاميركية حيث تشهد الاسعار ارتفاعا منذ عدة شهور، وبتعبير آخر سيكون القرار ايجابيا.

واضاف المسؤول ان القرار سيؤكد «على ان كل جزء من عائدات بيع النفط العراقي يجب الا يحول الى غايات غير واردة في اتفاق الامم المتحدة».

تضاعفت مرتين خلال العقد الماضي

100 مليار درهم تجارة الإمارات الخارجية غير النفطية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تضاعف حجم التجارة الخارجية غير النفطية لدولة الامارات العربية المتحدة مرتين خلال العقد الماضي حيث سجلت زيادة بين عامي 1985 و1995 بمقدار 70 مليار درهم تقريبا، فارتفعت من 30.5 مليار درهم عام 85 الى 100.6 مليار درهم عام 95. وجاء في تقرير اصدره مصرف الإمارات الصناعي يوم امس انه على الرغم من النمو المتواصل في حجم التجارة الخارجية في سنوات العقد الماضي، فإن الطاقات الاستيعابية لموانئ ومطارات دولة الامارات ما زالت قادرة على تقبل زيادات جديدة في المبادلات التجارية الخارجية.

وذكر التقرير ان الزيادة في التجارة غير النفطية جاءت نتيجة ارتفاع حجم الواردات بصورة رئيسية حيث تضاعفت قيمة الواردات مرتين في عام 1995 مقارنة بعام 1985. فقد بلغت قيمة الواردات في عام 1995 حوالي 78.5 مليار درهم وهو ما يساوي قيمة هذه الواردات في عام 1994، وذلك على الرغم من ارتفاع كمية هذه الواردات بنسبة 3 في المائة لتصل الى 13.2 مليون طن في عام 1995، مقابل 12.8 مليون طن في عام 1994.

اما قيمة الصادرات فقد ارتفعت بصورة كبيرة في السنوات الماضية، لتبلغ 5.8 مليار درهم في العام الماضي، مقابل 1.4 مليار درهم في عام 1985، وبصورة خاصة ارتفعت صادرات الدولة غير النفطية في عام 1995 بنسبة 38 في المائة مقارنة بعام 1994 والذي بلغت فيه قيمة الصادرات غير النفطية 4.2 مليار درهم، وفي مجال تجارة اعادة التصدير، فقد حققت دولة الامارات قفزات متتالية في سنوات العقد الماضي لتحتل مركز الصدارة في تجارة اعادة التصدير في منطقة الخليج، ففي مقابل 4.3 مليار درهم قيمة تجارة اعادة التصدير في دولة الامارات في عام 1985، وصلت هذه القيمة الى 16.3 مليار درهم في عام 1995، كما ان قيمة تجارة اعادة التصدير ارتفعت بنسبة 22.5 في المائة في العام الماضي مقارنة بعام 1994، وعلى صعيد التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية لدولة الامارات فقد استحوذت دول مجلس التعاون على 20 في المائة تقريبا من الصادرات غير النفطية للدولة، اما فيما يتعلق بالعالم الخارجي، فقد تراجعت الواردات من اوروبا الغربية بنسبة 14.4 في المائة لتبلغ 24.4 مليار درهم في عام 1995، مقابل 28.5 مليار درهم في عام 1994، متأثرة في ذلك باسعار صرف العملات الاوروبية المرتفعة تجاه الدرهم.

وفي نفس الوقت انخفضت للسنة الثانية على التوالي قيمة الواردات من اليابان بنسبة 15.5 في المائة لتصل الى 7.6 مليار درهم في عام 1995، مقابل 9 مليارات درهم في عام 1994، وذلك كنتيجة لارتفاع اسعار السلع اليابانية في الاسواق العالمية.

ومن جهة اخرى، حافظت الولايات المتحدة على حصتها المتنامية في التجارة الخارجية للدولة، حيث وصلت قيمة الواردات من اميركا الشمالية الى 6.7 مليار درهم ونظرا للتوسعات التي تشهدها موانئ ومطارات الدولة وبالاخص اقامة المنطقة الحرة في مطاري دبي والشارقة، فانه يتوقع ان ترتفع معدلات نمو التبادل التجاري في العام الحالي 1996.

موجز

500 مليون دينار حصيلة بيع سندات خزانة جزائرية

● قالت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن بيان لوزارة الخزانة الجزائرية امس ان حصيلة بيع سندات الخزانة في مزاد شهر مايو (ايار) الماضي بلغت 500 مليون دينار (9.43 مليون دولار). وتلقت الخزانة عطاءات بلغت قيمتها 200 مليون دينار على سندات ذات الاجل 13 اسبوعا بفائدة بلغ حدها الاقصى 21.25 في المائة وعطاءات قيمتها 300 مليون دينار على سندات ذات اجل 26 اسبوعا بفائدة بلغ حدها الاقصى 12.50 في المائة. وبدأت الجزائر مزاداتها الشهرية على سندات الخزانة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 وفقا لبيانات رسمية سابقة.

محادثات الأجور في تونس تدخل جولتها الرابعة

● دخلت اتحادات العمال واصحاب الاعمال والحكومة امس الجولة الرابعة من المفاوضات بشأن زيادة الاجور خلال السنوات الثلاث المقبلة حسبما ذكرت مصادر مقربة من المحادثات. وبدأت المفاوضات في الثالث من ابريل (نيسان) الماضي وكان من المقرر اختتامها بحلول الاول من مايو (ايار) الماضي غير انها احتاجت لمزيد من الوقت وتحدد لها موعد نهائي هو 31 مايو (ايار).

ولم يحدد موعد نهائي للجولة الرابعة.

وقال اسماعيل صحباني رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل انه تم التوصل حتى الان الى اتفاقات تتعلق بنحو 27 قطاعا فرعيا من القطاع الخاص خلال المفاوضات مع الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والحرف غير ان المحادثات ستستمر في ما يتعلق بنحو 19 قطاعا آخر. وقال صحباني ان نتائج هذه الاتفاقات ايجابية وتستجيب لمطالب العمال غير انه لم يخض في تفاصيل الاتفاقات.

الخطوط الجوية العمانية تنظم رحلات للقاهرة

● قال مسؤول كبير في شركة الخطوط الجوية العمانية انها تنوي تنظيم رحلات مرتين اسبوعين من مسقط الى القاهرة وداكا في وقت لاحق من هذا العام. وقال سعود بن داود الريسي في مراسم توقيع اتفاق في المانيا اول من امس الجمعة ان توسعات الخطوط الجوية لشركته سيكون استكمالا لعمليات شركة طيران الخليج التي تمتلك حكومة عمان جزءا منها.

وقال: سننمو ولكن ليس على حساب طيران الخليج. فطيران الخليج لا تزال هي شركتنا الوطنية. وتقوم الخطوط العمانية حاليا برحلات من مسقط الى بومباي وكولومبو وكراتشي والكويت ودبي الى جانب الخطوط المحلية. وقال بيان للشركة انها نقلت اكثر من 350 الف راكب عام 1995 وتتوقع زيادة عدد الركاب بنسبة 15 في المائة العام الحالي.

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.99	17.89

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	21956.19	5643.18	3751.2
التغير	69.84 ▲	50.23 ▼	4.5 ▲

اسعار الصرف

إغلاق لندن

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4002
استرليني	5.7559	5.5871	0.5908	5.6362	0.5785	0.4596	1.0880	5.2176

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5352	108.38	1.5345	5.1935	1.7180	1551.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2300	1.3714	129.33	1.2604	242.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في تصريحات لمفوض أوروبي رحبت بها «أميركان اكسبريس»

بروكسل تعارض محاولات «فيزا» للحد من التنافس في سوق البطاقات بأوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة كارل فان ميرت، مجموعة «فيزا انترناشونال» للبطاقات المصرفية من المضي قدما في خطتها الرامية الى منع البنوك الاعضاء فيها من اصدار بطاقات مصرفية منافسة، مثل بطاقات «اميركان اكسبريس».

وقال فان ميرت امس الاول «نعتقد ان هناك مشكلة في ذلك ولا يمكننا القبول بها» مشيرا الى الخطة المذكورة التي تدرسها مجموعة «فيزا» في الوقت الحاضر والتي يتوقع مناقشتها عند اجتماع مجلس ادارة المجموعة في مونتريال بكندا هذا الاسبوع.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن فان ميرت قوله «بما ان مجلس ادارة فيزا سيعقد اجتماعه قريبا، اعتقد ان علينا توضيح الامور. فليس من المعقول ان نقبل بما هو مقترح الان».

وتعد تصريحات فان ميرت حول قضية «فيزا» اول اشارة لموقف المفوضية الاوروبية نحو الشكوى التي قدمتها مؤخرا شركات «اميركان اكسبريس» و«دين ويتر ديسكوفر اند كو» و«داينرز كلوب» ضد «فيزا» والتي اتهمت الاخيرة فيها بالسعي الى انتهاك قوانين مكافحة الاحتكار.

وتزعم هذه الشكاوى ان التغيير الذي تقترحه مجموعة «فيزا» والرامي الى منع البنوك الاعضاء في عملياتها من اصدار بطاقات ائتمان عدا بطاقات «فيزا» و«يوروكارد» يمثل انتهاكا لقواعد الاتحاد الاوروبي. وكان مجلس ادارة مجموعة «فيزا انترناشونال» قد طلب من ادارة المجموعة في مارس (آذار) الماضي صياغة اقتراح بتعديل قانون فرعي لعرضه على اجتماع المجلس هذا الاسبوع.

وقد ذكرت «فيزا انترناشونال» ان تعليق فان ميرت لا يمثل قرارا رسميا من قبل قسم مكافحة الاحتكار في المفوضية الاوروبية الذي لا يزال يدرس القضية.

ونقلت «وول ستريت جورنال» عن متحدثة باسم المجموعة قولها «لم ولن نقترح اي شيء غير قانوني». بيد ان المتحدثة رفضت تأكيد ما اذا سيكون اقتراح تغيير القانون على جدول اعمال اجتماع مجلس الادارة، مكتفية بالقول ان المجلس سيدرس في اجتماعه «الاستراتيجية التنافسية».

من جهتها عبرت مجموعة «اميركان اكسبريس» عن سعادتها حيال التعليقات التي ادلى بها المفوض الاوروبي، فقد قالت سالي سوزمان، المتحدثة باسم المجموعة في لندن شهدت الاشهر القليلة الماضية معارضة قوية في اوساط قطاع البطاقات المصرفية نحو محاولة «فيزا» للحد من حرية اختيار البنوك والزبائن».

وكانت «اميركان اكسبريس» قد بدأت في العام الماضي، ضمن تغيير ملحوظ في استراتيجيتها، تقديم بطاقاتها عن طريق البنوك بدلا من تقديمها بشكل مباشر الى الزبائن. ويذكر مسؤولون في الشركة ان الزبائن في اوروبا يرغبون بالعلاقة مع البنك عند اختيارهم للبطاقة المصرفية.

وعلى الرغم من ان «اميركان اكسبريس» تقوم الان بتسويق بطاقاتها من خلال البنوك في كل من البرتغال واليونان واسرائيل وكوريا، فان الغموض الذي يكتنف الان قواعد بطاقات «فيزا» قد اثر على قدرات الشركة في عقد صفقات اكبر مع البنوك في اوروبا.

وتحاول «اميركان اكسبريس» ايضا اقناع البنوك في الولايات المتحدة باصدار بطاقاتها، رغم ان البنوك المنظمة الى شبكة «فيزا» ممنوعة من اصدار بطاقات «اميركان اكسبريس» و«ديسكوفر» منذ عام 1991 وذلك بموجب قانون شبيه بالذي تحاول «فيزا انترناشونال» تمريره في اوروبا.

وتعتقد شوزمان ان التعليقات الصادرة عن فان ميرت ستقود الى ضغوط اضافية نحو تغيير احكام فيزا المقيدة داخل الولايات المتحدة».

وينكر مسؤولون في مجموعة «فيزا انترناشونال» ان منع البنوك من اصدار بطاقات منافسة لا يؤدي الى الحد من المنافسة. ويؤكدون ان «اميركان اكسبريس» هي التي تسعى الى الحد من التنافس عن طريق التوصل الى اتفاقات مع البنوك لتقديم بطاقات يتم حتى الان تسويقها بصورة مستقلة.

موجز

صفقة ضخمة بين سلاح الجو الأميركي و«ماكدونيل دوجلاس»

● في اكبر صفقة من نوعها يبرمها الجيش الاميركي اتم السلاح الجوي رسميا تعاقدات مع شركتي «مكدونيل دوجلاس» و«يونايتد تكنولوجيز» لشراء 80 طائرة شحن من طراز سي 17 قيمتها 16.2 مليار دولار وقالت رويتر ان شيلا ونفول، وزيرة القوات الجوية، وقعت الليلة قبل الماضية خطابات التعاقد لتصنع الشركتان بمقتضاه طائرات الشحن العسكرية الضخمة والمحركات على مدى سبع سنوات. وستقوم مكدونيل دوجلاس بانتاج الطائرات في حين تتولى مؤسسة برات اند ويتني التابعة لشركة يونايتد تكنولوجيز صنع المحركات.

إسبانيا تتعهد بالانضمام للعملة الموحدة

● تعهد رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا اسنار في اول زيارة يقوم بها لدول الاتحاد الاوروبي بالعمل على خفض عجز الموازنة الاسبانية ولضمان انضمام بلاده الى العملة الاوروبية الموحدة في عام 1999. وذكر انه مصمم على استكمال معايير اتفاقية ماستريخت الخاصة بالانضمام للعملة الموحدة. وقال «سنكون مستعدين لعام 1999. ومن يتصور ان تنتهج هذه الحكومة سياسة مختلفة فهو على خطأ تام».

تراجع احتياطيات الهند من العملة الصعبة

● قال البنك المركزي الهندي في تقريره الاحصائي الاسبوعي امس ان احتياطيات الهند من العملات الاجنبية انخفضت الى 12.62 مليار دولار يوم 17 مايو (ايار) من 12.86 مليار دولار قبل اسبوع.

وذكرت رويتر ان الاصول الجارية الاجنبية بلغت 17.076 مليار دولار مقابل 17.271 مليار دولار في الاسبوع السابق. وثبتت احتياطيات الذهب عند مستوى 4.52 مليار دولار.

انخفاض العجز التجاري لكوريا الجنوبية

● اظهرت ارقام اولية اصدرتها وزارة التجارة في كوريا الجنوبية امس ان العجز التجاري هبط الى 1.44 مليار دولار في مايو (ايار) الماضي من ملياري دولار في ابريل (نيسان).

الا ان العجز في مايو زاد عن نفس الشهر العام الماضي حين بلغ 1.17 مليار دولار.

وزادت الصادرات في مايو الماضي 6.8 في المائة الا ان الواردات قفزت بنسبة 8.3 في المائة قياسا على مايو 1995.

عقود بتروكيماوية إيرانية تنقذ مجموعة «بيلالي» الإيطالية من حافة الإفلاس

مانتوفا (ايطاليا): من مدحت شفيق

بفضل طوق نجاة غير متوقع ألقت به صناعة البتروكيماويات الايرانية عادت مجموعة «بيلالي» الايطالية الضخمة للصناعات الهندسية الثقيلة الى العمل بعد ان واجهت خطر الافلاس التام تحت تراكم ديونها المتعسرة، وعلى نحو لم يكد يودي بحافظة استثماراتها للسنوات المقبلة فحسب، بل وينطوي ايضاً على خطر ملموس بالنسبة لمستقبل الشركة.

وقد تلقت اوساط المجموعة الايطالية تلك التطورات بترحيب خاص على اعتبارها اشارة الى الاحتفاظ بحيويتها التجارية في زمن الشدة، فضلاً عن كونها صفقة جيدة امام دفق من المنافسة الدولية الحثيثة.

واطلعت مصادر مستقلة خاصة «الشرق الأوسط» على ان المجموعة التي تتخذ من مدينة «مانتوفا» الصناعية مقراً لها قد حازت صفقتين لبناء مكونين رئيسيين في مشروعات ايرانية كبرى لتوفير مادة «الميثانول» التي تحولت في غضون السنوات الأخيرة الاساس البتروكيميائي الأول لانتاج البنزين الأخضر. ويتولى تنفيذ هذين المشروعين كل من شركة «بيدمكو» الايرانية الوطنية للنفط ومجموعة تكرير النفط المستقلة بجزير «خرج».

وبغض النظر عن قيمة الصفقتين مالياً والتي لا تتجاوز 10 ملايين دولار لتوفير كمية 500 طن سنوياً من «الميثانول» لكلا المتعاقدين، تعلق اوساط «بيلالي» اقصى اهمية عليهما لكونهما مفتاحاً لمزيد من العقود الدسمة التي ستترتب على المشروع حيث تعد الخطوة الأولى في تطوير تلك الصناعة الايرانية الناشئة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان المعدات الالكترونية المتطورة لتشغيل معامل تصفية النفط سوف تسلم الى الصناعات الايرانية في غضون 14 شهراً من تاريخ التوقيع المرتقب في غضون يومين.

وحسب استجابات اوساط المجموعة فسيختتم توقيع العقد عامين من الصعوبات المالية الجمة التي اعترضت عمليات الشركة في ايطاليا وخارجها، وحيث وصفه نائب رئيس الشركات ريناتو كاسارو «بانه شهادة دولية على خبرة «بيلالي»، وموقعها المرموق في الصناعات الهندسية الثقيلة امام حدة المنافسة المحتدمة من الشركات المتعددة الجنسيات للفوز بموطئ قدم في سوق ايران النفطية».

ويذكر ان من اهم مناطق عمليات «بيلالي» على الخارطة الدولية ساحة المملكة العربية السعودية في مجال تكرير النفط إذ تملك المجموعة بمشاركة سعودية من اقلية معامل تكرير ضخمة في منطقتي ينبع والجبيل، وفي المرتبة الثانية مباشرة تأتي شركة النفط النرويجية الحكومية الكبرى «ستات أويل» التي احتفظت بعملياتها مع «بيلالي» بلا استجابات سلبية ازاء التذبذب المالي العنيف لأسس الشركة المالية في غضون العامين المنصرمين.

وتكلل الصفقات الأخيرة بالنسبة للمجموعة جهداً لاعادة هيكلة اساسية في تركيبها التنظيمي للابتعاد عن المركزية المغالى فيها والسماح لحملة الاسهم على الصعيدين الوطني والدولي بمزيد من القول في صياغة مخططات الشركة ومراقبة التنفيذ والنتائج. وفي هذا الصدد تأتي الصفقتان الايرانيتان كتأكيد وحافز في ان على الشروع المرتقب في تطبيق هذه الاستراتيجية مع طرح مزيد من اسهم الشركة للاكتتاب في بورصة ميلانو، ما ان يتلقى مجلس الادارة الحالي مشروع اعادة التنظيم من محامي الشركة في غضون بضعة ايام.



التحدث عن المشردين في المطلق ليس صحيحا كما يعتقد البعض، ومهما اختلفت خصوصية مشردي بلد متقدم لآخر، او من بلد متخلف لآخر، او من بلد متقدم ومتخلف في آن مقارنة ببلدان متقدمة معروفة واخرى متخلفة معروفة ايضا، يبقى الحديث عن المشردين مسألة نسبية لا تخضع، بالضرورة للافكار المسبقة الجاهزة. كما انها لا تلغي تماما ارتباط بؤس المشردين والمهمشين بتناقضات المجتمعات الغربية بوجه عام وبالافلاس الاخلاقي والروحي، وبالخصوصية الاجتماعية التي تميز بعض البلدان الرأسمالية التي تحاول حماية ومساعدة المشردين في فصل الشتاء فقط.

مشردو باريس بين مترو الأنفاق والمطارات: (1 من 2)

عرب وفرنسيون ضحايا البطالة وأطفال يتسولون بالغناء


مشرد في لحظة استرخاء بعد عناء في باريس (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

باريس: من بو علام رمضاني

واكبت «الشرق الأوسط» هذه الايام اخبار وفاة مشرد جديد بسبب البرد القارس الذي يجتاح فرنسا بوجه عام وتجولت في ربوع عاصمة «النور والبؤس» باحثة عن المشردين الذين يقبلون التحدث عن أوضاعهم بدون خجل او عقد، ومن الذين يوافقون اخذ صور لهم. وكما هو معروف لم تكن مهمتنا سهلة ابدا، وكان علينا ان ندفع بعض المال لمساعدة المشردين الذين يعيشون بدون مصادر رزق او عائدات مالية قليلة تضمن لهم البقاء على قيد الحياة.

التشرد أنواع وسوسيولوجية غنية!

المشردون في باريس ـ وكما هو الحال في بلدان اخرى لا شك ـ عدة انواع وسوسيولوجيا، يمكن وصفهم بالمشردين التقليديين ـ وهم الذين يعدون في واقع الامر اقرب الى مفهوم السكارى مدمني الخمر وهذه الفئة من المشردين تشكل العدد الاكبر المنتشر في باريس، وبالتحديد في «مترو» الانفاق وتتفرع هذه الفئة الى فئة معقدة اخرى لختلت ضفاف نهر السين، وبنت بيوتا من الخشب والحديد، وتعيش على مدار السنة برفقة بعض الكلاب والقطط التي تحن عليها اكثر من البشر! محطات المترو والمطارات (كما سنرى في الحلقة الثانية) هي الاماكن المثالية التي يلجأ اليها المشردون في فصل الشتاء بحثا عن الدفء اولا واخيرا، ويفضلون هذه الاماكن التي تجعلهم يشعرون بنوع من «الاستقرار» عن الحلول المؤقتة التي توفرها المصالح الاجتماعية المعروفة كالسامو SAMU (مصلحة الاسعاف الطبي السريع) و«الصليب الاحمر» المنظمة التي تمر مساء كل يوم على مشردي المطارات المعروفة، «رواسي» و«شارل ديجول» و«أورلي».

مشردون غير «محترمين»

نفسيا وصحافيا من الصعب التحدث لمشردي المترو، ومعظمهم يموتون وينتحرون ببطء تحت وطأة الخمر الاحمر الذي يشترونه عادة. تنبعث من اجسام مشردي المترو رائحة كريهة لا تطاق، وهذه الفئة لا يحترمها معظم الناس، ولذلك تجد ركاب المترو يبتعدون قدر الامكان عن الكراسي التي «يحتلها» المشردون او السكارى طوال السنة.

حاولنا اكثر من مرة التحدث لبعضهم وللاسف فشلنا بالرغم من اننا صبرنا على الرائحة القذرة. وعوضنا عن فشلنا المذكور، ببعض الاحاديث القصيرة مع «مشردين محترمين» كما يصفهم ركاب المترو او عامة الناس ـ استنادا «لاجتهادهم ومواظبتهم على الكسب الحلال وابتعادهم عن الفاحشة ودام الخبائث» على حد تعبير شحات عربي معوق وتنظيف فضل اسلوب التسول المشروع وطلب المساعدة ومجابهة مصيره «بوعي» من دون الهروب نحو الامام كما يفعل اولئك الذين يدمنون على الخمر ويعتدون على امن وسلامة الركاب.

«جيروم» شاب في مقتبل العمر، وسيم وفارع القامة، وهو احد مئات المشردين الذين راحوا ضحية البطالة التي تتفاقم في فرنسا من يوم لآخر. عوض التحدث عن الاسباب الشخصية ـ وغير الاجتماعية ـ التي ساهمت في تعميق الوضعية المأساوية التي يعيشها، فضل جيروم عدم العودة الى ماض عائلي لا يرحم واكتفى بالتاكيد على خواء الخطاب السياسي الفرنسي «ما زلنا في انتظار نتائج خطاب شيراك الاجتماعي» كما كان يقول أثناء حملته الانتخابية، لكن يبدو ان شيراك مهتم اكثر بتقوية القدرة النووية الفرنسية، وبالوحدة الاوروبية التي تعود بالنفع على الاغنياء فقط ثم هناك تحديات اخطر تهم شيراك وجوبيه، فالعنف في المدارس اولى منا ولا اعتقد ان دورنا سياتي يوما، فالازمة كبيرة وغير قابلة للحل قبل عدة سنوات».

«جيروم» يرفض الانهزامية وسياسة النعامة، فيصعد المترو ويحيي الركاب باحترام ويقترح عليهم عروض عمل في اي مجال كان، ويرفض ان يمد يده حتى لا يتحول التسول الى عادة قاتلة على عكس العشرات من المشردين الذين رفضوا التحدث لنا لانهم من طراز المشردين الذين تعودوا على التسول منذ عدة سنوات: «هذا امر شخصي لا يهم احدا الا انا» هكذا اجابنا شاب قادر على حمل بعير لوحده«الجاك» ـ على عكس جيروم ـ استطاع ان يحصل على وظيفة مؤقتة في صحيفة «جوع القرن» FAIM DE SIÈCLE (لعبة كلمات تعني نطقا نهاية القرن بالفرنسية)، ويعمل كبائع منذ ثلاثة اشهر. قبل توجيه الصحيفة نحو الركاب في المترو، او الى الجالسين في انتظار القطار الجهوي السريع RER المتوجه الى الضواحي الباريسية، يلقي جاك «خطابا» يسترعي انتباه الجميع.

فهو فصيح ويحسن الايجاز عند تقديم مضمون العدد، ويقنع الراكب بشراء العدد مساهمة منه في محاربة الافات الاجتماعية والانحرافات المختلفة: «سادتي.. انتم لستم مضطرين لمساعدتي، لكنكم ترون انني استحق التشجيع، فانا لا أعتدي على احد ولا اسرق ولا اشحذ ولا تنبعث مني رائحة كريهة ولا اعيش عالة على المجتمع وبشرائكم للعدد تساهمون في تغيير المجتمع وتستفيدون ثقافيا، وكان باستطاعتي ان انتهج العيش السهل كما تعرفون، لكن كبريائي يأبى ذلك وللكرامة قيمة في حياة الانسان».

كثيرون مثل جاك يبيعون عناوين صحافة المشردين التي ازدهرت في باريس خلال العامين الاخيرين، وليس هناك صحيفة «جوع القرن» فقط فـ «المصباح» هي بدورها صحيفة منافسة وكذا «الشارع». مثل هذه الصحف استطاعت ان تنقذ العديد من الشباب العاطلين من مصير لا تحمد عقباه، وللاسف هناك العديد من الباعة لم يستمروا في هذا النشاط لقلة الاقبال على مثل هذه الصحف وعادوا من جديد الى حياة البؤس والتشرد او التسول. ورأت «الشرق الأوسط» وهي تتجول في محطات «الشمال» و«شاتليه» والدفاع (لا ديفانس) والامة (لاناسيون) بعض اولئك الذين كانوا يجوبون محطات المترو في وقت سابق حاملين العناوين للصحف المذكورة.

اخيرا.. صدرت صحيفة جديدة منافسة خارجة عن النوع المألوف المذكور، وبالفعل عرفت اقبالا كبيرا في الايام الاولى نظرا لخصوصيتها القائمة على الرسوم والكاريكاتير والاشرطة المصورة التي قام بانجازها الرسام الفرنسي الشهير «فيلمان» رئيس مهرجان «انجولام» الكاريكاتيرية: كيف تريدون ان يقبل الناس على صحف تتحدث عن التشرد والبؤس باسم البؤس، ولمحاربة البؤس يجب اضحاك واسعاد الناس ايضا» هكذا تحدث مدير الصحيفة الكاريكاتيرية الساخرة التي غزت المترو والشوارع الباريسية، وتوظف بدورها شبابا عاطلين.

شارع «دارڤون» أو رفض التشرد!!

المشردون ـ كما مر معنا ـ كلمة لا تعني من وجهة نظر سوسيولوجية فئة اجتماعية متجانسة ثقافيا واخلاقيا ونفسيا وحتى ماديا. فالتشرد انواع وانماط ويمكن ان يطال حتى الناس الذين لم يتصوروا اليوم الذي يمكن ان يتحولوا الى بؤساء ينامون في الشوارع وفي مترو الانفاق او يقتحمون مؤسسات او ممتلكات تابعة لشركات مجهولة، كما فعل بؤساء منظمة «الحق في السكن» DAL التي حولت الاسقف جاك ڤايو العام الماضي الى اشهر شخصية فرنسية على الاطلاق، و«صاحب العيون الزرقاء الجميلة» ـ كما وصفته «كريستين براڤو» في برنامج تسلية ـ اغضب البابا جان بول الثاني والاساقفة المتشددين الذين رأوا في موقف ڤايو متهورا لا يليق بمقام الكنيسة!!

«الشرق الأوسط» زارت شارع «دراڤون» التاريخي قبل ان تغادره عشرات العائلات الافريقية والفرنسية والمغاربية المشردة التي اقتحمت مبنى شركة «كوجيديم» وسكنت فيه عدة اشهر قبل تنقلها الى مساكن اجتماعية محترمة. في مبنى «الشركة» التي تركت بنايتها مغلقة منذ عدة سنوات، وجدنا افراد عائلات في حالة وعي تام ولا يمتون بصلة لاي نوع من الانحراف، وكل افرادها يؤمنون بان التشرد ليس قدرا محتوما و«الفقر لا يعني اهانة المواطن والنيل من كرامته في الوقت الذي ينعم فيه آخرون بآخر صرخات الحياة المخملية بواسطة المضاربة والاستغلال وحتى السرقة» على حد قول احد افراد العائلات المذكورة.

مشردون فنانون

هذا النوع من المشردين ينطبق عليهم مفهوم SDF اي SANS DOMICILE FIXE (بدون مأوى او مسكن ثابت) اي عكس المشردين المدمنين على الخمر الذين اتخذوا من «مترو الانفاق» مقرا سكنيا لهم على مدار السنة، ولا تراهم يبذلون اي جهد لتحسين اوضاعهم كما يفعل المتسولون على الاقل او باعة الصحف كما مر معنا.

المدمنون على الخمر هم من الفرنسيين بوجه عام، على خلاف بعض العرب الذين يفضلون التسول في اغلب الاحيان، ومعظمهم يضطرون للتسول بسبب العجز البدني الواضح والمقعد. اما الفرنسيون، فهم يعيشون بمداخيل RMI (العائد الادنى للاندماج) وقلة قليلة منهم فقط استطاعت ان تخرج من دوامة السكر والادمان على الخمر، وفي كل سنة يموت عدد غير قليل منهم بسبب البرد القارس كما حدث الاسبوع الماضي. محطة المترو «سان لازار» ـ التي تفتح ابوابها لبعض المشردين الفرنسيين لا تستوعب العدد المتزايد منهم، كما انها لا تقيهم من برد آخر اقل قساوة من برد «الشوارع العارية» التي يفضلها البعض عن مرافق المنظمات الانسانية بحكم العادة والشعور بالحرية وطلبا للسلام كما يقول «باسكال» الذي لا يتحمل صراخ السكارى من المشردين.

صنف آخر من المشردين غير القادرين على ايجاد مسكن هم فئة الفنانين الذين يشرفون مدينة النور فعلا، ويعكسون صورا ابداعية جميلة تطير من الوجه القبيح الذي اصبح يميز «مترو الانفاق» الباريسي في شتاء كل سنة حيث يكثر المشردون السكارى ويحولون هذا المرفق العمومي الى قمامة حقيقية!

المشردون الفنانون ليسوا من الفرنسيين فقط ونجد من بينهم عدة اوروبيين واجانب من جنسيات مختلفة. هذا النوع من المشردين المحترمين كما ينظر لهم الناس المترددون على المترو، يدخلون البهجة ويثيرون جو الانشراح والتنفيس على مدار ساعات الليل والنهار.

تنقسم هذه الفئة المشردة الى مجموعتين. مجموعة افواج تختار اشهر المحطات الباريسية (شاتليه بوجه خاص) والى جانب العزف والغناء تبيع الاسطوانات التي انتجتها وتجمع ما تكرم به ركاب المترو من نقود! من اشهر هذه المجموعات، فرقة من الاكوادور تعزف الموسيقى الاميركية اللاتينية التقليدية وفرقة اخرى تعزف الموسيقى الكلاسيكية اما الفرقة الافريقية المعروفة فتختار محطة مترو «محطة الشمال» التي تعد ملتقى كل الافارقة والعرب الذين يقطنون الضواحي الباريسية الصاخبة. النوع الثاني يتمثل في المغنين والموسيقيين الفرادى الذي يعزفون على آلات مختلفة، ويتجولون عبر مختلف محطات المترو والقطار الجهوي السريع. وكما هو شان المجموعات المذكورة، نجد من بينهم عدة اجانب اشهرهم من اوروبا الغربية، لكن في السنوات الاخيرة، تمكن مشردون جدد اتوا من بلدان الكتلة الشرقية من غزو محطات المترو (رومانيا ويوغوسلافيا بوجه خاص).

وما يميز هؤلاء عن المشردين الاوروبيين الغربيين، هو تفوق الاولين على الصعيد الفني، وتمكنهم من ربح يضمن لهم اجرا شهريا معقولا، في حين ان مشردي البلدان الاشتراكية يمثلون صورة بائسة تعكس حقا المصير الذي آلت اليه هذه البلدان. وللاسف فالاطفال الصغار هم الذين يتسولون باسم الاغاني الشعبية والفلكلور التقليدي والاهازيج التراثية، ولا اضيف جديدا للقارئ اذا قلت ان الغجر هم اكثر هؤلاء المشردين الجدد المعروفين على امتداد تاريخهم بتقاليد موسيقية رائعة و«بوهيمية» يتخذها انصار اليمين المتطرف كذريعة لمطاردتهم في اي مكان، وتحت هذه الذريعة تتم التجاوزات التي «تتعارض» وقيم «المدنية» الفرنسية المزعومة!!



حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي



يتحدث الدكتور علي الوردي هنا عن المنهج الاستنتاجي الذي يرجع الى ارسطو والى منطقه الشهير، ويعتبره خطأ على الرغم مما انجزه للمجتمعات الانسانية الى ان ظهر المنهج الاستقرائي الذي يقوم اساسا على التجربة والمشاهدة واستقراء الظاهرة من واقعها.

ويصدر الوردي في آرائه هنا عن عقليته الواقعية غير المغالية، والتي تتعامل مع القضايا الفكرية ببساطة الواقع والتجربة. وهو يضع الامكانيات البشرية في حدودها الطبيعية ويدرك ان السلوك البشري منطلق في الاغلب من دوافع قهرية لا سلطان لارادة الانسان عليها. ويضرب مثلا على ذلك مرض الوسوسة وكيف يسيطر على المريض حتى يفسد حياته جميعا.



● معظم الكليات العقلية العامة ليست حقائق مطلقة كما يتصور العقلانيون ● المنهج الاستقرائي هو منهج البحث العلمي الحديث ● ما تثبت صحته اليوم قد يثبت بطلانه غدا ● في الانسان دوافع قهرية يصعب التخلص منها ● الانسان ناقص بطبيعته ● نصيحتي للموسوس ان يجرؤ على الخطأ ● كتبي التي صدرت سابقا مليئة بالاخطاء

● ارجو ان توضح لنا مصدر الخطأ في المنطق العقلاني القديم، او المنهج الاستنتاجي كما يسمى احيانا، وهو المنطق الذي ما يزال مسيطرا على عقول الكثير من متعلمينا كما تقول؟

- لكي نفهم مصدر الخطأ في المنهج الاستنتاجي دعنا ننظر في القياس المنطقي الذي هو محور ذلك المنهج، وهو القياس الذي جاء به ارسطو في القرن الخامس قبل الميلاد، وما زال معمولا به لدى الكثير من متعلمينا وموضع احترامهم.

ان القياس المنطقي يتكون من ثلاثة اجزاء هي:

1 - المقدمة الكبرى 2 - المقدمة الصغرى 3 - النتيجة. وفي ما يلي اذكر نموذجاً لهذا القياس كما جاء به ارسطو نفسه وهو:

1 - كل انسان فان - (مقدمة كبرى).
2 - سقراط انسان - (مقدمة صغرى).
3 - اذن سقراط فان (نتيجة).

اعتاد العقلانيون منذ ايام ارسطو حتى يومنا هذا على استخدام هذا القياس في مجادلاتهم من حيث يشعرون او لا يشعرون. فهم اذا ارادوا تأييد رأي من الآراء جاءوا بكلية عقلية تلائمه فيجعلونها مقدمة لكي يستنتجوا منها النتيجة التي يريدونها.

من الجدير بالذكر ان معظم الكليات العقلية العامة التي يستند عليها العقلانيون في تفكيرهم ومجادلاتهم ليست حقائق مطلقة كما يتصورونها، بل هي مألوفات تراثية تعارف الناس على الوثوق بصحتها اعتماداً على ظروفهم ومعلوماتهم المحدودة.

خذ مثلا كون الارض مسطحة. فهذه فكرة آمن الناس بصحتها على مدى قرون كثيرة وعدوها من الحقائق المطلقة التي لا يجوز الشك فيها او الجدال حولها. فهي بديهية في نظرهم وهم يرونها عياناً. ثم تبين اخيرا انها فكرة غير صحيحة وان الارض كروية لا تختلف في شكلها عن النجوم التي نراها في السماء. ومن الممكن القول ان اكثر الافكار او الكليات العقلية العامة التي وثق القدماء بصحتها هي من هذا الطراز.

اذكر في هذه المناسبة قصة واقعية حدثت في مضيف احد شيوخ العشائر في الفرات الاوسط في الثلاثينات من هذا القرن. وخلاصة القصة ان احد الحاضرين في المضيف اخذ يحدثهم عن الثلاجة وكيف انها تعمل بالكهرباء فتبرد الماء وتصنع الثلج. وكان هو قد شاهدها في بغداد ولم يكن الآخرون قد سمعوا عنها شيئا من قبل فانبرى شخص منهم وكان من المتعلمين العقلانيين، وصار يكذب الخبر وقال عنه انه غير معقول، واستند في رأيه على قياس منطقي على النحو التالي:

1 - الشيء الحار لا ينتج البرودة - (مقدمة كبرى).
2 - الكهرباء شيء حار - (مقدمة صغرى).
3 - الكهرباء اذن لا يمكن ان تنتج البرودة (نتيجة).

ونشب الجدال بين صاحب الخبر والمتعلم العقلاني، احدهما يؤكد على وجود شيء شاهده بعينه، والاخر ينفي وجود الشيء استناداً الى القياس المنطقي.

ان هذا الجدل الذي حدث في المضيف العشائري لا يختلف في مضمونه عن الكثير من المجادلات التي تجري بين متعلمينا. ومن الممكن القول ان بعض متعلمينا حفظوا الافكار والمعلومات الحديثة بينما هم في منهج تفكيرهم لا يزالون يسيرون على طريقة القدماء.

ان من يتابع مقالات بعض كتابنا ومؤلفينا يجدها في الغالب تنحو منحى المنطق الارسطي.

فالواحد منهم يفتتح مقاله بقوله «مما لا شك فيه» او «مما اتفق عليه العقلاء» أو «مما لا يتجادل فيه اثنان» او ما اشبه.

ومعنى هذا انهم يأتون بكلية عقلية عامة حسب رأيهم لكي يجعلوها مقدمة للنتيجة التي يدعون اليها.

● ما رأيك في الجدل الذي ينشب الآن بين الاحزاب في البلاد الديمقراطية، او بين الباحثين في المناقشات العلمية، او بين المحامين في قاعات المحاكم، او غيرها. فهل هو يختلف عن الجدل المنطقي القديم، وكيف؟

- هناك فرقان رئيسيان بين الجدل القديم والجدل الحديث: اولهما ان الجدل الحديث لا يستند على الكليات العقلية العامة التي كان المفكرون القدماء يستندون عليها في مجادلاتهم والثاني ان الجدل الحديث له حد يقف عنده، او هو بعبارة اخرى له مرجع يلجأ المتجادلون اليه لحسم الجدال بينهم.

خذ على سبيل المثال الجدال الذي ينشب بين الاحزاب الديمقراطية. فالاحزاب حين تتجادل لا تفتتح مجادلاتها بعبارة (مما لا شك فيه) او (مما اتفق عليه العقلاء) أو ما اشبه. بل هي تستند في مجادلاتها على أمور متفق عليها من حيث مصلحة الشعب وتوفير الحاجات الضرورية له. اضف الى ذلك ان المجادلات الديمقراطية تنتهي عادة عند التصويت العام فالتصويت هو الذي يحسم الجدل الذي ينشب بين الاحزاب، اذ ان الحزب الذي يحصل على اكثر الاصوات يتسلم مقاليد الحكم. اما الاحزاب التي تفشل في التصويت فهي تبقى في صفوف المعارضة وتنتظر دورها في التصويت القادم.

ويمكن ان نقول مثل هذا عن جدل المحامين في قاعات المحاكم. فالمحامي يستند في جداله على النصوص القانونية بدلا من الكليات العقلية العامة. وهو قد يحاول تفسيرها او تأويلها لكي تنسجم مع مقصده منها على نحو ما كان يفعله المتجادلون القدماء، ولكن هناك حدا يقف عنده الجدل بين المحامين هو الحكم الذي يصدره القضاة بمختلف مراتبهم. ولولا هذا الحكم لظل الجدل بين المحامين متواصلا بلا نهاية.

وحين نأتي الى المناقشات العلمية نجد انها تشبه في ظاهرها المجادلات العقلانية القديمة غير انها في حقيقتها تختلف عن تلك المجادلات اختلافا كبيرا. ان كل باحث علمي حين يأتي بفرضية جديدة في مجال اختصاصه يحاول البرهنة على صحتها بمقدار جهده غير انه لا يستند في ذلك على الكليات العقلية العامة من طراز (مما لا شك فيه) او (مما اتفق عليه العقلاء)، بل هو يستند على التجارب العلمية او الاحصاءات او الدراسات الاستقرائية التي قام بها.

وعند هذا قد يظهر له معارضون ينتقدون فرضيته، وهم لا بد ان يستندوا في انتقادهم على نفس الطرق العلمية التي استند هو عليها وبذا ينشب الجدل بينهم.. ان الفرضية التي يأتي بها احد الباحثين قد تتحول بمرور الزمن الى نظرية علمية مقبولة، وذلك بعد ان يتفق اكثر الباحثين عليها. ولكنها مع ذلك تبقى عرضة للتغيير او التحوير او الالغاء، فان من خصائص العلم الحديث انه في تغير دائم. فما تثبت صحته اليوم قد يثبت بطلانه غداً.


التصويت .. يحسم الجدل

(ارشيف « الشرق الأوسط »)

حول الدوافع القهرية

● يصاب بعض الافراد من البشر بدوافع قهرية لا ارادة لهم فيها وليس في مقدورهم السيطرة عليها. فالرجاء منك ان تحدثنا عن هذه الدوافع؟

- لكي نفهم طبيعة الدوافع القهرية اذكر نموذجا منها وهو ما يسمى في العربية بـ«الوسوسة». ان داء الوسوسة هو الذي يسميه العوام «الوسواس» ويسمون المصاب به «وسواسي». وهو يطلق عليه في اللغة الانجليزية Perfectionism ويعني عقدة الاستكمال. فالمشكلة في المصاب بهذا الداء انه يطلب الكمال في كل عمل يقوم به ولهذا تراه يعاود القيام به مرة بعد مرة وهو يحسب انه لم يصل الى الكمال فيه، وبذا تضيع جهوده عبثا ويقضي وقته فيما لا ينفع.

ورد في احد امثال العوام قولهم «الوسواسي نجس» وهم يقصدون ان الشخص الذي يوسوس في امر الطهارة والنجاسة يظل نجساً مهما كرر تطهير نفسه. فهو يعيد تطهير نفسه مرة بعد مرة وهو في كل مرة يظن انه ما زال نجساً.

ان الموسوسين - أي الاشخاص المصابين بداء الوسوسة - اصناف شتى. فمنهم من يوسوس في امر الطهارة والنجاسة كما اشرت اليه آنفاً، ومنهم من يوسوس في الوضوء او الصلاة، او الصوم او النظافة، او الخوف من العدوى، او في القراءة والكتابة والحساب، او في ترتيب الاشياء وتصنيفها، او في غير ذلك.

ورد في المقال الذي نشرته احدى الصحف قصة امرأة مصابة بالوسوسة في غسل الملابس، وهي قصة جديرة بالنقل هنا. فقد روت كاتبة المقال عن لسان تلك المرأة ما تعانيه في وسوستها حيث قالت ما نصه:

«اعاني بالتحديد من وسواس نظافة الملابس واقوم بغسلها اكثر من ثلاث او ست مرات، ومع ذلك يراودني في كل مرة شعور بانها ما زالت وسخة. واحيانا الجأ الى يدي لاغسل الملابس بها واترك الغسالة معطلة عن العمل لمدة طويلة! احيانا يحاول ابنائي اقناعي بنظافة وبريق الملابس لكنني ابدأ اظل اغسل حتى تتجرح يداي ويخرج الدم منهما.

ولم احاول ان الجأ الى طبيب نفساني رغم الحاح احد ابنائي لكنني ارفض ان يقال ان هذا التصرف مرض كما انني اخشى كلام الناس بالقول بانني مجنونة».

ان هذه القصة تشبه قصة رواها السيد محسن الامين في مذكراته، فهو قد شاهد رجلاً موسوساً وهو يتوضأ في مقبرة ووصف لنا حالته على النحو التالي:

«خرجت يوماً والفصل شتاء لاتوضأ لصلاة الصبح فشاهدت موسوساً في الطهارة يصب الماء على يديه ورجليه، ينتقل من قبر الى قبر ويعيد صب الماء، وقد صار جلد يديه ورجليه كانما صبغ بالنيل لشدة البرد. فتوضأت وذهبت الى المنزل وصليت وعدت لانظر ما انتهى اليه امره فوجدته على حالته الاولى يصب الماء وينتقل من قبر الى قبر، فعجبت من ذلك، ولم يزل كذلك حتى طلعت الشمس وفاتته الصلاة.. وهو رجل عاقل متين ليس فيه ما يعاب الا هذا الوسواس الذي اتبع فيه امر الشيطان».

اني اعرف كثيرا من الموسوسين في البيئة المحلية التي نشأت فيها. ولا اكتم القارئ اني كنت في بداية شبابي واحداً منهم ولكني استطعت ان اتخلص منه بصعوبة، ولا تزال بقية منه تراودني حينا بعد حين.

ومن الطرائف التي اذكرها في هذا الصدد ان رجلاً كان مصاباً بالوسوسة في الصلاة، وكنت اراه حين يصلي يحاول النطق بكل حرف في صلاته على الوجه الاكمل، وكانت مشكلته الكبرى هي في نطق حرف «الضاد» الذي يرد في كلمة «الضالين» في سورة الفاتحة. فقد اعتاد الناس في العراق على عدم التفريق في النطق بين «الضاد» و«الظاء» وهم لا يعيرون ذلك اي اهتمام في صلاتهم. اما صاحبنا فكان يعيره كل اهتمام، وقد بذل جهدا كبيرا للتعرف على كيفية النطق بالضاد من حيث تحريك اللسان به. وقد شاهدته ذات مرة وهو يصلي فيعيد النطق بالضاد في كلمة «الضالين» مرة بعد مرة، وهو في كل مرة يتصور انه لم ينطق بها على الوجه الاكمل. فكان يردد قائلا «ولا الض، ولا الض، والض» حتى صار موضوع سخرية الذين كانوا بالقرب منه يسمعونه.

واعرف اشخاصا آخرين مصابين بالوسوسة عند اضمار النية في بدء الصلاة، او عند غسل الجنابة في الماء الجاري. فكان الواحد منهم ينوي ثم ينوي ثم ينوي وهو يظن ان النطق بالنية في كل مرة لم يكن على ما يرام فيعيده مع نفسه مرة اخرى الى ان يصيبه الكلل.

● يبدو من النماذج التي ذكرتها ان داء الوسوسة كان كثير الانتشار في البيئة المحلية التي نشأت انت فيها، فالرجاء ان توضح لنا السبب في ذلك حسب رأيك؟

- يرجح في ظني ان داء الوسوسة كان واسع الانتشار في البيئة المحلية التي نشأت انا فيها وفي جميع البيئات التي كانت تشبهها في وضعها الثقافي والاجتماعي. ومن الممكن ان نعزو السبب في ذلك الى كثرة التفاصيل المذكورة في الكتب الفقهية في امور الطهارة والنجاسة والوضوء والصلاة وما اشبه. فهي تفاصيل تجعل الكثير من الناس يحاولون الالتزام بها بدافع الحرص على القيام بالشعائر الدينية كما ينبغي. واذا كان الفرد منهم لديه استعداد وراثي للوسوسة فانه لا بد ان يصاب بها قليلا او كثيرا.

والمعروف عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) انه جاء بتعاليم قليلة في امور الطهارة والنجاسة والوضوء والصلاة، ولكن الفقهاء عقدوا تلك التعاليم وشعبوها بمرور الزمن حتى وصلت الى هذه الدرجة العجيبة التي عهدناها. وقد حاول بعض المصلحين من الفقهاء تقليص تلك التعاليم وتشذيبها لكي تلائم العصر الذي نعيش فيه. ولكن جهودهم لم تؤثر الا في القليل من الناس، وبقيت المجلدات الفقهية الضخمة هي السائدة في الاوساط الدينية مما ادى الى انتشار داء الوسوسة في الكثير من افرادها.

دعني اضرب لك مثلا واقعياً بسيطاً على ما فعله بعض فقهائنا من تعقيد في أمور الطهارة والنجاسة. فالمعروف عن المسلمين الاولين انهم كانوا يستنجون بالاحجار عند التغوط في بعض الاحيان. وهذا امر اجازته الشريعة الاسلامية كما هو ثابت في الاخبار الموثوقة، ولكن بعض فقهائنا بالرغم من ذلك لا يجيزون الاستنجاء بالورق وهي الطريقة السائدة الآن في البلاد المتقدمة. وقد ادى ذلك الى كثير من العنت والاذى لدى الموسوسين من المسلمين الذين يسافرون الى الخارج. فترى الواحد منهم اذا دخل مرحاضاً اجنبياً عمد الى الاستنجاء بالماء فيه مما يؤدي الى تقذير المرحاض والى اثارة التذمر والتقزز لدى اصحاب المسكن الذي يقيم فيه.

● هل كان داء الوسوسة معروفا لدى القدماء، وكيف كانت نظرتهم اليه؟

- ليس لي اطلاع كاف على تاريخ هذا الداء، ولكن الذي اعرفه بوجه عام ان البشر هم البشر في كل زمان ومكان، فما يعانون منه الآن لا بد انهم كانوا يعانون منه قديماً، ولكن الفرق بين القدماء والحديثين في ذلك هو ان القدماء كانوا يعزون الادواء التي يعانون منها الى قوى غيبية كالجن او الشياطين او ما اشبه. اما الحديثون فقد اخذوا يخضعون جميع الظواهر البشرية والكونية للدراسة الموضوعية والاستقرائية، وهم ما زالوا في اول الطريق في ذلك، ولا ندري ماذا سوف تكشف الدراسات عنه في نهاية المطاف.

من الجدير بالذكر في هذا الصدد ان بعض المؤلفين المسلمين تطرقوا قديما الى موضوع الوسوسة وحاولوا دراستها بمقدار جهدهم. كان منهم مؤلف معروف هو ابن قدامة المقدسي الذي عاش في القرن السادس الهجري. فهو قد الف كتاباً في الوسوسة عنوانه «ذم الوسوسة». وفي ما يلي انقل نبذة من مقدمة هذا الكتاب لكي يطلع بها القارئ على رأي المسلمين القدماء في الوسوسة. وهذا نصها: «فان الله سبحانه وتعالى جعل الشيطان عدواً للانسان يقعد له الصراط المستقيم ويأتيه من كل جهة وسبيل.. ثم ان طائفة من الموسوسين قد تحققت منهم طاعة الشيطان حتى اتصفوا بوسوسته، ونسبوا الى قبول قوله وطاعته، ورغبوا عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى ان احدهم يرى انه اذا توضأ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم او صلى كصلاته ان وضوءه باطل وصلاته غير صحيحة.. ثم انه بلغ من استيلاء ابليس عليهم انهم اجابوه الى ما يشبه الجنون.. وهؤلاء يغسل احدهم عضوه غسلا يشاهده ببصره ويكبر، او يقول شيئا بلسانه وتسمعه اذناه ويعلمه بقلبه بل يعلمه غيره منه ويتيقنه اذا رأى ذلك او سمعه منه، وذلك انه يصدق الشيطان في انكار يقين نفسه وجحده لما رآه ببصره وسمعه باذنه. ومن انتهت طاعته لابليس الى هذا الحد فقد بلغ النهاية في طاعته، ثم انه يقبل قوله في تعذيب نفسه ويطيعه في الاضرار بجسده، تارة بالغوص في الماء البارد، وتارة بكثرة استعماله... وربما فتح عينيه وغسل داخلها حتى يضر ببصره، وربما افضى الى كشف عورته للناس، وربما صار الى حالة يسخر منه الصبيان ويستهزئ به من يراه، وربما شغله بوسواسه حتى تفوته الجماعة، وربما فاته الوقت ويشغله بوسوسته في النية حتى تفوته التكبيرة الاولى...».

يتضح من هذه النبذة التي نقلناها آنفاً ان المقدسي يرى ان الموسوس انما هو يطيع الشيطان في وسوسته. وهذا الرأي هو الذي كان سائداً لدى المفكرين المسلمين قديماً، وهم لذلك كانوا يعتقدون ان الموسوس مصيره جهنم في الآخرة من جراء طاعته لأمر الشيطان بدلاً من طاعة الله.

يمكن القول ان هذا الرأي لا ينسجم مع منطق العلم الحديث. فالموسوس لا يقوم بأفعاله بارادة منه او اختيار انما هو مدفوع فيها بدافع قهري لا سلطة له عليه. ولا حاجة بنا الى القول ان الله لا يحاسب الانسان على فعل يقوم به بلا ارادة منه.

● ذكرت عن نفسك انك كنت في بداية شبابك مصابا بالوسوسة ولكنك استطعت ان تتخلص منها بعدئذ. وهذا يعني ان المصاب بالوسوسة قادر ان يتخلص منها بارادته. فما هو رأيك؟

- يجب ان لا ننسى ان هناك ظروفا ساعدتني على التخلص منها، فقد اتيح لي ان اسافر الى الخارج كما اتيح لي ان اطلع على ما ورد في المصادر العلمية عن الوسوسة وان استشير الاطباء النفسيين عنه. اعرف بعض اقراني من الذين نشأوا في مثل بيئتي المحلية وابتلوا بالوسوسة ثم استفحلت فيهم بمرور الزمن. فهم لم تتح لهم الظروف التي اتيحت لي، او هم بالاحرى عاشوا تحت وطأة القيود الفقهية المتزمتة، وصاروا يقضون معظم وقتهم فيما لا جدوى فيه.

ان القضية اذن ليست حصيلة الارادة وحدها بل هي ايضا حصيلة الظروف التي تحيط بالانسان وتقرر مصيره. وهذا امر لا ينحصر في الوسوسة فقط بل هو يشمل كذلك شخصية الانسان بوجه عام. فان كثيراً من الاشخاص الذين يصيبون انفسهم او مجتمعهم بالضرر الفادح لا ارادة لهم في ذلك، بل هم مدفوعون فيه بدافع قهري لا سلطة لهم عليه. وهذا امر سنحاول التطرق اليه او الحديث فيه في فرصة قادمة.

● المعروف عن الموسوس ان الوسوسة فيه تشله او تعرقل عمله في اي انتاج مبدع. فهل هذا صحيح؟ وكيف؟

- ان الانتاج المبدع في اي مجال في الحياة لا يتم الا اذا كانت لدى صاحبه موهبة ملائمة تساعده على الابداع. فان من العبث للانسان ان يسعى نحو انتاج مبدع دون ان تكون لديه موهبة ملائمة في المجال الذي يسعى فيه.

وهنا يجب ان نذكر ان الموهبة في الانسان هي في الغالب تلقائية لا شعورية. فالذي يريد ان يستثمر موهبته في مجال معين يجب ان ينسجم معها ويستجيب لالهامها اللاشعوري بدون تردد. فاذا كان صاحب الموهبة موسوسا صعب عليه ان يجاريها وينسجم معها، لأنه في كل خطوة يخطوها في عمله يتصور انه لم يقم بها على الوجه الاكمل، وهو يعيدها مرة بعد مرة فتضيع بذلك عليه ثمرات موهبته.

ان الحكمة التي يجب ان يضعها كل ذي موهبة امام بصره دائماً هي: «ان الانسان ناقص بطبيعته وهو لا يستطيع ان يصل الى الكمال في اي عمل يقوم به مهما حاول». ان صاحب الموهبة يجب ان يعلم انه قد يخطئ عند الاستجابة لالهام موهبته ولكنه يجب ان يعلم في الوقت نفسه ان الابداع الذي تأتي به الموهبة هو اكبر جدا من الخطأ التي يطرأ عليه احيانا.

ان كل عمل ابداعي عظيم لا يمكن ان يخلو من خطأ او جانب سلبي فيه. فالتغاضي عن الخطأ هو افضل لصاحب الموهبة من الحرص على تجنب الخطأ. ولكن مشكلة الموسوس انه لا يفهم هذه الحكمة العملية او هو بالاحرى لا يستطيع ان يفهمها، ولهذا نجده يفقد الهام موهبته من جراء انشغاله بالتدقيق وطلب الكمال والحرص على تجنب الخطأ.

● ان قولك هذا قد يؤدي الى الضرر بالانسان من ناحية اخرى، فالانسان اذا لم يكن لديه حرص على تجنب الخطأ قد يؤدي ذلك به الى ان يكون مهملاً لا ابالياً وتتحول حياته الى نوع من الفوضى والبعثرة، وقد تضيع موهبته عليه اذا كان لديه موهبة.

- ان رأيك هذا صحيح، فان الحرص على تجنب الخطأ له اهمية في حياة الانسان كمثل اهمية الاستجابة لالهام الموهبة. ولكن الذي اريد لفت النظر اليه هو ان كل واحد من هذين الامرين له مجاله الخاص به ولا يجوز الخلط بينهما.

ان الانسان حين يقوم بعمله الابداعي يجب ان ينهمك فيه وان ينسجم مع تلقائية موهبته بدون مبالاة بالخطأ ان يقع فيه - كما اشرت اليه آنفاً. ولكنه بعد الفراغ من عمله يجب ان يعاود النظر فيه وان يدقق فيه بمقدار جهده.

لقد يصح ان اقول ان درجة خفيفة من الوسوسة قد تكون نافعة للانسان عند القيام بانجازاته الابداعية. ولكن مشكلة الانسان انه اذا ابتلي بالوسوسة فهو لا يستطيع ان يسيطر عليها او يضعها ضمن الحد الذي تكون فيه نافعة غير ضارة. وهذا هو الذي جعل الكثيرين من الناس اما مفرطين في الوسوسة او مفرطين في الاهمال واللامبالاة.

ورد في الحديث النبوي: «خير الامور اوسطها». وهذه حكمة كبرى، ولكن الكثيرين من الناس لا يستطيعون اتباعها، اذ هم يتطرفون في افعالهم او افكارهم ومعتقداتهم نحو هذا الجانب او ذاك، ناسين ان من الافضل لهم ان يسلكوا الجادة الوسطى.

● في ختام الموضوع اسألك ما هي النصيحة التي يمكن ان تقدمها الى المبتلين بداء الوسوسة عسى ان تنفعهم في معالجة دائهم قليلاً او كثيراً؟

- ان اية نصيحة اقدمها للموسوسين لا تنفع فيهم اذا كان الداء قد استفحل فيهم وازمن. ولكن النصيحة قد تنفع فيمن يكون الداء فيهم خفيفا ولهم ارادة قوية يستطيعون بها مقاومة الداء.

اني ما زلت اتذكر كلمة قالها لي احد الاطباء النفسيين منذ نصف قرن تقريبا عندما استشرته في الوسوسة التي كانت تنتابني احياناً. وهي الكلمة التي لا تزال ترن في اذني وهي تصلح في مجال الوسوسة كما تصلح في جميع مجالات الحياة ومشاكلها، وهي قوله: «اجرأ على الخطأ». وكان الطبيب يقصد من هذه الكلمة ان الانسان يجب ان لا يطلب الكمال في العمل الذي يقوم به. فالانسان ناقص بطبيعته، كما اشرت اليه آنفاً، وهو لا يستطيع ان يتخلص من الخطأ في اي عمل يقوم به مهما حاول.

اني حين اقرأ الآن كتبي التي صدرت سابقا اجدها مليئة بالاخطاء. فاني قد كتبتها في ظروف معينة وتحت تأثير معلومات كنت اعتقد بصحتها في حينها. ثم تغيرت الظروف او تغيرت المعلومات، وادركت ان ما كتبته بالامس قد لا يصلح اليوم، كما ان ما كتبته اليوم قد لا يصلح غداً.

احمد الله لاني كتبت كتبي بعد تخلصي من داء الوسوسة. ولو اني لم اتخلص من هذا الداء لما اتيح لي ان اكتب تلك الكتب ولما اتيح للقراء ان يقرأوها.

قد يقول قائل من الذين يمقتون كتبي وهم كثيرون ان عدم صدور تلك الكتب كان افضل للناس من صدورها. وهذا رأي لا احب ان اناقش قائله فيه. وكل ما اريد قوله في هذا الشأن هو ان اي عمل بشري لا يمكن ان يخلو من الخطأ على وجه من الوجوه. وسبحان الذي لا يخطئ.

الدوائر الصغرى والكبرى في انتخابات لبنان

إبراهيم كنعان *

في الوقت الذي يستعد فيه لبنان لصياغة قانون انتخابي جديد يتوقف عليه تصحيح الخلل في التمثيل في المؤسسات الدستورية او استفحاله ينبغي ان لا يغيب عن اذهاننا ان الانتخابات ليست عملية تقنية او علمية يعتبر مجرد إجرائها المادي والإداري كافياً، بل هي عملية سياسية اساساً من المفروض النظر إليها في سياق الحقوق المدنية والسياسية لأفراد واحزاب وطوائف المجتمع اللبناني كما في إطار توفير شرعية دستورية شعبية للنظام السياسي اللبناني.

فمبدأ الشرعية في النظام الديمقراطي لا يتصل فقط بالقوانين والانظمة بل على حد تعبير الخبير الدستوري الفرنسي موريس دوفيرجيه: «ان الشرعية في اي نظام لا تتحقق من دون إرادة شعبية تتجسد عملياً في العملية الديمقراطية التي تكرسها الانتخابات بالدرجة الاولى». لذلك من البديهي التركيز على اهمية إجراء انتخابات حرة ونزيهة من اجل ديمقراطية شفافة وصحيحة ولا يفيد الاكتفاء بتحديد المفهوم النظري للعملية الانتخابية كعنوان لمضمون فارغ من هذه المقومات الاساسية. إن المفارقة الرئيسية التي ارجأت الإعلان عن قانون انتخابي جديد تكمن اساساً في تحديد حدود الدوائر الانتخابية التي يتوقف عليها وعلى توفر مناخ من الحريات السياسية لجميع الفئات السياسية اللبنانية تضمنه حيادية السلطة في إدارة العملية الانتخابية، مشاركة أم مقاطعة فئة كبيرة من اللبنانيين كما حصل في الانتخابات الماضية عام 1992.

وتشكل الأهداف التالية مواضيع النقاش والخلاف على كيفية تحقيقها:

1 - تمثيل صحيح وعادل لجميع المجموعات السياسية والاجتماعية والنقابية من خلال مشاركة واسعة في العملية الانتخابية.

2 - تحقيق الانصهار والوحدة الوطنية في البلاد من خلال اقتناع المواطن اللبناني بانتمائه الوطني مقابل انتمائه الطائفي.

اما الطريق إلى ذلك فلا يمكن ان ترسم دون العودة إلى الماضي لاستشراف المستقبل من خلال التجارب اللبنانية وغير اللبنانية المعتمدة على النظام الديمقراطي.

* التطور التاريخي للنظام اللبناني: تعتبر التجربة اللبنانية غنية في هذا المجال بالمقارنة مع غيرها إذ عرف النظام اللبناني الانتخابي الدائرة الصغيرة والكبيرة منذ الانتداب الفرنسي وحتى اليوم. فقد اعتمد لبنان منذ 1920 وحتى 1950 خمس دوائر انتخابية كبيرة (5 محافظات). وبموجب قانون عام 1950 انتقل لبنان إلى نظام انتخابي متوسطي نسبة لحجم الدوائر فقسمت الأراضي اللبنانية آنذاك إلى 9 دوائر انتخابية (1)، لكن المرسوم الاشتراعي رقم 1953/37 اعاد تقسيم الدوائر الانتخابية إلى 27 دائرة صغيرة وحافظ قانون عام 1957 على هذا النظام. اما قانون 1960 الذي دام حتى عام 1992 فكرس(2) الدوائر الصغيرة على أساس القضاء كدائرة انتخابية في كل لبنان وفي عام 1992 طبق نظام معقد وغير متساو يجمع بين المحافظة والقضاء كدائرة انتخابية على رغم ورود بند واضح في اتفاق الطائف (1990) يدعو إلى اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية(3).

* مقارنة مع التجارب الديمقراطية غير اللبنانية: في الانظمة الديمقراطية تتخطى الانتخابات عملية اختيار ممثلي الامة لتشكل نوعاً من إصدار حكم سياسي على سياسة الحكم والحكومة. وفي ضوء ما سبق اعتبرت في معظم الانظمة الغربية إذا لم يكن جميعها ان التساوي في توزيع الدوائر الانتخابية نسبة لعدد ناخبيها يؤمن التمثيل العادل والصحيح(4). كما اعتبرت بأن اجتذاب ثقة واهتمام المواطن في العملية الانتخابية يؤمن المشاركة الواسعة وليس حجم الدائرة في كبرها أو صغرها التي غالباً ما اقترنت بنوع النظام الانتخابي المعتمد ما بين النسبية او الاكثرية او النظام المركب (المانيا وإيطاليا). ويمكن للأمثلة التالية ان تجسد جوهر هذه الفكرة:

- قضت المحكمة العليا للولايات المتحدة في قضية Carr V Baker (كار ضد بيكر) في عام 1962 وقضية Landers V West Berry في عام 1964 إلى اعتماد تقسيم متساو للدائرة الانتخابية من حيث عدد الناخبين في كل دائرة.

- في بريطانيا، أعيد تقسيم نصف الدوائر الانتخابية تقريباً بين عامي 1970 و1974 (العدد الحالي 651 وسيصبح 659 في الانتخابات المقبلة).

- في المانيا، تعتمد إعادة تقسيم تلقائية للدوائر الانتخابية في كل مرة يظهر حركة توافد من وإلى دائرة انتخابية بنسبة 25 في المائة من عدد ناخبي هذه الدائرة. في اليابان، أصدرت محكمة اليابان العليا في 14 نيسان حكماً 1976 اعتبرت بموجبه التقسيم غير المتساوي للدوائر الانتخابية باطلاً وغير دستوري. وفي فرنسا، تقسم الأراضي الفرنسية إلى 577 دائرة انتخابية (One man, One Vote) وتعتمد إعادة تقسيم منتظمة.

* أما بالنسبة للأكثرية والنسبية فقد اعتمد لبنان منذ نشاته وحتى اليوم على نظام الاكثرية وهو لم يخض تجربة النظام النسبي التي تفترض توفر شروط معينة بالنسبة للتركيبة السياسية للمجتمع (الاحزاب الوطنية والدوائر الكبيرة). ولعل افضل مرحلة في تاريخ لبنان التي كان من الممكن اعتماد هذه التجربة (النسبية) تمثلت بحقبة الانتداب والمرحلة التي لحقته مباشرة حيث كانت الاعتبارات الطائفية أقل نسبياً من اليوم إذ كان لبنان يمر بتجربة ديمقراطية مثيرة للاهتمام تقوم على نظام الحزبين (Bipartisme)(5).

ومع ذلك يؤدي النظام الانتخابي الحالي لعام 1990 كما لعام 1960 المقرون بنظام اللوائح المركبة طائفياً، إلى تمثيل الطوائف اللبنانية بشكل نسبي في المجلس النيابي اللبناني. إلا ان هذا بالتأكيد لا يتطابق مع المفهوم الكامل للتمثيل النسبي الذي يطبق عملياً من خلال احتساب معدل الأصوات الذي يؤدي إلى توزيع المقاعد النيابية. وإذا كان يمكن نظرياً تحقيق التمثيل الحقيقي والواسع لجميع الفئات السياسية عن طريق التمثيل النسبي تركز العديد من المناقشات حول الديمقراطية الليبرالية إلى حد كبير على مجموعة من النظم الانتخابية المعتمدة وعلى تقييم مزايا كل منها. وغالباً ما نوقشت مزايا التمثيل النسبي مقابل مزايا نظام الاكثرية العادية.

ويعتمد التمثيل النسبي اية وسيلة انتخابية تكفل التمثيل المناسب لكل من الاقليات كما الاغلبية والمجموعات التعددية في المجلس النيابي بحيث توزع مقاعد التمثيل الاشتراعي والمقاعد النيابية وفقاً لنسبة الأصوات المسجلة في العملية الانتخابية للتقسيم الانتخابي ككل(6). وينفذ في بعض البلدان نظام مختلط (المانيا وإيطاليا). ففي المانيا مثلاً يجمع القانون الانتخابي (7 أيار 1956) بين الدوائر الانتخابية المخصصة لعضو واحد (One man, One vote) والدوائر الجامعة (16) التي يجب الحصول على حصة معينة من الاصوات للفوز بمقعد نيابي: الاول يشجع المرشحين الافراد في كل مقاطعة (331 دائرة) والثاني يشجع المرشحين الحزبيين (16 دائرة). في عام 1949 نالت الأحزاب الرئيسية في المانيا 72.1 في المائة من الأصوات وفي 1972 نالت هذه الأحزاب 99.1 في المائة مما يدل على الاتجاه الواضح لدى القواعد الناخبة نحو النسبية.

* أما في لبنان حيث من الصعب الإشارة إلى وجود أحزاب وطنية وفقاً للمصطلحات العلمية والديمقراطية المتعارف عليها دولياً، فمن المستبعد ان يحقق هذا النظام اليوم الأهداف والغايات نفسها التي أنشئ من اجلها ففي غياب الأحزاب الوطنية من سيمثل نسبياً في البرلمان؟ وكيف يمكن تحديد مرشحي الأحزاب الوطنية وبرامجها في الدوائر الانتخابية الكبيرة؟

مما لا شك فيه أن اعتماد الدوائر الكبيرة اليوم من خلال النظام السياسي والانتخابي الحالي سيؤدي عملياً إلى استبدال التمثيل الطائفي النسبي بتمثيل سلطوي أي تابع.

* رئيس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية (بيروت)
الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط (لندن)

هوامش

(1) قسمت محافظتا جبل لبنان والشمال إلى ثلاث دوائر (1950). (2) اول انتخابات تجرى بعد التعديل الدستوري في الطائف (1990). (3) يشار إلى ان اتفاق الطائف (1990) نص على إمكان إعادة النظر في حدود المحافظة. (4) توصية مؤتمر بانكوك الدولي عام 1965. (5) تقاسم حزبي الكتلة الوطنية والكتلة الدستورية القواعد الناخبة على أسس غير طائفية. (6) يعتمد نظام التمثيل النسبي في كل من بلجيكا وهولندا والسودان وإسرائيل والبلدان الاسكندنافية.



عندما تعود اليابان إلى آسيا

محمد صلاح عبود

في رواية «يوليوس قيصر» يقول شكسبير على لسان انطون في الخطبة المشهورة التي القاها عند جثمان قيصر: «السيئات يقترفها الناس فيمضي فاعلوها وتبقى، واما الحسنات فغالبا ما تدفن مع رفاتهم تحت الثرى». وهذا ما توحي به النظرة في العلاقات بين اليابان وجاراتها الآسيوية.

انه امر معروف ومع ذلك من المفيد تكراره: ان التجربة اليابانية الرائدة كانت هي النموذج والالهام الذي دفع دول شرق آسيا الى هذا المستوى غير المسبوق من النمو الاقتصادي والتكنولوجي بما في ذلك الصين التي دخلت هذا السباق متأخرة نوعا ما بعد فشل سياستها في الانغلاق وما اسمته - خداعا للنفس - الاعتماد على الذات. وفي بعض التقديرات انه على عام 2020 سيكون في آسيا خمس من اكبر ست قوى اقتصادية في العالم والاخرى هي الولايات المتحدة، ومعنى هذا أن عصر النهضة الآسيوية قد بدأ منذ سنوات طويلة بقيادة اليابان. فاذا كان القرن التاسع عشر هو العصر الذي سيطرت فيه اوروبا على الاحداث الدولية، وكان القرن العشرون - خاصة نصفه الثاني - هو عصر سيطرة الولايات المتحدة، فالقرن الواحد والعشرون هو العصر الذي ستنتهي فيه آسيا احتكار الغرب للنفوذ العالمي، وعندئذ لن تكتفي آسيا بان تبقى في قلب الاحداث وانما سيكون لها كلمتها المسموعة في كيفية التعامل معها.

ان هذا الدور الذي تقوم به اليابان، مع اهميته، ليس هو الدور الوحيد الذي يذكر لها من شعوب المنطقة. ففي الخمسين عاما السابقة على الحرب العالمية الاخيرة عاشت هذه الشعوب تحت وطأة الحكم الاجنبي ومنها اليابان. وبسبب الهوية الآسيوية لليابان وطبيعة الاحتلال الياباني ظلت الفظائع التي ارتكبتها العسكرية اليابانية ماثلة حتى الآن في اذهان الشعوب الآسيوية اكثر مما لاقته من قوى غربية محتلة قبلها. وهكذا تختلط في ذهن هذه الشعوب صورة اليابان باعثة النهضة الآسيوية وصورة اليابان المعتدية التي ستظل ينظر اليها دائما بقدر كبير من الحذر والريبة والترقب. وهي حالة في مجموعها يحرص الغرب خاصة الولايات المتحدة على اذكاء نارها ليؤكد دائما اهمية الوجود العسكري الاميركي لضمان امن واستقرار آسيا.

وكما تنطبق مقولة شكسبير المشار اليها على الافراد فإنها تنطبق بصورة اكبر على الشعوب، فذاكرتها في تذكر السيئات او الاساءات اقوى من تذكر الحسنات، وليست شعوب آسيا استثناء تذكرت هذه المقولة عندما قرأت اخيرا عن مؤتمر انعقد لكتاب ومفكري آسيا في سيول، منذ فترة غير بعيدة. فقد سأل احد المشاركين فيه وهو كاتب كوري الروائي والمفكر الياباني «كينزابورو أوه» الحاصل على جائزة نوبل في الآداب لعام 1994 - عن السبب في اصرار اليابان حتى الآن على ادانة ضرب مدينتي هوروشيما وناجازاكي بالقنابل الذرية رغم ما ادى اليه ذلك من تخليص اليابان من تحكم المؤسسة العسكرية.

فكان ذلك بداية النهضة الثانية لليابان في تاريخها الحديث. ولما رد «كينزابورو أوه» مكررا رأيه المعروف في ادانته لهذه المرحلة المظلمة من تاريخ بلاده مع آسيا، رد الكاتب الكوري بانه وان كان يسره ان يرى بعض الضمائر الحية في اليابان الا انها اقلية. وحقيقة الامر ان اصحاب هذه الضمائر الحية ليسوا اقلية في اليابان. فهناك اتجاه قوي واضح خاصة في اوساط المثقفين والكتاب والمسرح لا يكف عن التذكير بهذه الفترة التي اسلمت فيها اليابان قيادتها للمؤسسة العسكرية. وقد وصلت الرغبة في التكفير عن السيئات القديمة الى درجة تراوحت بين الدعوة الى الانعزال عن المشاكل الدولية والتقوقع ونوع من الماسوشية او التلذذ باضطهاد النفس. ويزيد من قوة هذا الاتجاه انه لا يقتصر على مجرد ادانة الماضي وانما تتبع كل سياسة داخلية او خارجية يمكن ان تؤدي في المستقبل الى نكسة.

ومن ذلك قلق اصحاب هذا التيار بسبب ضخامة ميزانية الدفاع عندهم التي تعتبر الثالثة في العالم في حجمها، وهم يخشون انه مع تعاظم القوة الاقتصادية لليابان واتساع الدور الذي تقوم به في ميدان السياسة العالمية أن تتعرض اليابان مرة اخرى لاغراءات القوة والنفوذ. وان كان يطمئن هؤلاء بعض الشيء اعتبارات دستورية تمنع اشتراك قوات الدفاع اليابانية في اي عمليات خارجية الا في اطار الامم المتحدة، واهم من ذلك ادراكها ان اليابان اليوم ليست هي القوة الوحيدة في آسيا من ناحية، وان الدول الآسيوية الجارة لها لم تعد هي الدول الضعيفة التي كانت في بداية القرن.

ومن ناحية اخرى، قليلا ما تتذكر جارات اليابان اهمية الدور الذي قامت به اليابان في تخليص آسيا من الاستعمار الغربي. ان التاريخ الياباني لا ينكر الميول التوسعية التي كانت لدى اليابان الامبريالية، فهذه سيئة تعترف بها اليابان. لكن هناك ايضا سياسة اليابان في ابعاد اي قوة غربية عن آسيا، وهذه الحسنة تتناساها الدول الآسيوية المعنية، فبجانب الحركات القومية التي ظهرت في الهند واندونيسيا والملايو والفلبين والصين، ادى قيام اليابان الامبريالية بقوتها الاقتصادية والعسكرية الى الصدام مع القوى الغربية في آسيا. فكانت اول دولة آسيوية تهزم قوة اوروبية عندما هزمت روسيا عام 1905، وهو ما ادى الى اعتراف روسيا بمصالح اليابان ونفوذها في كوريا ومنشوريا. وبتأثير من ذلك النجاح اصبحت اليابان لعبة لكثير من القادة الوطنيين الآسيويين مثل الزعيم الصيني «صن يات صن» والزعيم الفيتنامي «فان بوي شاو» يتلقون منها النصح والعزم والمال. ان الحملة القوية التي قامت بها اليابان بعد الحرب العالمية الاولى لانهاء الوجود الغربي في القارة كانت من اسباب الحرب العالمية الثانية. ورغم هزيمة اليابان عسكريا في تلك الحرب، الا ان سياستها ضد القوى الغربية تركت الاستعمار الغربي في آسيا اشلاء بعد ان انهت على اغلبه. والنتيجة ان منحت الولايات المتحدة الفلبين استقلالها عام 1964، وانسحبت بريطانيا من الصين عام 1949 ومن بورما وسيري لانكا قبلها عام 1948. وانسحبت فرنسا من الهند الصينية عام 1954 وخرجت هولندا من اندونيسيا عام 1949 وانتهى حكم اليابان لتايوان وكوريا عام 1945.

اما بخصوص تأثير هذه الفترة الاستعمارية لشعوب آسيا على الانسان الياباني اليوم فيلفت النظر تأثير عقدة الذنب على موقف اليابان الحديثة من قضايا آسيا وعلى الاخص موضوع حقوق الانسان. فالشعور السائد هناك عند المثقفين اليابانيين انهم تعوزهم السلطة الادبية في مخاطبة الشعوب الآسيوية عنها، بمعنى ان هذه العقد تقف حاجزا دون ان تكون اليابان دولة «عادية» يوجه اليها اللوم في شأن ما وتوجه هي اللوم الى دولة آسيوية عند اللزوم. وبالفعل فعندما قامت الصين بقمع المظاهرات الطلابية المطالبة بالحريات عام 1989 فبدلا من اشتراك اليابان في الادانة الدولية للصين التزم اغلب مثقفو اليابان الصمت، لا لان الموقف الصيني لا يستأهل الادانة لكن لاعتقادهم انه ليس لهم هذا الحق. والاغرب من ذلك امتد هذا الموقف ليمنع العلماء اليابانيين من انتقاد الاضرار الجسيمة على البيئة التي نتجت عن مشروعات التنمية الضخمة التي قامت بها الصين في السنوات الاخيرة. كما امتد هذا الموقف السلبي في عدم انتقاد الصين علنا للتجارب الذرية التي تجريها تحت الارض. كل هذه المواقف تشير الى ما يشبه جرحاً غائراً في النفس اليابانية لم يندمل بعد يعكس ذلك الشعور بالذنب عما اقترفته في حق آسيا، ومن هنا حرصها - ربما المبالغ فيه - على ان لا تخدشها باي نقد ولو كان مفيدا. لكن بطبيعة الحال مثل هذا الموقف النفسي ان استمر سيكون عقبة في قيام اليابان بدورها الكامل في آسيا، ذلك ان اليابان قد انتهت من اثبات تفوقها على الغرب وباتت مطالبة بان توجه عنايتها الآن لعلاقتها مع آسيا كمجال حيوي في سلم جديد للاولويات. علاقة لم تعد علاقة غير متساوين وانما هي اشبه بعلاقة اول بين متساوين، باستثناء الصين - وهي قصة اخرى - المرشحة لتقف على علم 2020 / 2025 على قمة الهرم الاقتصادي العالمي.

والدور المتزايد المتوقع لليابان داخل آسيا يستلزم وضع اساس عملي له حتى يمكن لها ان تتعامل مع دول آسيا بدون حساسيات او عوائق. وفي نظر المفكرين اليابانيين فلا بد ان تكون البداية اعترافاً صريحاً قاطعاً من الساسة باعتذار لا مواربة فيه عما حدث وادانة كاملة له وتقديم تعويضات عادلة لمن اضير من الشرور التي اقترفتها قوات الاحتلال اليابانية في آسيا. لقد انتظر العالم نصف قرن من الزمان الى ان ابدت اليابان «اسفها» عما بدر منها، وكان ذلك بمناسبة مرور 50 عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية، وحتى عندما تأسفت كان ذلك على مضض وبعد حملة دولية واخرى داخلية. اضف الى ذلك فما تزال اليابان متباطئة في دفع تعويضات عادلة للآسيويات اللاتي اجبرن على تقديم اجسادهن لـ«راحة» قوات الاحتلال اليابانية.

لقد تغربت اليابان عن آسيا مرتين: الاولى عندما انشغلت بمواجهة التحدي الغربي لتحقيق تفوقها الاقتصادي والتكنولوجي وعادت الى آسيا لتشاركها ثمار انتصارها ولتعلن بداية عصر النهضة الآسيوي. والثانية - وهي الاشد وطأة - عندما داست قواتها الحربية كرامة الشعوب الآسيوية فتركت جرحا غائرا في النفس الآسيوية واليابانية على السواء، واهم من ذلك فقدت اليابان حقها الأدبي في ان تنتسب الى آسيا. لكن اليابان التي الفت مواجهة التحديات لن يعجزها أن تستكمل تأهيل روحها لتستعيد حقها في العودة الى آسيا. وهذا ما تنتظره آسيا نفسها، فهو الضمانة الاساسية - لا القوات الاميركية - لأمنها واستقرارها.



اخبار النشر

كتابان عن شخصية «الدكتور هو» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت الـبي. بي. سي» كتابان عن «الدكتور هو» (Doctor Who)، شخصية السلسلة البريطانية التلفزيونية التي عرفت نجاحا بالغا في الستينات، ويحمل الاول عنوان «الدكتور هو: نص الفيلم» والثاني «الدكتور هو: رواية الفيلم».

وقد لقي الكتابان انتشارا واسعا حسب ما صرحت به الـبي. بي. سي»، حيث نفذت الطبعة الاولى من الكتابين منذ صدورهما بتاريخ 15 مايو (ايار) 1966، ويجرى حاليا نسخ طبعة ثانية منهما. ولا يعرف احد اذا ما ستحضر سلسلة تلفزيونية جديدة تعتمد على الكتابين اذ ان ذلك يتوقف على نجاح الفيلم الحالي الذي يلعب فيه دور «الدكتور هو» بول ماك جان.

وادى نجاح الكتابين الى تخييم الشك على مستقبل الرخصة التي تملكها فيرجين ببليشينج الخاصة بنشر كتب «الدكتور هو» ومدتها خمس سنوات، والتي ستنتهي صلاحيتها في شهر مايو (ايار) من عام 1997.

فهل ستحصل فيرجين ببليشينج على تجديد الرخصة ام انها ستنتقل الى ايدي الـبي. بي. سي؟ والجدير بالذكر ان فرجين ببليشينج تملك الخبرة والتجربة في نشر كتب «الدكتور هو» فهي ملتزمة باصدار ثلاثة كتب كل شهر وقد احتفلت اخيرا بالكتاب الخمسين في السلسلة ويحمل عنوان «نهايات سعيدة: تاريخ العالم» (طبعا من وجهة نظر «الدكتور هو»)، والذي نفد تقريبا من رفوف المكتبات بسبب نجاح الكتاب، كما انها ستصدر قريبا كتابا لنعي الممثل الراحل جون بورتوي الذي اشتهر بلعب دور «الدكتور هو» في الستينات، وسيحمل عنوان «السيرة الذاتية للدكتور هو».

«أميركا وإسرائيل» و«دليل إسرائيل العام»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتابان جديدان، يحمل الاول عنوان «الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل: العروة الاوثق» للدكتور كميل منصور، يتضمن محاولة تحليلية للوصول الى حقيقة عمق العلاقة بين اميركا واسرائيل ويبحث في المصالح بين الطرفين ونوعيتها وابعادها.

اما الكتاب الثاني فعنوانه «دليل اسرائيل العام» شارك في وضعه عدد من الكتاب المهتمين بالقضايا الاسرائيلية وهم: الياس شوفاني، محمد زهير دياب، خالد عايد، محمود ميعاري، احمد خليفة، عبد الوهاب المسيري، عزيز حيدر، فضل النقيب ونزار الريس، وحرره الكاتبان صبري جريس واحمد خليفة.

والكتاب يعني بتقديم صورة شاملة عن دولة اسرائيل سياسياً وحزبياً، اجتماعياً، قانونياً، تكنولوجياً وامنياً وما الى ذلك من نواح يمكنها ايضاح الوضع الاسرائيلي الحالي وتشكيل ابعاده.

الحرب الخفية في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) الجاري كتاب بعنوان «الحرب الخفية في اوروبا» عن دار النشر آي.بي. توريس بقلم جون وولر، الذي شغل منصب نائب «مسرح» الشرق الأوسط (مكتب رصد الجواسيس) اثناء الحرب العالمية، ثم منصب مفتش عام في الـسي.اي.ايه» (المخابرات الاميركية).

ان النصر الذي حققته اوروبا في الحرب العالمية الثانية قد تحقق بفضل نجاح عمليات التجسس والمؤامرات التي قام بها الحلفاء. ورغم صدور عدد من الدراسات حول كل عملية من عمليات التجسس بشكل منفرد، فانه لم تصدر دراسة شاملة حول ذلك الجانب الهام من الحرب العالمية الثانية.

وسيكون الكتاب مرجعا هاما لكل المهتمين اذ انه يتضمن ملفات واوراقا جديدة لم تذكر من قبل. ويحاول المؤلف ايضا تسليط الاضواء حول الموقف المتناقض للادميرال كاناريس رئيس المخابرات الالمانية تجاه هتلر وكذلك البابا بيوس الثاني عشر الذي كان يقوم بدور نقطة الوصل بين المقاومة الالمانية وبريطانيا.

وتضفي القصص المتضمنة في الكتاب معنى دراميا وانسانيا على تاريخ الحرب العالمية الثانية.

وحدات التدخل الخاصة البريطانية SAS: شهادة جندي

قوة ضاربة.. في الخفاء

لندن: «الشرق الأوسط»

في اليوم الخامس من مايو (ايار) 1980، اصاب الذعر منطقة كنزينجتون الراقية التي تحتضن قصر كنزينجتون (مقر الاميرة ديانا)، وحديقة هايدبارك، وعددا كبيرا من السفارات، وذلك على اثر دوي عدد هائل من العيارات النارية التي اطلقت داخل مبنى سفارة جمهورية ايران التي كانت محاصرة من قبل قوات الامن البريطانية بعد ان داهمتها جماعة ارهابية في اليوم الاول من الشهر. ولم تهدأ العاصفة الا بعد ما لقي خمسة من مجموع ستة من المختطفين حتفهم. فتعرف الجمهور، اما عن طريق المعاينة او عن طريق الصحافة المقروءة او المرئية او السمعية، على قوة التدخل الخاصة (SAS) لاول مرة، ورأى الجميع حنكة افرادها وشراستهم وسرعة تنفيذهم عملية انقاذ الرهائن. وبعيد ذلك بايام قليلة اطبق الصمت على العملية كلها ولم يعد يذكر عنها شيء، باستثناء مبنى السفارة الذي اضحى محجا للسواح وبقيت آثار ما حصل بادية عليه لمدة ثمانية اعوام. ويبدو ان سبب التأخر في اصلاح المبنى راجع لكون مدة التأمين عليه كانت قد انتهت قبل يوم واحد. وعادت وحدات التدخل الخاصة الى الواجهة في ايرلندة الشمالية، ثم في حرب الفوكلاند واخيرا في حرب الخليج. وبالرغم من كل النجاحات التي حققتها هذه القوات في كل العمليات التي قامت بها، فان الحديث عنها بقي شبه محرم وربما كان ذلك هو سر نجاحها.

بيد ان هذا الوضع تغير بعد مرور سنتين على حرب الخليج الثانية، وظهور مذكرات الفريق دي لا بليير، قائد القوات البريطانية التي شاركت في «عاصفة الصحراء» و«طوق الصحراء» الذي تطرق في كتابه الى قوات التدخل الخاصة دون ان يتعمق في الموضوع، اشاد بالدور الكبير الذي لعبه عناصرها. ومنذ ذلك الوقت ترعرعت فكرة تأليف كتاب عن هذه القوات، ولكن كل من حاول القيام بذلك واجه صعوبات لا حصر لها، ووجد جدارا من الصمت محيطا بكل من له علاقة بتلك القوة. وبقي الاقتناع سائدا بان افراد تلك الوحدات هم الكفيلون باطلاع الرأي العام يوما ما على حقيقة القوة التي ينتمون اليها. ولحسن حظنا، لم يطل بنا الانتظار كثيرا، فقد استطاع جاك رمزي، وهو صحافي وكاتب متخصص في المجال العسكري، تجاوز العقبات والوصول الى بعض افراد وحدات التدخل الخاصة، والف بمساعدتهم كتابا صدر اخيرا عن دار ماك ميلان للنشر تحت عنوان «وحدات التدخل الخاصة: شهادة جندي» تزامن نشره هذا الاسبوع مع بث اول حلقة من سلسلة من البرامج الخاصة حول نفس الموضوع على القناة الثالثة من التلفزيون البريطاني.

واستهل رمزي كتابه بنبذة تاريخية عن تأسيس قوة وحدات التدخل الخاصة وفي هذا السياق، ذكر ان ضابطا شابا ينتمي الى الحرس الاسكوتلندي واسمه ديفيد استرلينج كان قد اصيب بالشلل في رجليه على اثر حادثة تعرض لها في اول محاولة للقفز بالمظلة اذ ان مظلته لم تفتح كليا، فوقع على الارض بكل قوته، واثر ذلك على عموده الفقري وبالتالي على الحركة في رجليه، ولزم الفراش في المستشفى العسكري بالاسكندرية، بمصر، طوال مدة الصيف. وخلال تلك المدة، كان يتتبع اخبار المعارك التي كانت تخوضها القوات البريطانية في مصر، في وقت كان فيه جيش روميل يحقق نصرا تلو الآخر الى ان بلغ الى حدود مصر. وعبثا حاول قائد القوات البريطانية صد هجوماته ولكنه فشل في كل العمليات التي امر بها، فاقيل من منصبه. وخلال هذه الفترة بالذات، فكر استرلينج مليا بالموضوع، واتضح له ان فشل الهجمات التي قامت بها القوات البريطانية كان سببه غياب عنصر المفاجأة. فشرع على الفور في وضع تصوره لتأسيس وحدة عسكرية تقوم على اساس استخدام اقل عدد من الافراد واخف العتاد، وتعتمد على مرونة افرادها وسرعتهم ورباطة جأشهم وحسن استعمالهم لعامل المفاجأة، ونصح بتقسيم تلك الوحدة الى وحدات فرعية لا يتعدى عدد افراد كل منها الخمسة، سيكون باستطاعتهم القيام بعمليات كان يرصد لها مائتا جندي فاكثر.. واقترح انشاء اربعين وحدة خاصة وتدريب عناصرها على القيام بعمليات سواء ارضية او جوية او بحرية حسب ما قد تتطلبه الظروف. وبعد انتهائه من وضع تصوره كان عليه تبليغه للقيادة العسكرية ومحاولة اقناع رؤسائه المباشرين بتصوره. غير ان ذلك لم يكن بالامر السهل، اذ انه واجه صعوبات جمة في مقابلة الفريق كلود او شنليك القائد الجديد للقوات المرابطة بالشرق الاوسط. وبعد جهد جهيد، استطاع التحدث الى نائبه نيل ريتستي الذي وعده بدراسة تصوره وعرضه على قائد القوات. وبعد مضي يومين فقط على ذلك تم استدعاء استرلينج وترقيته الى درجة قبطان واسندت اليه مهمة تشكيل قوة تتكون من ستة ضباط وستين جنديا. وبدأ استرلينج مهمته انطلاقا من كبريت، قرب قناة السويس. وبعد ثلاثة اشهر من التدريب الشاق كانت قوة التدخل الخاصة جاهزة وقامت باولى عملياتها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1941، وكانت مهمتها مهاجمة خمسة مطارات تستخدمها قوات العدو في شمال افريقيا، وتحطيم كل ما فيها من طيارات تمهيدا للهجوم الارضي الذي كانت ستشنه القوات البريطانية. وتم التخطيط الكامل للعملية وتم الاتفاق على المكان الذي سيلتقي فيه افراد SAS بكتيبة الصحراء التي ستسهر على اعادتهم الى معسكراتهم. غير ان كل تلك الاستعدادات اهملت عنصرا قويا، انه الطقس! ففي الساعة المحددة لبدء العملية تغيرت احوال الطقس، ولكن وحدة الطيران ابت الا ان تمضي قدما بعملياتها، فطارت الطائرات ولكنها واجهت عاصفة هوجاء، وفي خضم ذلك اطلق العدو الصواريخ المضادة فاسقط طائرة واختفت اخرى، اما الجنود الذين كانوا في الطائرات الثلاث الباقية فقد قفزوا بالمظلات، ولكن العاصفة الرملية كانت قوية الى درجة ان بعض افراد الوحدة الجوية ضاعوا واصيب اثنان منهم بجروح بالغة الخطورة، وضاعت وسط العاصفة المؤن والمعدات التي كانت تحتاج اليها عملياتهم ففشلت الوحدة الجوية في اول مهمة لها، ولم يعد من اصل الافراد الستين الذين انطلقوا في اطار العملية الا خمسة وثلاثون اعادتهم الوحدة الارضية. وقد دفع هذا باسترلينج الى اعادة النظر في خطة استعمال الطيران، وقرر الاعتماد عوض ذلك على الهجمات البرية. وفي ديسمبر (كانون الاول) شنت الوحدات هجوما بريا على قوات العدو في سرت وعقيلة وتاميت ونفيلة، ونجحت في تحطيم اكثر من مائة من طائرات العدو، واتلفت المطارات، واحرقت السيارات والمصفحات وبعض المدرعات. وكان لنجاح هذه العملية بالغ الاثر، اذ شجع ذلك على اقبال خيرة الجنود والضباط على الالتحاق بصفوفها، فارتفع عددها الى اربع كتائب كل منها تحتوي على 60 فردا، واستمر النجاح يحالف استرلينج ورجاله. وفي عام 1942 تمت ترقيته الى درجة عقيد، واصبح عدد افراد قوته 650، الحقوا بقوات روميل خسائر فادحة اضطرتهم الى الانسحاب من العلمين. واثناء عملية ضد الايطاليين في يناير (كانون الثاني) 1943، وقع استرلينج اسيرا، وكادت وحدات التدخل الخاصة ان تتفرق لولا العزيمة القوية التي ابداها اخوه بيل الذي حافظ على ما تبقى منها ودعمها بوحدة جديدة اطلق عليها اسم (SAS 2) وحدة التدخل الخاصة الثانية.

وفي ابريل (نيسان) 1945، استطاع افراد الوحدة تخليص استرلينج من السجن. وحال عودته الى انجلترا، قدم مشروعا الى تشرشل حول الوحدات الخاصة وما قد تقوم به من نشاط في الشرق الاقصى، بيد ان قنبلتي هيروشيما ونجازاكي لم تدعا حاجة الى عمليات SAS. ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، كادت الوحدات ان تدخل في طي النسيان لولا استماتة افرادها القياديين الذين بذلوا قصارى الجهود حتى اقنعوا كبار ضباط القوات البريطانية بضرورة الحفاظ على الوحدات. وفي عام 1947، وافقت القيادة العليا على ادماجها ضمن القوات البرية، وقبل افرادها بذلك في بداية المطاف ولكنهم استمروا في ممارسة الضغوط على القيادة العليا للجيش لاقناع كبار الضباط بان وحدات SAS يجب ان تخضع لنظامها الخاص بها وللتسيير المباشر لضباطها اذا ارادت بريطانيا لها ان تستمر في نجاحها. وفعلا تم قبول هذا المطلب وخصصت اعتمادات هامة لوحدات التدخل الخاصة، ومنحت درجة من الاستقلال بذاتها. وفي السنوات التي تلت الحرب الكبرى، ظن الجميع ان دورها سوف يقتصر على مراقبة مجرى الامور في المانيا، ولكن الاحداث كذبت ذلك، فلعبت الوحدات دورا كبيرا في مواجهة المشاكل التي نشبت في ماليزيا، وعمان، وايرلندة الشمالية، وسفارة ايران والفوكلاند وحرب الخليج. وقد شكل وصف كل مشكل على حدة شطرا من الكتاب، حكى فيه جاك رمزي خبايا العمليات وبطولات افراد SAS بشكل مشوق يجعل قراءة الكتاب لا تقل متعة على رؤية الحلقات التي تروي صفحاته على شاشة التلفزيون.

الكتاب: SAS THE SOLDIER'S STORY
المؤلف: JACK RAMSAY
الناشر: MACMILLAN

SAS THE Soldiers' STORY

غلاف الكتاب

«مذكرات موقوفة» من المعركة الأولى إلى المعركة الأخيرة

ديغول فرنسا وميتران الجمهورية

باريس: من بوعلام رمضاني

كتاب «مذكرات موقوفة» الصادر في 201 صفحة من القطع المتوسط يدل على عنوانه. فالعارفون بامور السياسة بوجه عام والسياسة الفرنسية بوجه خاص، كانوا على علم بان ميتران كان يصارع الموت، حينما قرر كتابة مذكراته قبل الرحيل الاكيد «ليثبت» عكس ما قاله الذين «شوهوا تاريخه» كما يقول، وليترك وراءه سجل الدور الذي لعبه كمقاوم ضد الاحتلال النازي، وليس كمتفرج ـ كما يقول اعداؤه ـ وكرجل دولة ومؤسسات لا يقل اهمية عن محرر فرنسا وعدوه السياسي الجنرال شارل ديغول. لان الموت لم يمكن ميتران من اتمام كتابة مذكراته ـ التي قدمها في شكل حديث صحافي مطول لجورج مارك بن عمو» توقفت هذه المذكرات عند مؤتمر «ابيناي» (1971) تاريخ انتصاره على اليسار الثاني المعادي للتحالف مع الشيوعيين كما هو معروف ولم تشمل انتصاراته السياسية التاريخية (1981 ـ 1988) التي شكلت مفهوم «الميترانية» وكذا عودة ابناء واحفاد ديغول الى الحكم قبل رحيله بقليل.

المقاومة، اللقاء مع ديغول، تحرير فرنسا، وزير في الجمهورية الرابعة، المعارضة ـ هي الفصول الخمسة التي تشكل فهرس الكتاب بعد كلمة الناشرة جاكوب: «هذا الكتاب.. كان آخر معركة قام بها ميتران ضد المرض والعذاب، ولقد سلم لي المخطوط قبل ايام قليلة من سفره الى مصر، «هذه المذكرات الموقوفة» حررت انطلاقا من احاديث صحافية اجراها معه جورج مارك بن عمو. لقد تمنى الرئيس الراحل ان اشكره، فها انا افعل ذلك بحرارة. بهذا الكتاب. يكون ميتران قد ترك انجازاته السياسية مسجلة في عمل ادبي. انه نص يشهد على تزاوج حبيه الاول والثاني.. انهما السياسة والادب». الفصول المذكورة يمكن تقسيمها الى نوعين من منظور السياسة والادب اللذين قادا حياة الراحل واعطيا قيمة خاصة لتجربته المتميزة. فصل «المقاومة» الذي يشمل فترة اعتقاله وهروبه من السجون النازية ومشاركته في المقاومة باسم «مورلون» وهو الفصل الذي تقرأ فيه صفحات روائية رائعة بقلم الرئيس الراحل في ظل ظروف الاعتقال والتخطيط المدروس لضمان النجاة الاكيدة (من صفحة 25 الى صفحة 36) «حينما نستعيد الوطن.. لسنا في حاجة للتعبير عن الفرحة. الفرحة موجودة بداخلنا.. تنفخ الصدر.. تتجول في العضلات.. توجه الانظار، لسنا في حاجة لاظهارها.. انها طريقة مشي وتنفس.. وطريقة نظرة انسجام لكل ما يحيط بنا».

في فصول «زمن الستالاج (STALAG) والهروب» ومن «فيشي الى المقاومة» و«مورلون» نعرف كيف اصيب ميتران بجروح في الكتف اثر هجوم الماني عنيف بالرشاشات والمدافع.. وتذكره اسم الممرضة التي قدمت له الاسعافات الاولية، والتقى بها بعد التحرير في «جرناك» حيث دفن، وتقف عند ظروف اعتقاله والمعاناة التي ادت الى اغناء ثقافته السوسيولوجية النظرية والجاهزة «في السجن.. اعدت النظر في سلم القيم، وآمنت انها ليست مطلقة وتختلف من زمن الحرب الى زمن السلم.. كما تعرفت على ذهنية السجين وثقافة السجن» (ص 16).

لحسن حظ ميتران.. تقاسم السجن مع مثقفين يختلفون في توجهاتهم الفكرية، وبالرغم من ذلك، يؤكد ان التسامح ساد جو المناقشات الفكرية التي كانت تدور بينهم سواء تعلقت بامور دينية (الموت.. الحياة.. القدر) او قضايا فكرية اخرى: «انا شخصياً.. كنت ما زلت يومها متأثراً بالتربية المسيحية التي تلقيتها.. لكن ظروف الاعتقال تركتني اطرح اسئلة خارجة عن نطاقها» (ص 20).

ميتران المهووس بالحرية لم يشعر بالملل في السجن، كما يقول رداً على سؤال الصحافي، رغم انه كان يخطط للهروب «لم امل في السجن ـ وهذا يبدو امراً غريباً كما تعتقد ـ لماذا؟ لانني تعودت ولم اكن وحيداً في السجن، والدليل على ذلك... العديد من المساجين غيروا رأيهم في الهروب وانا شخصياً لم اكن مستعداً لترك زملائي، وكنت دائماً قادراً على تحمل الظروف التي تفرض علي. اما حاجة الهروب فهي مسألة تجيب عن دوافع اخرى، واليوم لا استطيع التحدث عنها بوضوح، اعتقد ان الحرية كالهواء الذي نتنفسه وكنت في حاجة للتنفس، كنت على وشك الاختناق من فرط الشوق الى فرنسا» (ص 23).

في المعتقل.. تفتقت موهبة ميتران الادبية.. وكتب مقالات يصف فيها ظروف الاعتقال والمعاناة ونشر بعضها في مجلة «مدن» في ابريل (نيسان) سنة 1943، واستشهد بالرموز الفرنسية التاريخية التي تأثر بها واعترف بذكاء ديغول وبحيازته على معنى التاريخ»، بالرغم من اختلافهما الايديولوجي: «اعتقد ان انتصار ديغول يعود اكثر الى ذكائه التاريخي من حسه الوطني» (ص 38).

في المرة الثالثة وفق ميتران في الهروب من قبضة الالمان وانتزع حريته في قرية «شامبلاي» بالجورا وتحصل على معاش يمكنه من سد احتياجاته الاساسية. استطاع ميتران اخيراً ان يهرب في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام 1947 ـ بعد ان قبض عليه في مارس (آذار) من نفس السنة في الحدود الالمانية الفرنسية، وتمكن «ان يشم هواء «الحرية»، بعد ان قضى 18 شهراً في معتقل ستالاغ: «الذي يلخص الايديولوجية النازية العنصرية البشعة» (ص 62).

قبل الانخراط في صفوف المقاومة متأخراً.. حكى ميتران عن ظروف دخوله فرنسا: «وجدت بلداً ممزقاً في كل الميادين» ص 63، وبرر «مروره» على قريته «تمنتري» بعدم استطاعته من دخول «جرناك» التي كانت محتلة، ولم يقنع الصحافي الذي سأله عن سبب زيارته لابيه الذي كان يومها يؤيد حكم فيشي «الخاضع» للالمان، وعن سبب ذهابه الى سان تروبيه الساحلية في عز الاحتلال: «بالنسبة للالمان كنت اعد خارجاً على القانون.. كان علي ان ابحث عن مكان لاستريح، وبنصيحة من اختي اخترت سان تروبيه». لا تظن انها سان تروبيه اليوم.. ولقد كانت مجرد قرية يسكنها رسامون وصيادون» (ص 64).

بعد اقامة قصيرة في جرناك بصفة سرية، التحق ميتران «بفيشي» ـ المدينة التي لم تعجبه رغم نهرها الشهير الجميل ـ وحاول البحث عن زملائه الذين كانوا معه في السجن. في «فيشي» وعنها دارت الاتهامات والشبهات التي احاطت بمواقف ميتران من اليهود ومن ادارة «فيشي» التي يبدو انه قبل العمل بها. كما جاء في سؤال الصحافي ـ ومن الماريشال بيتان الذي اعجب به ـ وهو الذي تعامل مع الالمان وحارب اليهود «في فيشي ـ لم اتحصل على عمل اداري مهم يمكن ان يؤثر سلبياً على مواقفي من ادارة فيشي، في العام 1942 ـ لم اتجاوز الخامسة والعشرين ولم اكن معروفاً، والاكيد الاكيد انني كنت ضد سياسة التعاون مع الالمان او معاداة اليهود، وسؤالكم عن كرهي لليهود مأخوذ من كتاب بيار بيون «شبيبة فرنسية»، حيث يقول فيه انني رفضت العمل في محافظة تعنى بقضايا اليهود الملاحقين» (ص 82). يزداد الحديث مع الصحافي جورج مارك بن عمو حرارة، ويرد ميتران على اتمام اعجابه ببيتان الذي ظهر معه في صورة تصدرت غلاف كتاب «بيار بيون»: «كمعظم الناس.. لما تسلم بيتان السلطة.. كنت اعتقد انه سيحمي فرنسا.. وكنا جميعاً نظن انه ضد المانيا. اما عن هيبته.. فاستطيع القول انه كان صاحب هيئة تفرض الوقار، وبالفعل.. تأكدت من ذلك لما رأيته بمناسبة عرض مسرحي في بداية مارس من العام 1942». في فصل «مورلو».. تحدث الرئيس الراحل عن دوره في المقاومة باسم «مورلو» وهو الاسم الذي اتخذه ميتران لما انخرط في صفوف المقاومة انطلاقاً من يناير (كانون الثاني) 1943 ودخل السرية وعمره لا يتجاوز 26 سنة: «بعد عودتنا الى فرنسا.. وعينا بضرورة المقاومة الجماعية. خلق افواج على صعيد كل الوطن، اعمال تخريب (السكك الحديدية بوجه خاص)، التنسيق مع منظمات اخرى.. باختصار الكفاح المسلح».

في مايو (ايار) 1944.. وبطلب من الكسندر بارودي ممثل ديغول، عين ميتران كاتب عام منظمة مساجين الحرب واللاجئين والمبعدين، تعيين ميتران على رأس هذه المنظمة لم يفاجئ الرئيس الراحل، وسعد بهذه المهمة «التي تعبر عن مزاج ديغول». تحدث ميتران عن دوره عند اندلاع انتفاضة باريس الى جانب جان مونيي وروجيه باتريس بولا: «مع بعض.. وضعنا اللمسات الاخيرة للعمليات التي قام بها رجالنا في باريس وضواحيها». وكما هو الشأن في كثير من حالات المقاومة المسلحة.. اشار ميتران ـ باعتباره احد قادة حركة المقاومة ـ الى الخلاف الذي وقع بين الشيوعيين والديغوليين حول تكتيك المقاومة. ورداً عن سؤال الصحافي حول موقفه من الحركتين (الاولى.. كانت ترد الهجوم على عكس الثانية التي فضلت التريث)، قال ميتران: «لم يكن الامر بسيطاً.. والخلاف.. كان بسبب الصراع حول السلطة، وديغول كان يخشى ان ينفرد الشيوعيون بزمام الحكم. لحسن حظ البلد.. المصلحة الوطنية هي التي انتصرت في الاخير بالرغم من تشوب صراعات محلية بلغت حد الدموية في اغلب الاحيان، ولقد اثبت ديغول مرة اخرى سيطرته على الموقف وقوة سلطته. ان خشيته من انتصار المقاومة الداخلية هو نفسه خوفه من انفراد الشيوعيين بالسلطة، وهذه الفكرة لم تبرح فكري منذ البداية وعبرت ـ كما تأكد بعد ذلك ـ ان ديغول مهووس بالسلطة» (ص 121).

اذا كانت الفصول الثلاثة الاولى من الكتاب قد شكلت الجزء الاول منه (الاعتقال والهروب والمقاومة)، فان الفصول الثلاثة (اللقاء الاول مع ديغول والتحرير ووزير في الجمهورية الرابعة) قد شكلت الجزء الثاني من الكتاب الى جانب الفصل الاخير (زمن المعارضة)، وهو جزء قائم بحد ذاته تحدث فيه ميتران عن اعجابه بالجنرال ديغول وعن دكتاتوريته وحبه للسلطة، وعن اليمين الذي مثله الجنرال الخادم والصانع لقسم البرجوازية والرأسمالية على حد قوله.

في الجزء الثاني من الكتاب (رغم انه غير محدد منهجياً)، يتحدث ميتران عن لقائه مع ديغول بالجزائر في فيلا الجليسين Glycines يوم 4 ديسمبر (كانون الاول) من العام 1943 ـ وكان قد دخل الجزائر عبر انجلترا وجبل طارق: «آه.. لقد جئتم في طائرة انجليزية». وتعليقاً على ملاحظة ديغول الساخرة، يؤكد ميتران للصحافي ان ملاحظة ديغول غير بريئة «لانها تثبت صحة اشاعة الاوساط الديغولية بانني كنت مخبراً انجليزياً» (ص 130).

في سياق حديثه الدائم عن ديغول.. (التي يذكرنا بكلمة جاك شيراك يوم وفاة ميتران حيث الخصم يمجد خصال الخصم الآخر)... اشار ميتران الى عظمة موقف الجنرال امام تشرشل وروزفلت والى صلابته السياسية خدمة لفرنسا، واكد انه بذل المستحيل لتفريغ المقاومة الوطنية من الداخل بواسطة تعيين قادتها في الجزائر وانجلترا: «بحكم يقظتي لتكتيكه رفضت كل اقتراح يبعدني عن فرنسا، ولوح بفرضية اغتيال «جون مولان» من طرف الديغوليين (ص 146) واكد موافقته ديغول على ضرورة توحيد صفوف المقاومة الوطنية رغم ان الديغوليين لا يعتبرونه مقاوماً حقيقياً ما داموا ينسبون المقاومة لانفسهم فقط (141 ـ ص 142).

في نفس السياق... ينفي ميتران رفضه للديغولية بسبب عدم اعتباره من رفضاء المقاومة: «كنت موجوداً بدون ديغول وبديغول والدليل على ذلك مواجهتي السياسية له ومنافسته في الانتخابات الرئاسية في ديسمبر من العام 1965».

من بين التصريحات الاخيرة التي قالها ميتران منتقداً ديغول... اصراره على التأكيد بان ديغول «كان بعيداً عن فهم تطور التاريخ الكولونيالي، وسياسته الافريقية كانت سلسلة من الاخطاء وللاسف التاريخ لم يحفظ الا خطاب «بنوم بنه» ومسألة السلام في الجزائر. لقد غذت سياسة ديغول الافريقية كل الاحقاد الممكنة والفوضى وزرعت الحرب الاهلية في مدغشقر والتشاد والكونغو الاوسط والسودان وساحل العاج. اسياد السكر والقهوة والكاكاو والموز والاخشاب الثمينة هم الذين كانوا يملون السياسة الفرنسية وليس قادة باريس».

اخيراً «تباهى» الرئيس الراحل بدوره في توحيد اليسار، وبتمجيده لمنديز فرانس «الرجل السياسي الكبير، الذي رفض التحالف مع الشيوعيين» وعرج على خطابه في برلين يوم 8 مايو (ايار) من العام الماضي حينما شنت ضده حملة نقد وتشويه، غير مبررين على حد قوله. لقد تحدث ميتران يومها عن «شجاعة الجنود الالمان في خدمة قضية ضارة وسيئة (ويقصد النازية): «لقد قلت ذلك في سياق المناسبة مراعاة للمصالحة الفرنسية ـ الالمانية وخدمة للوحدة الاوروبية التي لم يعطيها ديغول اي اعتبار الذين قالوا ان موقفي خيانة هم انفسهم الذين اتهموني بمعاداة اليهود وباللاوطنية، والبيتانية» (نسبة الى الماريشال بيتان)، وهم انفسهم الذين سكتوا عن ديغول الذي عفا عن «اوبرج» رئيس الجستابو في فرنسا (جهاز المخابرات الالمانية)، في حين طرد النازي كلوس باربي في عهد رئاستي (1985) من بوليفيا وحوكم وسجن في فرنسا». ان كتاب «مذكرات موقوفة» جولة ممتعة في تاريخ رجل سياسي متميز واطلالة جديدة على «ديغول فرنسا وميتران الجمهورية» على حد قول المحلل السياسي الان دوهامل.



غلاف الكتاب

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: «العصفورية»
المؤلف: غازي القصيبي
الناشر: دار الساقي
رواية عن بروفيسور عربي فقد صوابه ودخل مستشفى الامراض العقلية من شدة معاناته من التناقضات العربية.

الكتاب: «تصور المثقف ـ محاضرات ريث»
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار ـ بيروت 1996
يضم الكتاب المقالات التي كان قد القاها المفكر العربي ادوارد سعيد في الـBBC حول صور المثقف المعاصر.

الكتاب: «عشر سنوات هزت الشرق الأوسط»
المؤلف: تادين بيكودو
الناشر: دار الانصار ـ دمشق 1996
ما بين 1914 ـ 1923 تأسست معظم دول الشرق الاوسط بعد مؤامرات مكثفة من قوى الهيمنة الدولية انذاك.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الكتاب الذي احدث ضجة في وزارة الدفاع البريطانية

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Climbing Mount Improbale
Richard Dawkins
Viking

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

Memoires interrompu
Francois Mitterand
Odile Jacob
كتاب يتضمن ربع قرن من حياة الرئيس الفرنسي الراحل وتاريخ فرنسا.

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y Coppens, D.Simonnet
Seuil
احلى قصة في العالم.

Jesus tel que je le connais
Soeur Emmanuelle
Flammarion
رؤية الراهبة إيمانويل حول المسيح.

De la France en general et de ses dirigeants en particuliers
Jean-Marie Colombani
Plon
يتطرق الكتاب الى الشخصيات السياسية الفرنسية.

الكتب الامريكية

In Contrempt
Christopher A. Darden with Jess Walter
Regan Book/ Harper Collins
احد المحامين من فريق الادعاء العام في قضية او. جي. سيمبسون، يعطي رأيه في المحاكمة.

Blood Sport
James B. Stewart
Simon & Schuster
صحافي يبحث في قضية «وايت ووتر» والدور الذي لعبه الرئيس الاميركي وزوجته فيها.

The Search for Justice
Robert L. Shapiro
with Larkin Warren
Warner
محاكمة اوجي. سيمبسون كما يراها محاميه.

Undaunted courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster
قصة دعم توماس جونسن لاستطلاعات لويس وكلارك.

Rush Limbaugh is a big fat idiot
Al Franken
Delacorte
نجم تلفزيوني كوميدي يعلق على الساحة السياسية في اميركا

الكتب الالمانية

ERINERUNG
مذكرات وزير الخارجية الالماني السابق هانز ديتريتش جينشر

NACHSICHTEN
مذكرات رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الاسبق هانز يوخن فوجل، حول حياته السياسية بمناسبة بلوغه السبعين من العمر.

HITLER - EINBILANZ
للصحافي الالماني جيدو كنوب
محاولة لإعادة دراسة شخصية الديكتاتور الالماني ادولف هتلر وفظائع الحرب العالمية الثانية

EIN REITES FELD
للكاتب الالماني جونتر جراس
قصة تدور احداثها في المانيا بعد اعادة توحيدها

FERNES NAHES LAND
للصحافي الالماني كلاوس ديد ارتس
انطباعات صحافي الماني يزور الاجزاء التي احتلها روسيا وبولونيا في شرق المانيا

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 حزيران (يونيو)

رحيل عبد الرحمن عزام باشا


طرزان في السياسة.. وفوق الاشجار

في مثل هذا اليوم قبل 20 عاما، اي في 2 حزيران (يونيو) 1976، توفي في مدينة «كان» بجنوبي فرنسة، السياسي والدبلوماسي والمجاهد القومي عبد الرحمن عزام باشا الذي كان من اوائل حملة الفكرة العربية في مصر، وسياسيا مرموقا، واول امين عام لجامعة الدول العربية. وكان خلال سيرته الحافلة بالجهاد والعمل السياسي والقومي رجلا مثاليا، وانسانيا ومحاربا في شخص واحد.

ولد عبد الرحمن عزام في قرية (الشوبك) بمركز البورشين في سنة 1893، وبدأ بدراسة الطب في القاهرة، ثم سافر الى لندن في سنة 1910 لمواصلة دراسته فيها، وبعد ثلاث سنوات من دراسة الطب صرفته السياسة عنه فهجره، واتصل بالحزب الوطني ورئيسه محمد فريد بك، وتطوع للخدمة في الجيش التركي في حرب البلقان، واشترك في استعادة ادرنة في سنة 1913، وفي السنة التالية عاد الى مصر ليشترك في حملة الصحراء الغربية مع القبائل العربية خلال الحرب العالمية الاولى (1915 - 1917) واكتسب شهرة واسعة كمقاتل مع السنوسيين بليبيا، وحكم عليه الايطاليون بالاعدام. وقد واصل جهاده في طرابلس حوالي اربع سنوات ثم عاد الى مصر بعد الحرب، وانضم الى حزب الوفد، وانتخب نائبا في اول برلمان مصري عام 1923، ومثل الوفد في المؤتمر العربي في سنة 1931.

ولما اصدر احمد عبود باشا جريدة يومية باسم «الكشاف» رشحه سعد زغلول لرئاسة تحريرها. وكان عبود باشا كرجل اعمال له مصالح متعددة، يرى ان تكون الجريدة معتدلة، وعزام يصر على ان تكون متطرفة، ورفض عزام تغيير رأيه والتخفيف من اندفاعه الوطني فاستقال على الرغم من المرتب الكبير الذي كان يتقاضاه.

ابتعد عزام عن الوفد وعين وزيرا مفوضا لمصر بالعراق وايران في آذار (مارس) سنة 1936، ثم اعتمد في المملكة العربية السعودية أيضا في السنة التالية، ثم افغانستان. ونقل الى تركية في سنة 1939، واختير عضوا في الوفد المصري الى مؤتمر فلسطين بلندن السنة نفسها.

عين عزام باشا وزيرا للأوقاف ثم للشؤون الاجتماعية في وزارة علي ماهر في سنة 1939، واستمر بعد خروجه من الوزارة قائدا عاما للقوات المرابطة التي شكلت في مستهل الحرب العالمية الثانية. وفي العام 1944 عين مساعدا لوزير الخارجية للشؤون العربية.

ولما اسست جامعة الدول العربية في سنة 1945 كان عزام باشا المرشح الطبيعي لمنصب امينها العام، ونظرا لطول اهتمامه واشتغاله بالقضايا العربية، وخبرته بها، لم ينافسه عليه احد. وقد بقي في هذا المنصب حتى سنة 1952، يعمل بلا كلل، ويقال انه كان احيانا يقوم باعمال عشرة اشخاص ويسد مسدهم، وكان يمكنه من ذلك إيمانه بالقضية التي يعمل لاجلها.

وبعد 23 يوليو 1952 اعتزل هذا المنصب وخلفه فيه عبد الخالق حسونة باشا، واستقر هو في المملكة العربية السعودية، وتابع نشاطه مستشارا سياسيا لها، ثم عاد الى مصر في العام 1974.

وكان عزام باشا يحلم بدولة عربية واحدة تمتد من المحيط الهندي الى المحيط الاطلسي، عاصمتها القاهرة. وكان يلذ له ان يقص على مجالسيه منكراته عن حرب البلقان، وقتاله ضد الانكليز والايطاليين والهولنديين دفاعا عن استقلال ليبيا، ومصر، واندونيسيا. وقد شبهه مصطفى امين بطرزان يشتغل بالسياسة.

وكان شخصية جذابة، وخطيبا جيدا، ولكنه كان احيانا يفتقر الى الموضوعية والقدرة الادارية التي يجب توافرها في رجل دولة من الطراز الاول مثله. وكان يكثر من التصريحات، التي تورطه احيانا في نزاعات مع بعض الساسة العرب، وكان بعض خصومه يلقبونه: «ابو الكلام عزام». وأيا ما كان الخلاف حول الرجل فانه كان ظاهرة سياسية مشرقة، وشخصية عربية ودولية مهمة، وكان واسع الاطلاع، كثير المطالعة، ومتحدثا لبقا لطيف المعشر.

انتقل عبد الرحمن عزام باشا الى جوار ربه في مثل هذا اليوم من عام 1976 عن 83 عاما، وله ذكرى عاطرة في قلوب العرب، سواء ممن عرفوه شخصيا، او تابعوا جهاده واعماله.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1780 ثورة في لندن
1882 غاريبالدي
1928 وفاة الامام عبد الرحمن الفيصل آل سعود والد الملك عبد العزيز
1987 رحيل رشيد كرامي

حوار بلا حدود ولا قيود مع الموسيقار العربي الكبير الدكتور صالح المهدي (3 من 3)

الرحابنة ليسوا على مستوى المدرسة الدرويشية وموسيقاهم متغربة

حوارات الثقافة

حاوره: الصافي سعيد وكارم الشريف

يتفرع الحوار مع الموسيقار العربي التونسي الدكتور صالح المهدي، في حلقته الثالثة والأخيرة، الى مدارس وأسماء سادت في الساحة الموسيقية العربية طويلاً، فمن سيد درويش الى المتأثرين به في المشرق والمغرب، ومن عبد الوهاب الى الذين يعيشون عالة على انتاجه، ومن ام كلثوم وفيروز، الى موقف الغربيين من الموسيقى العربية ومدى معرفتهم بها.

كل هذه الموضوعات يعالجها الدكتور مهدي بأسلوب شيق، ويكشف مزيداً من المعلومات والأسرار، ومنها الغضب المصري الذي أثاره ترشيحه لرياض السنباطي لإحدى الجوائز الدولية.

● تبعاً لما ذكرتم تقول ان الموسيقى العربية في بداية القرن العشرين تطورت، فهي لئن ظلت موسيقيا متواصلة مع ما سبقها من أنماط موسيقية فانها تطورت لما خلقت وتناولت مواضيع جديدة لم يكن لها عهد بها، ومنها الموضوع الوطني.

- هذا صحيح، صحيح (يقولها في هدوء تام).

● أستاذ صالح، الرحابنة هل هم تفرع على الدرويشية؟

- لا هم ليسوا من هذا المستوى.

● ماذا تقصدون بقولكم «هم ليسوا من هذا المستوى»؟

- الرحابنة يتعاونون مع رحباني غير رحباني، هو ارمني لبناني يعيش في لبنان ويسمى «غوغوس جنليان»، وهو الذي كان يضع شيئاً من التوزيع مع ادخال شيء من توافق الأصوات على أغانيهم وهو ايضاً الذي أعطى اغانيهم الطابع المتغرب الذي يخلو احياناً بل أغلب الأحيان من الطرب. زد على ذلك ان صوت الرحبانية التي تراققهم وهي فيروز صوت ممتاز جداً، لكنه يؤدي بطابع صوتي غربي.

● رأسي أو براتي.

- نعم، ليس عربياً.

اتريد ان تقول ان موسيقى الرحابنة، مزيج من الموسيقى العربية والغربية؟

- هي تراكيب غربية مسقطة على الموسيقى العربية.

● أين نجد مدرسة درويش اذن؟

- تطورت مع محمد عبد الوهاب.

● هل ان عبد الوهاب هو الاستمرار لسيد درويش؟

- محمد عبد الوهاب هو استمرار لسيد درويش في مرحلته الأولى، وفي ما بعد خرج عنه بما حققه من اضافات.

● ماذا أضاف؟

- أضاف الكثير في استعمال بعض المقامات، فهو استعمل كل المقامات وحتى ما كان شاذاً منها، كما تصرف في ما يسمى عند الموسيقيين - بالتصوير - تصوير المقامات غير درجاتها - ومحمد عبد الوهاب خطا خطوات كبيرة في هذا المجال. لذلك انا عندما كنت مسؤولاً لما تأسس المجمع العربي للموسيقى اسسنا لقب «الموسيقار العربي» الذي كنا نسنده مرة في السنة وأسندته أول مرة الى محمد عبد الوهاب.

● ومن حاز على هذا اللقب اضافة الى عبد الوهاب؟

- بعد ذلك انا خرجت من المجمع والجماعة لم تواصل، لأن كل واحد منهم يريد اللقب لنفسه.

● هل تستطيع ان نقول ان درويش وعبد الوهاب هما أهم الموسيقيين العرب في القرن العشرين؟

- الموسيقيون موجودون. فاضافة الى عبد الوهاب ودرويش هناك رياض السنباطي الذي رشحته للجائزة العالمية ونالها.

● السنباطي هو درويشي ايضاً؟

- هو اكثر حتى من درويش لانه مرتبط به وبما قبله مثل عبد الوهاب.

مقامات وايقاعات

● والآن كيف يتراءى لكم موقع تلك المدارس، وهل اثرت في ما تلاها؟

يستعملون الايقاعات التي سجلها اليابانيون في «المانتاتيزير» الذي يبيعونه. اجمالاً اقول ان هناك ضعفاً كبيراً في الموسيقى العربية اليوم.

● هذا الضعف ألا يمكن ان نرجعه الى نظم تدريس للموسيقى في الوطن العربي اليوم؟

- هناك شيء من هذا، لأن بعض البلدان في الوطن العربي تعتقد ان تدريس الموسيقى مرتبط بالموسيقى الغربية، لذلك يركزون على تدريس الموسيقى العربية، وهذا خطأ.

● وما الصحيح بنظركم؟

- الصحيح هو ان يقع تدريس الموسيقى العربية اولا. ثم بعد ذلك يتم التفتح على غير العربية.

● وهل هناك مبادرات لتنظيم برامج خاصة لتدريس للموسيقى العربية؟

- هذا موجود عندنا في تونس، فمدرستنا في تونس ترتكز على هذا، وانا عندي رهان بيني وبين الاتراك الذين يقولون ان الذي يدرس الموسيقى الشرقية لا يقدر على استيعاب وفهم الموسيقى الغربية، وان اقول لهم بالعكس الذي يدرس الموسيقى الغربية لا يستطيع ان يدرس الموسيقى العربية او يفهمها.

● صالح المهدي اسم كبير في عالم الموسيقى العربية، من يوازيه اليوم في العالم العربي؟

- هناك الكثير.

● نحن نريد الأسماء؟

- لا استطيع ان اقول ان لي زملاء كثيرين في كافة ارجاء الوطن العربي، وما أضيفه هو ان مدرستنا الموسيقية مثل المدرسة القديمة في الآداب العربية، لما كان الأديب لا بد أن يكون فيلسوفاً وعالماً وربما طبيباً وفناناً.

في مدرستنا نحن، الفنان لا بد ان يكون كاملاً، لا بد ان يكون عازفاً بارعاً على اكثر من آلة ومغنيا جيدا وملحنا ومدرسا وباحثا.

● وهذه الميزات كلها تتوفر عندكم استاذ صالح..

- (يقاطعنا مواصلاً)، الآن اصبح هناك تخصص واكتفى الملحن بالتلحين والمغني بالغناء.

● هذه الميزات التي تتوفر عندكم هل تتوفر لدى موسيقيين عرب آخرين؟

- يصعب وجودها عند آخرين، لذلك انا دائماً أفرض على طلبتي الذين يتولون البحث ان يكونوا ممارسين للموسيقى التي ينظرون لها، ولكن سرعان ما يكتفون بالبحث النظري وينقطعون عن التطبيق العملي، والاكتفاء بالبحث لا يعني شيئاً اذا لم يعاضده الجانب التطبيقي، فاذا لم يسمعها الناس فان وجودها كعدمه.

● الموسيقى ميدان تطبيقي..

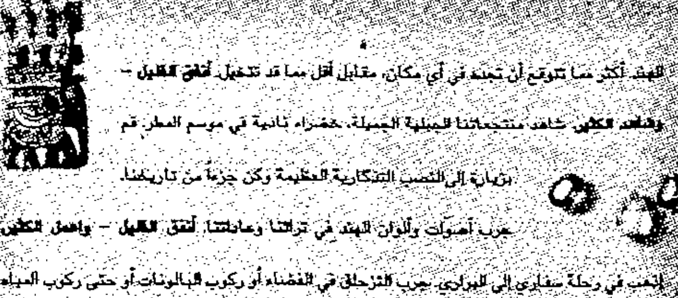
- (يقاطعنا قبل ان نكمل سؤالنا ويقول)، المسألة مرتبطة بالهمة العلمية والشخصية، والذين يواصلون الكتابة والحفظ والعمل هم قلة، لأنه وللأسف الشديد، نجد ان كل من يتحصل على منصب ما يرتاح ويهمل البحث.

● مثل الأطباء العرب الذين حالما يتحصل الواحد منهم على منصب يتوقف عن البحث؟

- (يكتفي بالصمت الممزوج بالألم).

● الى أي مدى نستطيع اليوم ان نقول ان هناك ما يسمى بمدرسة عراقية او مدرسة مصرية؟

- المدرسة العراقية هي مدرسة الارتجال على المقامات بطريقة خاصة.


الدكتور المهدي مع مجموعة من المطربين والفنانين، وقد ظهرت بينهم المطربة التونسية لطيفة (لطيفة العرفاوي) مرتدية البنطلون

● محمد عبد الوهاب هو استمرار لسيد درويش وتطوير له ● أنا من أسند لقب «الموسيقار العربي» لعبد الوهاب رغما عن المصريين ● على البلدان العربية ان تعيد النظر في نظم تدريس الموسيقى ● المدرسة العراقية هي مدرسة الارتجال على المقامات ● أسباب تأثر الألحان التونسية بالألحان الليبية تاريخية ● عندما رشحت السنباطي لجائزة دولية غضب بعض المصريين ومنهم وزير الثقافة ● الغرب يحترم أم كلثوم اكثر من فيروز ولا يعرف عبد الوهاب ● بليغ حمدي ومحمد الموجي عالة على ما أنتجه عبد الوهاب ● الأفق الذهني والخيالي والابداعي لفريد الأطرش كان محدودا مقارنة بعبد الوهاب

● جميل بشير اهو اخ منير بشير؟

- هو اخوه. لكنه موسيقياً أفضل منه بكثير.

(ثم يواصل ما بدأه).. وهذه المدرسة تركية بحتة. فسليمان شكر كان يتجول في العالم باسم العراق ولكنه كان يقدم موسيقى تركية.

والمدرسة الثالثة كان يتزعمها علي عبد الرزاق، الذي معه اسسنا مدرسة النغمية، وما زال العديد من العازفين فيها متأثرين بالطريقة المصرية في العزف.

● هل هناك موسيقي ليبي يفرض نفسه على ذاكرتكم؟

- انا عشت مع مجموعة من جماعة المالوف، منهم الشيخ محمد بوريانة، والشيخ المختار شاكر المرابط الذي كان يجمع بين المالوف والموسيقى الشرقية، والشيخ حسن الكعامي.

● الآن كيف هو الوضع للموسيقي في ليبيا، العريبي مثلاً؟

- العريبي تلميذنا وتخرج من تونس هو ومحمد مرشان.

● ما الذي يجعل ابرز الألحان التونسية هي الحان ليبية، علما ان هذه الظاهرة قديمة، هذا قديم أي لم يبرز الآن فقط؟

- أسباب هذه الظاهرة تاريخية. فعندما وقعت الحرب الليبية - الايطالية فر عدد كبير من الفنانين الليبيين وخاصة اليهود منهم من ليبيا الى تونس واستقروا بها. فأتوا معهم بالأغنية الليبية، وتمركزت عدة اغاني على الطريقة الليبية، او تحديداً كما تقول الاغنية الطرابلسية.

العربي، رغم انف الوفد المصري آنذاك.

● هل لكم ان توضحوا لنا هذه الحادثة اكثر؟

- الوفد المصري لم يكن مقتنعاً، وكان يريد ان يسند هذا اللقب الى شخص آخر، تربطهم به علاقة عائلية.

● وما هي ذكرياتكم مع رياض السنباطي؟

- مشابهة لما حدث مع محمد عبد الوهاب لما منحته لقب «الموسيقار» فعندما كنت في المجلس الدولي اقترحت اسمه، وقبل اقتراحي له كنت قد رشحت محمد عبد الوهاب للعضوية الشرقية لهذا المجلس ولكنني صدمت لأن الأجانب لا يعرفونه.

● من تعني بالأجانب؟

- كلهم لا يعرفون محمد عبد الوهاب، فهو رغم شهرته الكبيرة في العالم العربي، فانه لم يكن معروفاً في العالم الغربي.

● من يعرفون إذن من الموسيقيين العرب؟

- سنعود الى هذا الموضوع في ما بعد لكن لنعد الآن لما قلته منذ قليل، وهو انني صدمت ورفض طلبي.

وفي الدورة الموالية المخصصة لاعطاء جائزة المجلس الدولي للموسيقى قمت بطريقة تكتية لادخل بها رياض السنباطي، وبحكم اننا اتفقنا في المجلس التنفيذي على ان نرشح خمسة اسماء لفنانين من مختلف انحاء العالم دفعة واحدة، يقبلون او يرفضون، وبذلك تمكنت من اشراك رياض السنباطي،

«انا لا اشتغل عندك في مصر، ولا انتمي اليك، ولم أرشح رياض السنباطي لغاية في نفسي فانا شخصياً لا اعرفه - في تلك الفترة - انما رشحته لمكانته الفنية المرموقة، واظن ان ترشيحي له، تكريم لا لشخصه فقط بل هو تكريم لمصر، وكنت انتظر منك ان تشكرني على ذلك».

● بماذا تفسرون هذا الموقف لوزير الثقافة؟

- (يجيب في حدة وغضب كبيرين).. لأن عنده من المسؤولات من تريد ان ترشح زوجها!!

● نعود الى سؤالنا السابق، الغرب من يعرف من الموسيقيين العرب؟

- ام كلثوم عندما قدمت حفلتها في باريس تعرفت عليها جماعة باريس فقط.

● فيروز ايضاً غنت في باريس وأميركا؟

- تعرفوا عليها ايضاً لما قدمت حفلتها هناك، لكنهم لا يحترمونها مثلما يحترمون ام كلثوم.

● لماذا؟

- لانها قدمت لهم قطعاً موسيقية غربية مصحوبة بكلمات عربية وهي متأثرة بالغرب كثيراً، لكن أم كلثوم قدمت لهم الطرب الشرقي الأصيل، ولكن للأسف لم يأت بعدها من يواصل ما بدأته.

وانا هذه السنة مدين لصديقي الكبير الشيخ احمد زكي يماني، الذي حث مؤسسة «الفرقان» على تنظيم محاضرة وحفلة اقمتهما في لندن.

انا قدمت قبل ذلك ثلاث محاضرات في لندن لكنها كانت محاضرات للجاليات العربية، وفي هذه المرة ضمن الترجمة الفورية، ودعا كبار الشخصيات في لندن من مسؤولين وكبار العلماء والفنانين، ويبدو لي انها كانت اول مرة يتم فيها التعريف بالموسيقى العربية للانجليز بمثل هذه الطريقة. وقد كان من بين الحاضرين علماء كبار في الموسيقى العربية مثل البروفسور الاسكتلندي «فارما» الذي له كتب عن الموسيقى العربية. وهم كشعب لم تكن لهم معرفة بالموسيقى العربية، وتأثروا بالحفلة التي قدمتها لهم بعد المحاضرة، وأعجبوا بها أشد الاعجاب، كما أعجبوا بطريقتي التي اعتمد فيها على تشريك الجمهور في الغناء معي.

● أستاذ صالح، هل يمكن لنا ان نضيف اسماء اخرى الى السيد درويش وعبد الوهاب وأم كلثوم، مثل فريد الأطرش وبليغ حمدي ومحمد الموجي، والى أي مدى يصح القول ان هذه الأسماء في نفس قيمة وحجم الأسماء الأولى، وانها نجحت في خلق التواصل في ما بينها، وطورت بعضها البعض؟

- هي سلسلة متتابعة، لكن لا تستطيع ان تقارن بليغ حمدي بمحمد عبد الوهاب.

صحيح ان بليغ رحمه الله قدم اعمالا جيدة للموسيقى العربية لكنه يظل دائماً عالة على ما انتجه محمد عبد الوهاب.

● ومحمد الموجي؟

- الموجي كذلك مثل بليغ.. (يصمت ويضيف).. لكن هما يعتبران من الجماعة الممتازة عندما نقارنهم بالجيل الحالي.

● وفريد الأطرش؟

- فريد له بعض القطع، لكن ليس له قطع متسعة مثل محمد عبد

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الأفق الحافظي

شهادتي في جائزة عثمان وعلي حافظ مطعونة لا بسبب المودة الكبيرة التي احملها لهشام علي حافظ فحسب، انما لانني من حملة تلك الجائزة، ونظرا لهذه الخلفيات التي قد تدفع الى المحاباة سأقفز فوق القول بانها الوحيدة التي خرجت من المحلية بين جوائز الصحافة. فالجائزة الموازية لها، وهي جائزة علي ومصطفى امين ما تزال على قيمها تراوح في الاطار المصري للبحت.

ان اكمال التعريب والتطلع الى افق عالمي ارحب يتطلب من القائمين على جائزة علي وعثمان حافظ الصحافية توسيع اطارها من حيث طبية الموضوعات، فجوائز المقال، والكاريكاتير والعمود والتحقيق وجائزة كاتب العام لا تغطي جميع قطاعات هذه المهنة اللعينة التي تتطور بمعدلات فلكية من اسبوع الى آخر.

وعلى سبيل التفكير بالصوت العالي فانني اتساءل لماذا لا يكون هناك جوائز لصحيفة العام؟ ولأفضل رئيس تحرير؟ ولأغرب موضوع؟ ولأحسن صورة؟ وما الى ذلك من القضايا التي تغطي مختلف جوائز المهنة وتدفع بتلك الجائزة المميزة الى المزيد من التألق والانتشار.

معاصرة البابطين

رغم الدراسات المكثفة وعشرات الخبراء، والاكاديميين والسنوات الطوال التي بحثت فيها لجان جوائز مؤسسة البابطين قضية اصدار المعجم فاتت على الجميع مسألة ليست بسيطة تتعلق باسم المعجم.

لقد اصدرت المؤسسة المعجم الضخم الثمين باسم معجم «البابطين للشعراء العرب المعاصرين»، وهذه التسمية التي فرضها السجع الجميل لن يعود لها أي معنى بعد ربع قرن من الزمان، فنحن معاصرون بالنسبة لزمننا لكننا لسنا اكثر من تراث كلاسيكي لمن يأتي بعدنا في القرون القادمات.

وتلافيا لهذا الخطأ الذي كان يجب التنبه له مبكرا فانني اقترح على رئيس مجلس امناء الجائزة والمعجم الشاعر عبد العزيز مسعود البابطين ان يغير الاسم في الطبعة الثانية، فمن السهل العثور على اسم يحافظ على السجع الموقع، كأن يسميه مثلا «معجم البابطين للشعراء العرب في القرن العشرين» وبذلك تسقط حقنا في المعاصرة الدائمة، اذ لا يعقل ان نظل معاصرين الى ابد الأبدين.

مصداقية العويس

في بداياتها كانت جوائز سلطان بن علي العويس تباهي في قيمتها المادية، لانها كانت اكبر الجوائز قيمة بعد جائزة الملك فيصل، وبعد سنوات قليلة صارت تلك الجائزة تباهي بمصداقيتها بعد حجمها المادي، فقد اختارت لجانها فعلا بعض افضل الاسماء في الشعر والنقد، والدراسات الانسانية.

وقد اختل هذا الميزان في الدورات الاخيرة اذ كانت بين

رغم الخسارة أمام النصر في إياب قبل نهائي الدوري السعودي

أفضلية الأهلي تقوده لمواجهة الهلال على اللقب

جدة: «الشرق الأوسط»

جاء تاهل فريق أهلي جدة للمقابلة النهائية لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين منطقيا بالنظر للمستويات الفنية الثابتة التي قدمها الفريق طوال الموسم الرياضي السعودي.

فهو الفريق الوحيد الذي لم يخرج من المربع طوال منافسات الدوري الأمر الذي يعكس ثبات مستوى الفريق في الدوري ثم ارتفاعه في المربع الذهبي بدرجة جعلت النقاد والمتابعين يتذكرون عصر الفريق الذهبي الذي انتهى أوائل الثمانينات.

في المقابل دفع فريقا النصر ثمنا باهظا للهبوط المفاجئ الذي حدث للفريق في مباراة الذهاب التي جرت على ارضه وخسرها 3/1 الأمر الذي جعل الفريق يلعب تحت ضغط تعويض فارق الهدفين اللذين مني بهما مرماه في مباراة الذهاب. كما أن خبرة مدرب النصر الوطني يوسف خميس التدريبية «القليلة» لم تشفع له أمام ذكاء المدير الفني للأهلي «البرازيلي» راموس الذي اسقط خميس في مباراة الذهاب ارضا عندما فوجئ مدرب النصر بالأهلي يهاجم «وعلى خلاف المتوقع» من كل الجهات.

وعاد راموس مرة أخرى في مباراة امس الأول للهجوم رغم كونه يلعب بثلاث فرص الخسارة بهدف أو التعادل او الفوز.

ولم يفت هدف محيسن الجمعان «دولي» قبل ان تنقضي دقيقتان من بداية اللقاء عضد الأهلي من مواصلة الضغط الهجومي على مرمى النصر ساعده في ذلك الحالة الفنية والبدنية الجيدة التي كان عليها ظهيرا الجنب شلية وعبد الغني «دوليان أولمبيان» عندما ساعدا الوسط في تشديد الخناق على لاعبي وسط النصر.

وفي غياب تحرك مدرب النصر لإيجاد حلول لفك اختناق وسط النصر استمر الهجوم الأهلاوي في مقابل حملات نصراوية مضادة خجولة كانت ابرزها تلك الهجمة المضادة التي قادها الفرنسي فوفانا ورفعها «بالمقاس» على رأس «الغاني» كنيدي الذي وبدلا من تعزيز تقدم فريقه «نطح الكرة للخلف» مضيعا على فريقه فرصة ثمينة كانت من الممكن أن تجعل المقابلة تنطلق من جديد. كما أن دفاع النصر لم يتردد كثيرا في مخاشنة «الموهوب» خالد قهوجي غير مرة لإيقافه عن شن الحملات على مرمى النصر الذي ذاد عنه ببسالة مضحي الدوسري عكس لقاء الذهاب الذي جرى قبل أسبوعين في الرياض.

على أن حكم اللقاء عبد العزيز الدخيل تدخل كثيرا إما لإشهار بطاقات او لاحتساب اخطاء رغم انه كان بالامكان إعطاء افضلية للعب. ولم يسلم من صيحات الاستهجان من الجماهير وخاصة الأهلاوية عندما تجاهل مطالبة خالد قهوجي عند الدقيقة 18 بضربة جزاء واحتسب خطأ للنصر.

وعلى خلاف المتوقع بدأ الشوط الثاني دون ان يهاجم النصر لتعزيز تفوقة بينما استمر الأهلي مهاجما عملا بالقاعدة «خير وسيلة للدفاع الهجوم». ولم تكد تمض خمس دقائق من هذا الشوط الا ويفتح جناح النصر الأيسر فوفانا جبهة عرضية في دفاع الأهلي مستغلا «انشغال» شلية بواجباته الهجومية على حساب الدفاع وهو الأمر الذي فطن اليه سريعا مدرب الأهلي فأخرج شلية وادخل منصور هوساوي ذا النزعة الدفاعية.

وبعد انقضاء ربع ساعة من الشوط الثاني بدأت اثار التعب تظهر على لاعبي الفريقين خاصة عبد الله سليمان واسماعيل النعيمي اللذين اصيبا بشد عضلي نظرا للسرعة والإثارة التي حملتها المباراة.

ولأن محيسن الجمعان كان في برج سعده في المباراة لم يجد صعوبة في ايداع هدية كنيدي الرأسية مرمى الأهلي بعدما تلقى الأول كرة «ولا أجمل» من فوفانا. دخل الأهلي بعد هذا الهدف مرحلة انعدام التركيز عكس النصر الذي حقق ما كان يريده وهو تسجيل هدفين ليجبر منافسه على اللجوء للأوقات الأضافية.

بيد أن حراجة موقف المضيف دفع لاعبيه للهجوم بحثا عن هدف وكان لهم ما ارادو قبل النهاية بدقيقتين عندما انشقت الأرض عن «الموهوب» خالد قهوجي قبالة مرمى النصر وليسكن كرة حسين عبد الغني في الشباك ناقلا فريقه للمباراة النهائية. وبعد المباراة اتفق رئيسا النصر والأهلي على انتقاد حكم اللقاء فوصفه سلمان السديري رئيس الثاني بالسيئ وانه دون مستوى مباراة كبيرة كتلك وأن نتيجة المباراة الحقيقة اربعة اهداف لفريقه تظير الفرص السهلة التي أضاعها لاعبو فريقه.

فيما اعتبر رئيس نادي النصر الامير عبد الرحمن بن سعود ان حكم اللقاء حرم فريقه من الوصول للنهائي لأنه - أي الحكم - قاد المباراة بروح هلالية تهدف الى ابعاد فريقه عن النهائي.

ورشح رئيس النصر الأهلي للفوز ببطولة الدوري اذا لعب بنفس مستواه الذي لعب به في هذه المباراة. على أن المباراة اثبتت الأمكانات العالية لمرن الأهلي البرازيلي «راموس» ومعرفته التامة بامكانات لاعبيه وتسخيرها لمصلحة الفريق بعدما طالبت الجماهير والصحافة غير مرة بابعاده عن تدريب الفريق الا انه عاد وأثبت انه صاحب تفكير كروي ناضج اوضحته مباراتا النصر.



جانب من المباراة المثيرة بين الأهلي والنصر (تصوير علي حميدة)

الاتحاد بطلا لسلة السعودية للعام الثاني

جدة: «الشرق الأوسط»

حافظ فريق كرة السلة بنادي الاتحاد على بطولة الدوري السعودي رغم خسارته مساء اول من أمس أمام فريق أحد وصيف البطل 72/83 «الشوط الأول 30/25». وجاء فوز الاتحاد بالبطولة مستحقا تماما للجاهزية الكاملة التي كان عليها الفارق في جولات المثلث الماسي لبطولة الدوري السعودية لكرة السلة. واستفاد الاتحاد من كونه لم يهزم في اي لقاء من لقاءاته الثمانية في المثلث الماسي عكس فريق أحد الذي خسر مرتين أمام الاتحاد. في المقابل استعاد فريق أحد وهو اكثر فريق سعودي فوزا ببطولات الدوري والكأس في السعودية بعضا من بريقه وحاول كثيرا مزاحمة الاتحاد على البطولة بيد أن الاتحاد استفاد من تكامل عناصره وانسجامهم الطويل مع الفريق.

وكان عبد الله العجروش رئيس اتحاد كرة السلة السعودي قد سلم فريق الاتحاد بعد نهاية مباراته مع أحد كأس الدوري ومبلغ 25 الف ريال والميداليات الذهبية فيما تسلم لاعبو أحد الميداليات الفضية ومبلغ 20 الف ريال وتسلم لاعبو الهلال ميداليات للمركز الثالث ومبلغ 15 الف ريال.

اقتراح بإجراء مباراة بين البلدين لتحديد المتأهل للنهائيات دون تصفيات

سعادة كورية وخيبة أمل يابانية لقرار «الفيفا» باشتراكهما في تنظيم كأس العالم 2002

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لم تبد الأوساط الاعلامية اليابانية امس اي حماس بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم اختيار اليابان وكوريا الجنوبية لتنظيم كأس العالم 2002 لكرة القدم واعتبرت معظم الصحف الصادرة امس القرار بانه مخيب للامال.

وذكر ان هذا القرار غير مألوف لكن اليابان كانت مجبرة على القبول به، وانه سيتسبب في مشاكل فنية كثيرة. وقال هيروشي هاشيموتو وزير خارجية اليابان انه في الوقت الذي يحترم فيه القرار الا انه يتوقع وجود عدة عوائق مضيفا «هناك بضع مشاكل فنية يجب حلها». ولم يذكر اي تفاصيل ولكنه قال انه من بين المشاكل منح تاشيرات دخول للزائرين من شتى انحاء العالم وتوزيع المباريات على الجانبين.

ولبرزت الصحف الخبر في عناوينها العريضة بصدر صفحاتها «خيار مخيب لتحاشي المواجهة» في اشارة الى تخوف بعض المسؤولين اليابانيين من امكان حصول ازمة سياسية مع كوريا الجنوبية في حال اختيار اليابان لاستضافة كاس العالم.

ورات صحيفة «سانكاي شيمبون» المحافظة انه لم يبق امام اليابان سوى حل واحد «القبول بهذا القرار او الانسحاب». واوضحت «القول بان التنظيم المشترك سيسهم في تحسين العلاقات بين الدولتين يبدو جيدا من الوهلة الاولى، لكن الواقع هو عكس ذلك». واعتبرت ان صعوبات التنظيم المشترك قد يذكي نار الخلافات بين اليابان وكوريا الجنوبية لان ذكريات الاحتلال الياباني من 1910 الى 1945 ما تزال عالقة في اذهان الكوريين. واعربت الصحف الليبيرالية عن تفاؤلها وحيث «اراشي شيمبون» قرار الاتحاد الدولي واعتبرته «الامل في تحسين العلاقات الثنائية». وقالت «ماينيشي» ان «اليابان وكوريا الجنوبية هما جارتان متقاربتان جغرافيا وتاريخيا، لكنهما لم ينظما معا حدثا من الطراز الدولي». وختمت «قد تسمح كرة تزن 450 جراما في تغيير العلاقات بين البلدين التي تعتبر قريبة وبعيدة في ان واحد».

وفي سيول رحب الكوريون الجنوبيون بقرار الفيفا واعتبروه فوزا لهم وهزيمة لليابان.

وبعث الرئيس كيم يونج سام ببرقية تهنئة لاعضاء اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض كوريا الجنوبية للجهد الشاق وشكر اعضاء الفيفا لانهم وضعوا في حسبانهم العلاقات بين كوريا الجنوبية واليابان قبل اتخاذ قرارهم.

وبعد اعوام من المنافسة الحادة والتي قامت الدولتان بسببها بانفاق مئات الملايين من الدولارت في حملتهما من اجل استضافة البطولة عجز الفيفا عن اتخاذ قرار باجماع الاراء باختيار احداهما لتنظيم النهائيات.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان البلدان سيتأهلان بشكل تلقائي للنهائيات. واقترح الكوري الجنوبي تشونج مونج جون نائب رئيس الفيفا اقامة مباراة بين الدولتين لتحديد اي منهما سيتأهل بشكل تلقائي ويشارك الفريق المهزوم في التصفيات الاسيوية. واضاف: ارجو ان يكون هذا القرار الدعامة للتغلب على مشاكلنا السابقة والتفاهم بشكل اقوى في المستقبل.

ورفض تشونج توضيح ما اذا كانت الدعوة ستوجه لكوريا الشمالية للمشاركة في استضافة مباريات في النهائيات ولكنه استطرد: ارجو ان تكون النهائيات الوسيط للسلام العالمي وتوحد شطري كوريا الشمالي والجنوبي. وقال: انا محافظ وسيستغرق الامر بضعة ايام لكي اقرر ما اذا كنت سعيدا بهذا القرار وارجو ان اكون سعيدا. ولم يستقبل كين ناجانوما رئيس اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض اليابان القرار بارتياح ايضا ولكنه قال ان اليابان ستذعن لقرار اللجنة التنفيذية التابعة للفيفا باستضافة النهائيات بالاشتراك مع كوريا الجنوبية، ولكن هذا سيخلق عدة مشاكل سيتحتم علينا حلها وسنبذل قصارى جهدنا لكي تكون جهودنا مثمرة.

وهذه هي المرة الاولى منذ 66 عاما التي تشترك فيها دولتان في استضافة البطولة التي ستشارك فيها 32 دولة. ويوجه هذا القرار ضربة قوية لرئيس الفيفا خواو هافيلانج الذي رفض من قبل فكرة مشاركة البلدين في استضافة النهائيات.

وقال الاسبوع الماضي انه يجب ان يكون هناك فائز وخاسر وان استضافة بلدين معا للنهائيات لن يحدث وهو رئيس للفيفا. ويجب ان تعاد صياغة قوانين الفيفا للسماح للبلدين باستضافة النهائيات معا. وتختلف اليابان وكوريا الجنوبية من عدة نواح اقتصادية كما هناك اختلاف في العملة وفي السياسة والمسافة بين عاصمتي البلدين سيول وطوكيو نحو ساعتين بالطائرة. ويجب ان تتفق البلدان ايضا مع الفيفا بشان ايهما ستستضيف مباراة الافتتاح والمباراة النهائية.

في تصفيات كأس العالم 98

منتخب تونس يلتقي رواندا اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض اليوم منتخب تونس الاول لكرة القدم في استاد كيجالي اول مباراة مع منتخب رواندا في اطار تصفيات الدور التمهيدي الاول لكأس العالم التي ستقام نهائياتها عام 1998 في فرنسا.

ويخوض المنتخب التونسي هذا اللقاء بتشكيلته الاساسية التي سوف يتخلف عنها فقط مهاجم نادي الترجي العيادي الحمروني، كما لم يتأكد بعد مشاركة اللاعب مهدي بن سليمان الذي يعد حاليا اخطر مهاجم في تونس.

ورغم ان فارق القوى يبدو لصالح المنتخب التونسي فان المدرب توني بيتشنزاك حذر لاعبيه من استسهال المنافس ومن الافراط في الثقة بالنفس.

ويذكر ان المنتخب الرواندي لكرة القدم الذي لا يحظى بشهرة في الساحة الكروية الافريقية قد تأثر مردوده بشكل كبير نتيجة الحرب الاهلية والمجاعة التي اصابت رواندا. وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان المنتخب التونسي الذي يأمل في تحقيق نتيجة عريضة في ملعب كيجالي سوف يعتمد على خطة هجومية يكون محررها الاساسي عادل السليمي ومهدي بن سليمان وكلاهما يتمتع بامكانيات كبيرة على مستوى خط الهجوم.

وفي إطار نفس التصفيات تعادلت موريتانيا مع بوركينا فاسو دون اهداف في لقاء الذهاب بينهما الذي اقيم على ملعب الاول.

فريق سوبارو يسعى للفوز برالي اليونان لمواصلة صدارته للبطولة العالمية

اثينا: «الشرق الأوسط»

تشهد اليونان بآثارها التاريخية الشهيرة اليوم انطلاق الجولة الرابعة من بطولة العالم للراليات مع اقامة رالي الاكروبوليس الذي ستمتد احداثه طيلة ثلاثة ايام بكاملها، حيث يقطع المتسابقون خلالها مسافة اجمالية تبلغ 1183 كيلومترا تشمل 21 مرحلة خاصة بالسرعة تبلغ مسافتها الاجمالية 454 كيلومتراً تقام فوق طرق جبلية متعرجة طالما اشتهرت بوعورتها وقساوتها على لجهزة تعليق السيارات المتسابقة وعجلاتها.

ابرز الاسماء التي حملتها لائحة المشاركين في الرالي هذا العام بالطبع إسم بطل العالم للراليات الاسكوتلندي كولن مكراي سائق فريق سوبارو على متن سيارته الامبريزا 555 المدافع عن لقبه هذا الموسم.

الى جانب هؤلاء حملت لائحة المشاركين ايضا اسم الماتادور الاسباني كارلوس ساينز بطل العالم السابق والفائز في رالي اندونيسيا الجولة السابقة من بطولة العالم على متن سيارته الفورد اسكورت كوزورث، وهو الذي يعتبره الكثيرون من ابرز المرشحين للصدارة في اليونان خاصة ان فريقه كان ينتظر موعد الرالي اليوناني لابراز قدرة سيارته على المنافسة، اضافة الى انه يحتل حاليا المركز الثاني لترتيب نقاط البطولة العالمية ضمن فئة السائقين خلف الفنلندي ماكينن، ويساند الاسباني المتسابق البلجيكي برونو تيري الذي سيقود السيارة الثانية لفريق فورد.

ومن خلال المعطيات السابقة فان المنافسة سوف تكون على اشدها منذ مرحلته الخاصة الاولى للسرعة.

مسابقة الدوري المصري لكرة القدم تعود للانطلاق اليوم

السويس وغزل المحلة في مواجهة الزمالك والأهلي

القاهرة: من يسري حمدي

تعود مسابقة الدوري المصري لكرة القدم للانطلاق اليوم بعد ان توقفت قرابة اسبوعين لاعداد المنتخب ولن تكون هناك اي توقفات اخرى أي ان المباريات السبع المتبقية للاندية ستكون في انطلاقة واحدة بمعدل مباراتين كل اسبوع لتنتهي المسابقة يوم 30 يونيو (حزيران) الجاري.

وتقام اليوم 8 مباريات ضمن المرحلة الـ 24 وفيها يلتقي ثانيا غزل المحلة المهدد بالهبوط والسويس القابع في منطقة الامان مع الناديين القمة الزمالك والاهلي.

غزل المحلة يواجه الأهلي في القاهره وهو يطمع بل سيجاهد من اجل الحصول على اي نقطة من الاهلي ليهرب من القاع فهو على خط النار في المركز الثاني عشر برصيد 22 نقطة ويعلم لاعبوه ان كل نقطة لها فائدتها للابتعاد عن شبح الهبوط، والاهلي هو الاخر يعلم ان فقدان اي نقطة يعني ابتعاده عن المنافسة على القمة.

ولقاء السويس مع الزمالك لا يقل اهمية، فالسويس يستضيف الزمالك ورغم انه في مركز وسط وبعيد عن تيارات الهبوط الا انه يحاول - كما اعلن - ان يوقف تقدم الزمالك، والاخير يضع في اعتباره ان هذا الشهر كله بمثابة حالة طوارئ من اجل ختام جيد للمسابقة وحتى لا تضيع البطولة من بين يديه. الزمالك في المركز الاول برصيد 53 نقطة. والسويس في المركز الثامن برصيد 30 نقطة.

ولقاء الترسانة مع الاسماعيلي يهم الاول اكثر لانه مازال يصارع ضد الهبوط ويلاقي الاسماعيلي بعد كبوته امام الزمالك وتغيير جهازه الفني وابتعاده عن المنافسة على القمة مكتفيا بتحقيق المركز الثالث. الترسانة في المركز الثالث عشر برصيد 21 نقطة والاسماعيلي في المركز الثالث برصيد 45 نقطة. القناة مع شبين لقاء سهل ومتكافئ بالنسبة للفريقين وليس به اي شد عصبي، فالقناة في المركز الخامس برصيد 36 نقطة وكل ما يطمع فيه التقدم الى المركز الرابع بدلا من المصري، اما شبين فهو في المركز الحادي عشر برصيد 26 نقطة.

المنصورة مع «المقاولون» لقاء مهم بالنسبة للفريقين، فالمقاولون في حالة نفسية جيدة بعد صعوده الى دور الثمانية لبطولة اندية افريقيا ابطال الكاس وتفرغه حاليا لمباريات الدوري لاصلاح ترتيبه في جدول الدوري، اما المنصورة فبعد ان شد الانتباه اليه فوجئ الجميع بهزيمته من غزل المحلة في المرحلة السابقة من الدوري.

كما يلتقي المصري والاتحاد والاولمبي مع دمياط وبلدية المحلة مع الالومنيوم.

في الأسبوع 28 للدوري المغربي اليوم

الرجاء البيضاوي يسعى للفوز على اتحاد طنجة لضمان اللقب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباريات الأسبوع الثامن والعشرين من بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم المغربية، ويتوقع أن تحدث نتائج هذه المباريات تغييرات جديدة على ملامح الترتيب سواء على مستوى المقدمة أو الذيل.

وينتظر أن يحسم الرجاء البيضاوي متصدر الدوري اليوم امر اللقب في مدينة طنجة أمام فريق الاتحاد المحلي الذي تقرر هبوطه منذ فترة طويلة. والرجاء ملزم بتحقيق نتيجة ايجابية في هذه المباراة لتعزيز فرص تتويجه رغم فارق النقاط السبع الذي ينفرد به عن منافسيه إذ أن الفوز الذي حققه أولمبيك خريبكة في مباراته المؤجلة من الاسبوع السابع والعشرين على شباب المحمدية جعل الرجاء في موقف حرج نسبيا. وعلى صعيد المنافسة من اجل الفوز بلقب وصيف البطل ينتظر أن تعرف المباريات الباقية صراعا حادا بين اولمبيك خريبكة وشباب المحمدية وفرصهما متكافئة في مباريات اليوم. فالشباب سيقابل في ملعبة الجيش الملكي، ويستضيف خريبكه أمام جمهوره فريق النادي المكناسي. وعلى مستوى مراتب الذيل التي تستأثر مبارياتها باهتمام المتتبعين ستعرف هذا الاسبوع تغييرات جديدة لتحديد الفريق الثاني الذي سيهبط مع اتحاد طنجة إلى الدرجة الثانية. فالمغرب التطواني الذي يقبع في المركز ما قبل الأخير سيلعب مباراة صعبة في الدار البيضاء ضد الوداد البيضاوي، فيما يتقابل الكوكب المراكشي والمولودية الوجدية في قمة مباريات هذه المجموعة وهي مباراة مصيرية بالنسبة للطرفين اللذين لهم نفس الرصيد.

وفي بقية برنامج مباريات اليوم يلعب الدفاع الجديدي مع شباب المسيرة، والاتحاد القاسمي مع النهضة السطاتية، وسبورتينج سلا مع الاتحاد الرياضي.

في بطولة فرنسا المفتوحة للمضرب

سامبراس يتغلب على عقبة مارتن الصعبة وسانشيز تبعث برسالة تحذير لمنافساتها

باريس: «الشرق الأوسط» - ر

واصل اللاعب الاول على العالم الاميركي بيت سامبراس مسيرته بنجاح للفوز ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب لاول مرة بالتغلب على مواطنه تود مارتن في الدور الثالث بصعوبة بعد خمس مجموعات.

وهذه هي البطولة الوحيدة من البطولات الاربع الكبرى التي تشمل ايضا بطولات ويمبلدون واميركا واستراليا التي لم يفز بها سامبراس حتى الان. وتغلب سامبراس المصنف الاول في البطولة على مارتن 6/3 و4/6 و5/7 و6/4 و2/6 في مباراة استغرقت ثلاث ساعات و21 دقيقة. كما واصلت الالمانية شتيفي جراف تقدمها نحو الاحتفاظ باللقب بفوزها على التشيكية بترا لانجروفا 6/صفر و1/صفر قبل انسحاب لانجروفا للاصابة في اوتار الساق.

وفي بقية مباريات بطولة الرجال فاز الروسي يفجيني كافيلنيكوف على الاسباني فيليكس مانتيلا 4/6 و2/6 و2/6. وفاز السويدي يوناس بيوركمان على الاميركي كريس وودروف الذي فجر المفاجأة بتغلبه على مواطنه اندريه اغاسي اللاعب الثالث على العالم في الدور الثاني 6/7 و6/2 و6/4 و5/7 و4/6. والهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاسترالي تود وودبريدج 5/7 و2/6 و2/6. والاميركي جيم كوريير على السلوفاكي كارول كوسيرا 7/6 و5/7 و4/6 و4/5 قبل انسحاب كوسيرا لاصابته بالتواء في الكاحل في المجموعة الرابعة. وفاز الاسترالي سكوت درابر على الاميركي جيف تارانجو 1/6 و2/6 و3/6 ليقابل سامبراس في الدور الرابع. وسيلعب كوريير في الدور الرابع مع الجنوب افريقي وين فيريرا الذي تغلب على الايطالي رينتسو فورلان 7/6 و3/7 و1/6 و5/7، والاسباني فرانسيسكو كلافيت على الفرنسي جي فورجيه 3/6 و5/7 و3/6، كما فاز التشيلي مارسيلو ريوس على التشيكي بيتر كوردا 3/6 و3/6 و2/6.

وفي منافسات السيدات بعثت الاسبانية ارانتشا سانشيز رسالة تحذير لمنافساتها في البطولة بعد ان تغلبت في الدور الثالث بسهولة على الروسية ايلينا ليكهوفتسيفا 6/صفر و6/صفر. وبدا نجم سانشيز يخفت بعد تالق الالمانية شتيفي جراف من جديد في عالم المضرب، وعودة الاميركية مونيكا سيليش للملاعب وبزوغ نجم الاسبانية كونشيتا مارتينيز، الا انها استعادت مستواها في هذه البطولة واصبحت تمثل خطرا. وقالت سانشيز: لا اتذكر آخر مرة فزت فيها 6/صفر و6/صفر. وفي بقية المباريات فازت البلغارية ماجدلينا ماليفا على الهولندية مريم اوريمانز 2/6 و1/6، والاميركية سيليش على البلجيكية سابين ابلمانز 2/6 و5/7، وفازت الالمانية باربرا ريتنر على الفرنسية ماري بيرس 4/6 و2/6، والتشيكية يانا نوفوتنا على الروسية ايلينا ماكاروفا 1/6 و5/7. وفازت الالمانية انكه هوبر على الفرنسية سارة بيتكوسكي 2/6 و2/6، والرومانية ايرينا سبيرلا على الهولندية بريندا شولتز مكارثي 3/6 و6/2 و3/6.

في الحلقة الـ100 من برنامج «الليل المفتوح» اللبناني

صباح تمثل نفسها على شاشة التلفزيون

بيروت: من سامي غميقة

أطلت النجمة اللبنانية صباح في الحلقة المائة من برنامج «الليل المفتوح» الذي يبث مساء كل احد، فاستعرضت جانباً من حياتها الفني ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً. وقالت: «ان زوجها فادي لبنان تمكن من اقناعها بالوقوف أمام الكاميرا لتمثيل اجزاء أساسية من حياتها».

فالى جانب الغناء سوف تمثل وترقص، انها ليست توليفة انشاء ومواعظ انها مجموعة تابلوهات استعراضية تتناول اجزاء اساسية من حياتها الخاصة والعامة. ولما سئلت «متى ينتهي العمل من المشروع» اجابت: «دعونا نقلّع اولاً وعلى الله الاتكال». وفي ما اذا كانت لابنتها هويدا دور تمثيلي في حياتها، اجابت مطرقة: «اذا شاءت.. فأهلاً وسهلاً بها». وسئلت عن زوجها فادي لبنان فقالت: «انه زوج مخلص، ومحب.. وطموح، وليس طماعاً»، وقيل لها: «ان ازواجاً كثيرين يغبطوه على زيجته من الصبوحة». فضحكت ضحكة صافية وقالت بين المزح والجد: «انا عارفة».

وسئلت عن الحب فقالت: «كل شيء يبدا صغيراً ويكبر، إلا الحب.. فيبدأ كبيراً ثم يصغر ليتحول الى كتلة انسانية عمادها: الاحترام والثقة». وسئلت ما رأيها بترشيح الموسيقار نقيب الموسيقيين اللبنانيين منصور رحباني نفسه للانتخابات النيابية المقبلة اجابت «الله يوفقو.. كلنا معوا».

وسئلت: «وهل انت ايضاً مع الفنانة الاستعراضية مادونا في ترشيح نفسها للمقعد النيابي في المتن الشمالي». فاسترسلت في ضحكة عميقة قائلة: «لعلها.. تمزح»، وقيل لها: «لماذا لا تخوضين انت المضمار النيابي، ولك في طول البلاد وعرضها عشرات الآف المؤيدين؟»، فضحكت مرة أخرى واجابت: «لست اهلاً لذلك، فالسياسة بحاجة الى عنف وانا لست عنيفة». وعن عدد الجنسيات التي تحملها اوضحت صباح انها تمتلك أربع جنسيات «اللبنانية وهي وطني، المصرية وهي اهلي، الأردنية وهي مملكتي، والأميركية وهي جواز عبور لكل بلدان العالم. بلا توقف او تفتيش».


الفنانة اللبنانية صباح (أرشيف «الشرق الأوسط»)

انتقال استوديوهات الأردن إلى ART جدّد الآمال بعودة الحركة للدراما الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتطلع الاعلاميون وكتاب الدراما الاردنيون مثل ابراهيم العبسي وجبريل الشيخ باهتمام الى عودة نشاط الدراما الاردنية بعد اعوام من الركود زادت عن الخمس سنوات.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» ذكر ابراهيم العبسي (كاتب دراما، رئيس رابطة الكتاب الاردنيين) ان هناك أملاً بعودة الحركة الفنية الأردنية الى سابق عهدها.

ويامل ان تعود «الشركة الأردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي» الى نشاطها الذي لوحظ سنوات 1977 - 1989، وان الكتاب والفنانين الاردنيين يرحبون بعودة انفتاح دول الخليج على اعمالهم وانتاجهم التلفزيوني والسينمائي.

وكخبير نصوص في الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني غادر ابراهيم العبسي عمله بسبب «طريقة العمل» والانتاج الهابط الا انه يأمل من اصحاب الشركة الجدد، ويخص بالذكر الشيخ صالح كامل رجل الأعمال الناجح وصاحب ست محطات فضائية وقناة (ART) ان يعيدوا الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي ويتوقع عودة الكوادر الفنية الشابة ذات المهارة العالية التي يكون بمقدورها الارتقاء باداء ومستوى هذه المؤسسة الفنية.

فوجود «استوديوهات الاردن» بايد امينة يفتح الآفاق واسعة امام ازدهار الحركة الفنية في البلاد. هذا ما ينطق به الفنانون والأدباء في الاردن. ورحب هؤلاء مؤخراً باعلان رفع الحظر عن استيراد الانتاج الفني الأردني من قبل الدول الخليجية، والسعودية بشكل خاص.

اتفاق بين أوربيت و«وورنر براذرز»

روما: «الشرق الأوسط»

ابرمت شبكة «اوربيت» اتفاقاً مع شركة «وورنر برانرز» وهي من اكبر الشركات العالمية المنتجة للأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية، وسيكون من اولى امارات هذا التحالف تعزيز برامج قناة «اميركا بلس» حيث ستعرض هذا الصيف انجح مسلسلين تلفزيونيين اميركيين وهما: «امرجونسي روم» و«فريند». وهذان المسلسلان حصلا على عدة جوائز عالمية خلال الاربع سنوات الماضية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال رسوم متحركة: افتح يا سمسم - الغابة السعيدة
06.00 برنامج تربوي
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.50 برنامج استراحة سياحية
07.00 برنامج الكون يكشف اسراره
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج أحلى الكلام
10.30 برنامج دين ودنيا
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.30 فترة الاطفال: قطار ومحطات - زينجو ورينجو
13.00 برنامج الانهار العظيمة
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» - ثم مسلسل «الكحتوت»
15.00 برنامج ندوات القاسمي
16.00 برنامج الاسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 برنامج نسمات اردنية
18.05 برنامج سائل ومسؤول
19.30 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 أهلاً نبيل وهشام
23.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.15 فلاحي «الارض»
10.30 منوعة صباح الاطفال
11.26 ابناؤنا
11.35 لغتنا العربية (الثالث)
11.45 احلى الإماسي
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 منوعة «احلى الاماسي»
15.00 شريط سينمائي «الآنسة ماما» إخراج: حلمي رفلة. تمثيل: محمد فوزي، صباح، اسماعيل يس، زينات صدقي
17.00 المجلة المغاربية
17.20 وثائقي
17.45 حصة العاب: «للازواج فقط» (الجزء الأول)
18.30 النشرة الجهوية
18.50 حصة العاب «للازواج فقط» (الجزء الثاني)
20.30 كتاب في دقائق
20.35 مسلسل «أولاد حضرة الناظر» إخراج: محمد السيد عيسى. تمثيل: كمال الشناوي، ليلى طاهر، شويكار، دينا عبد الله
21.30 الأحد الرياضي
23.00 آخر الأنباء
23.15 شريط تلفزي: «لعبة الكراسي» الجزء الأول

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «TV Sport»
11.00 شريط «خفايا عالمية»
11.30 رسوم متحركة: مدينة النخيل - مغامرات عصام
12.30 شريط
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 فيلم جزائري «النهاب»
16.00 رسوم متحركة: ابنتي العزيزة - حماة الكواكب
17.30 برنامج «انوار»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 شريط
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «همزة وصل»
22.00 مسرحية جزائرية «شركة عالمية للزواج والطلاق»
23.30 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.45 لك ولاسرتك
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» بطولة نور الشريف وعبلة كامل



هالة صدقي وعزت العلايلي في تلفزيون الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

11.45 امومة وطفولة
12.15 بريد المرأة
12.45 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 بطل يسبح في قلبي
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 لقاء الاشقاء
18.15 «برنامج ديقليه»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 شموع
20.00 نشرة الاخبار
20.15 فيديوكليب
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 من اغاني الافلام
24.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 نغم
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - دلفي واصدقاؤه
09.00 البرنامج اليومي - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى» تمثيل زيزي البدراوي - ابو بكر عزت
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل رشيد عساف - هاني الروماني
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.30 المسلسل العربي «درب الزلق» تمثيل سعد الفرج - عبد الحسين عبد الرضا
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.30 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل مرح جبر - محمود سعيد
19.00 البرنامج المحلي - ألوان شعبية
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا يتساكى» تمثيل هالة صدقي - عزت العلايلي
23.00 السهرة مع السنعوسي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.00 القرآن الكريم
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» اعادة
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «ادبرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مال واعمال - اعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج عالم الصحافة
17.20 ضحكتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «وطني فوق الجراح»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب
02.15 القرآن الكريم
02.20 الختام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة برنامج خاص بالأطفال في سن التمدرس
11.30 المجلة المنوعة Faut pas rever مجلة تتضمن روبورتاجات من مختلف انحاء العالم تبرز خصوصيات المجتمعات سواء كانت مجتمعات بدائية او متقدمة. حلقة اليوم: من كندا وفرنسا.
12.30 «موعد الابطال» برنامج عبارة عن روبورتاجات خارجية وشهادات في حق الأبطال الرياضيين المغاربة.
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات.
13.30 السلسلة الدولية «اشهر قصص الهروب» Les Evasions celebres بطولة: روبير اتشيفيري - جورج ديكريير - ميشيل دوشنصوي. إخراج: كريسيان جاك - جان بيير سوكو.
14.20 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج موزيكا برنامج عن المواهب الشابة في العزف والموسيقى والغناء.
15.30 الفيلم الهندي «مهابات كابيجام» بطولة: كامي كابور - راج بابار. إخراج: فكياس أنأند.
17.30 برنامج «النواة» برنامج نصف شهري عن الأسرة والعائلة كنواة للمجتمع يتطرق البرنامج إلى القضايا المرتبطة بالأسرة والتربية. هذه الحلقة عن التوليد التقليدي.
18.50 برنامج الاهداءات «بطاقات»
19.50 منوعات غنائية (Clips)
20.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي قدماء لاعبي المغرب وقدماء اللاعبين الفرنسيين - مباشرة من مراكش.
20.45 الأخبار الرئيسية
21.00 الشوط الثاني من المقابلة
22.00 العالم الرياضي «مباشر» برنامج رياضي مباشر تقدم فيه نتائج الأحد الرياضي لمختلف المباريات
23.15 الأخبار الأخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: طريق الرماد الساخن
08.30 يوميات مدير عام
09.25 جسر المحبة - اعادة
10.10 Mckeever & the Colonel
10.40 مشوار الفن والحياة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل الخديعة
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (1)
20.45 تمثيلية: «اللغز»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق للمعرفة
00.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الإسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الإنسانية
04.00 مسلسل: شمس العرب - إعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.00 فترة دينية
01.20 Laboratory
03.00 Till Murder Done
04.30 آثار على الرمال
06.30 The Car
08.00 ثورة البنات
10.00 انا حرة
12.00 The Emissary
13.30 الأبرياء
15.30 خمسة أوسكار - الجريمة والخيال - ميكي ماوس
16.30 الإنسان يعيش مرة واحدة
19.00 الأستاذة فاطمة
21.00 A Woman named Jackie pl
23.00 إحنا بتوع الاتوبيس

قناة الرياضة

06.00 القران الكريم - برامج دينية
06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 مباشرة تنس - بطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جاروس) من باريس
09.25 مباشر: كرة اليد مباراتا نهائي بطولة أوروبا للرجال من إسبانيا - الترتيب الثالث والرابع
11.45 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من كاتالونيا (إسبانيا)
12.00 مباشر: جمباز إيقاعي - بطولة اوروبا للشباب والكبار من النرويج - أحداث متنوعة وحفل وتوزيع الجوائز
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج «خلف الصفارة»
18.00 برنامج «الاولمبية»
18.30 أخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 أخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 مباشر: رسالة يومية لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة (اعادة)
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 مباريات كرة القدم - إعادة
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 برنامج «لا بد انهم مجانين» - اعادة

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الأصدقاء
06.02 شلة الأصدقاء
06.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
07.15 مغامرة في الادغال
07.40 تشيب وتشارلي
08.10 غلط × غلط
08.17 Doris
08.25 حكايات علمية

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - اشعر - الحمام (معكوسة)
2 - ملحن مصري
3 - مرن - بلد عربي
4 - غبار - نرغب
5 - قرر - بحر
6 - للنفي - آلة موسيقية
7 - سئم - ضد صاعدة
8 - صوت الضفادع - فك
9 - من الاشهر الميلادية - ضد ذاهب
10 - الاحسان - القرض

● عموديا

1 - احمق - اصابع (معكوسة)
2 - من الالبان - ضد النهار
3 - صحراء مصرية - قرابة
4 - في الطيور
5 - جفاف وقحط - للاستفهام
6 - ممثلة مصرية
7 - مخطط - للاستدراك - ضد كثر
8 - متشابهة - ترابط واجتماع
9 - مؤلف وكاتب - يرشد (معكوسة)
10 - من الوالدين - ظهر - حرف جر

الحل السابق

عرض وجهه



جان دانيال — علي بن ماجد قباني

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني يرعى اليوم مؤتمر عمداء كليات الطب في الجامعات العربية الذي يعقد في عمان لبحث تعريب الطب في الجامعات العربية والعلوم الطبية الاساسية، ويستمر ثلاثة ايام.

● وليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين في لبنان ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي تسلم دعوة رسمية لحضور مؤتمر «الباشوك» اليوناني الذي يعقد في اثينا في نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي.

● علي بن ماجد قباني السفير السعودي في الرباط سلم بدر الدين علالي مدير المركز الاسلامي لتنمية التجارة في الدار البيضاء شيكا بمبلغ 25.573.192.1 درهم يمثل حصة السعودية في ميزانية المركز لعام 1996/95.

● الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان المصري يغادر اليوم الى تركيا لحضور مؤتمر المستوطنات البشرية الذي يعقد في انقرة ويناقش القضايا الاجتماعية والاقتصادية وقضايا الاسكان في الدول النامية.

● الدكتور زهير الكايد مدير عام معهد الادارة العامة الاردني توجه الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر تنظمه الجمعية الاميركية للتدريب والتنمية الذي يبدأ اعماله غدا.

● الدكتور عبد العزيز الدخيل مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وزايد السكيبي امين مدينة الدمام يفتتحان غدا نشاطات معرض «تصميم وانشاء المسكن السعودي الحديث» الذي تنظمه كلية تصاميم البيئة بالتعاون مع نادي تصاميم البيئة وعمادة شؤون الطلاب.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر قرر اقامة فرع جديد لجامعة الازهر بمدينة الاسكندرية بعد ان افتتح عددا من المعاهد الازهرية بمدينة الاسكندرية وذلك لخدمة هذه المعاهد.

● المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان بالامارات يترأس وفد الامارات الى مؤتمر قمة المدن الذي سيعقد في اسطنبول بتركيا خلال الفترة من الثالث الى الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

● جان دانيال مؤسس الاسبوعية الفرنسية «لو نوفيل اوبسيرفاتور» ومديرها يزور المغرب مطلع شهر يونيو (حزيران) الحالي ليرأس لجنة التحكيم الخاصة بجائزة الاطلس الكبير، التي تخصص دورة هذا العام للعلوم الاجتماعية والانسانية، والتي يتوقع ان تعلن نتائجها يوم 8 يونيو وقبل ذلك بيوم واحد يلتقي الصحافي الفرنسي الشهير بطلبة المعهد العالي للصحافة في الرباط.

● فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي منحتها جامعة لوس انجليس الاميركية الزمالة الاكاديمية للجامعة اثر البحث الذي قدمته عن المرأة الافريقية واعتبر افضل بحث قدم في حلقة نقاش نظمتها الجامعة. وطلبت منها الجامعة التفرغ للتدريس فيها في الفترة من سبتمبر (ايلول) الى يناير (كانون الثاني) المقبلين.

● البروفسور وفيق سنو رئيس الجمعية اللبنانية لاطباء العين يعقد صباح غد مؤتمرا صحافيا في مقر نقابة الصحافة اللبنانية حول المؤتمر الافريقي الآسيوي الحادي عشر لطب العين الذي سيعقد في كلية الطب الفرنسية في جامعة القديس يوسف في بيروت من 6 الى 9 يونيو (حزيران) الحالي.

● فاروق سيف النصر وزير العدل المصري يفتتح منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل اعمال ندوة مشكلات تنفيذ الاحكام المدنية التي ينظمها المركز القومي للدراسات القضائية بمصر.

● الدكتور عمر عبد الغني المستشار في وزارة الاعلام اللبنانية اقام مأدبة غداء تكريما لهادي جابر حمد الوردان المستشار في سفارة دولة الكويت في بيروت، حضرها نقيب الصحافة محمد بعلبكي، ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا، وسميح الصلح والياس عون امين صندوق نقابة الصحافة وعدد من رؤساء تحرير الصحف اللبنانية.

اتصالات لإعداد عمل استعراضي سعودي ـ مغربي

افتتاح مسرح محمد الخامس بعد توقف نشاطه لعامين

الرباط: من محمد الراوي

ترأس الأمير مولاي رشيد، نجل العاهل المغربي، مساء يوم الخميس الماضي في الرباط حفل افتتاح مسرح محمد الخامس الذي خضع لأعمال الإصلاح والصيانة على امتداد العامين الماضيين.

وأحيت هذا الحفل فرقة رضا المصرية للفنون الشعبية، التي التقت مع الجمهور الرباطي في سهرة عمومية مساء امس، في برنامج متنوع بقيادة احمد ماهر عرابي وغناء محمد رؤوف وإخراج الجداوي رمضان.

وتتواصل حفلات إعادة افتتاح مسرح محمد الخامس، المؤسس عام 1962، ببرنامج متنوع يمتد بضعة أشهر قد تتجاوز فصل الصيف المقبل. إذ ان الفرقة الوطنية للمسرح ستقدم مساء يوم الثلاثاء المقبل عرضا جديدا لملحمة «شجرة الأوفياء» بمشاركة نخبة من الممثلين والمطربين المغاربة، تليها فرقة مسرح الناس بقيادة الفنان الطيب الصديقي الذي سيقدم مساء الخميس المقبل عرضا لمسرحية «مقامات بديع الزمان الهمداني» في حلة جديدة، وتعقبها العروض السينمائية الخاصة بالمهرجان الدولي لفيلم البيئة والحيوان الذي تنظمه جمعية رباط الفتح، علاوة على سهرات غنائية متنوعة، عصرية وشعبية، يتناوب على إحيائها نجوم الأغنية المغربية.

وبهذه المناسبة كشف عزيز السغروشني، مدير مسرح محمد الخامس في الرباط، ان الاتصالات جارية لإعداد عمل استعراضي ضخم بمشاركة ممثلين وعازفين ومطربين من المملكتين الشقيقتين السعودية والمغرب، معتذرا عن ذكر اسماء النجوم التي يتوقع مشاركتها في هذا العمل لأسباب فنية.

وأوضح السغروشني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان العمل الفني المذكور يتوقع تقديمه منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل في إطار احتفالات عيد الشباب الذي يصادف هذا العام الذكرى السابعة والستين لميلاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.



فرقة رضا المصرية للفنون تشارك في افتتاح مسرح محمد الخامس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في دراسة طبية كويتية

إفراط الأمهات في تغذية الأطفال يؤدي إلى البدانة

الكويت: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة طبية كويتية النقاب عن وجود تفاوت كبير في اطوال واوزان الاطفال في الكويت وذلك عند مقارنتهم بالمعايير الدولية بسبب سوء التغذية.

وتوضح الدراسة ان أكثر من 11 في المائة من الاطفال الذكور واكثر من 12 في المائة من الاطفال الاناث يقل طولهم عن المعدل القياسي، في حين ان 12 في المائة من الاطفال يزيد طولهم عن الاطوال القياسية.

واجريت هذه الدراسة على 1280 طفلا منهم 645 ذكرا و635 انثى من مختلف محافظات الكويت. واجريت مقابلة شخصية مع ام كل طفل لاطلاعها على الهدف من البحث ثم اجريت القياسات الجسمية للاطفال وتم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي للتعرف على الحالات المصابة بسوء التغذية والعوامل المرتبطة بسوء التغذية كما اخذت عينة دم من الاطفال وأجري تحليل لتقدير نسبة الهيموجلوبين للتعرف على الاطفال المصابين بفقر الدم.

واشارت نتائج الدراسة التي بثتها وكالة الانباء الكويتية الى معاناة 10 في المائة من الاطفال من النحافة الشديدة وهي نسبة وان كانت اقل من تلك المسجلة في العديد من الدول الا انها تعتبر مرتفعة في دولة يتوفر فيها كل العناصر اللازمة لتقديم التغذية المناسبة والصحية للاطفال.

وارتفعت نسبة البدانة بين الاطفال فبلغت 16 في المائة بين الذكور واكثر من 18 في المائة بين الاناث وهي نسبة مرتفعة جدا في هذه المرحلة من العمر. وعللت الدراسة ارتفاع نسبة البدانة الى افراط الامهات في تغذية الاطفال في المراحل الاولى من العمر ولاعتقاد الكثير من الامهات بان صحة الطفل ترتبط بزيادة وزنه مما يؤدي الى زيادة عدد الخلايا الدهنية بدرجة كبيرة الامر الذي يجعله معرضا للاصابة بالسمنة في مراحل العمر التالية.

وتشير نتائج الدراسة الى ان الطفل الاول الذي يولد لام صغيرة في السن ولا تتمتع بالخبرة الكافية لتغذية الطفل ورعايته غالبا ما يكون اكثر عرضة للاصابة بسوء التغذية بعكس الطفل الذي يكون متأخرا في الترتيب مثل الطفل الخامس او السادس الذي يكون وزنه غالبا في الحدود الطبيعية.

وتوضح النتائج ايضا ان سوء التغذية المتمثل في انخفاض الطول او الوزن كان اكثر انتشارا بين اطفال الاسر محدودة الدخل بعكس البدانة التي كانت اكثر انتشارا بين الاطفال من الاسر ذات الدخل المرتفع.

اخبارهم في كل مكان

● مركز جدة الدولي للمعارض التابع للغرفة التجارية الصناعية بجدة اصدر تعميما بالمعارض التي سينظمها القطاع الخاص بالمغرب، حيث سينظم المعرض الصيني في الفترة من 18 الى 23 يونيو (حزيران)، ومعرض الايام التجارية الدولية من 26 الى 7 يوليو (تموز) المقبل والمعرض الدولي للمعدات المستعملة، من 13 الى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) ومعرض Maroc Soldes من 22 نوفمبر الى 1 ديسمبر (كانون الأول) ومعرض السكنى والتجهيز في الاسبوع الأخير من ديسمبر من العام الجاري.

● مهدي بنونة رئيس المكتب التنفيذي لهيئة الهلال الأحمر المغربي اشرف في مدينة طنجة، على اعمال المجلس الاداري لفروع الهلال الأحمر بمنطقة شمال المغرب.

مواليد

● علي العمري مدير الشؤون الادارية في السفارة السعودية بواشنطن رزق وحرمه بمولود اسمياه «نواف».

وفيات

● توفي في عمان الدكتور احمد ابو هلال نائب عميد كلية التربية في الجامعة الاردنية.

استئناف عمليات التنقيب بمدينة اوغاريت السورية

دمشق: من نضال معروف

استأنفت البعثة الاثرية الفرنسية التي تديرها البروفيسورة مارغريت يونر اعمالها في مدينة اوغاريت السورية الأثرية الشهيرة.

وقالت البروفيسورة يونر اننا قد نقبنا خلال السنوات الثلاث الماضية في مدينة اوغاريت. وقد حصلنا على معلومات هامة عدلت من معطيات كثيرة متعلقة باوغاريت. وكشفت السيدة يونر في حديثها ان البعثة قد اكتشفت حتى الان 591 رقيماً اثرياً، وكان 75% منها وثائق مكتوبة باللغة الأكادية التي كانت اللغة الدولية في فترة الألف الثاني قبل الميلاد، اما بقية الوثائق فكانت مكتوبة باللغة الأوغاريتية. واضافت يونر بان: بعثة التنقيب تعمل الان في بيت كبير اكتشف عام 1994 كان عائداً في غابر الزمان لشخص مهم في اوغاريت، وقد قرأنا ودرسنا مجموعة من الرقم المكتشفة منذ عامين واستنتجنا ان البيت يعود لشخص ذي نفوذ اسمه اورتينو URTINO وهو قريب الصلة من الأسرة المالكة كما اكتشفنا رسائل متبادلة بينه وبين الملك والملكة في عهدي نقماد الثالث 1210 ـ 1200 قبل الميلاد وحمورابي 1200 ـ 1182 قبل الميلاد. وتشير يونر الى انه من الواضح ان اورتينو كان ذا نشاط اقتصادي وتجاري بدليل وجود رسائل تجارية من قبرص وصيدا وصور وبيبلوس، ونصوص تجارية وقوائم باسماء دافعي الضرائب للملك. وعن شخصية اورتينو تقول يونر ان بعض ملامح هذه الشخصية صارت معروفة من خلال الرسائل والوثائق فهو مهتم بالأدب لأن الرقم التي لديه تضمنت نصوصاً حول اسطورة جلجاميش، اضافة الى انه شخص ثري ويدل وجود آثار قطع تستعمل للعربات القديمة على انه كان يمتلك عربات كثيرة. وتعتقد يونر ان تفسير الرقم الباقية سيتيح الكشف اكثر عن معلومات خاصة بهذا البيت وربما بذلك العهد والزمان.

وتنوي البروفيسورة الفرنسية يونر متابعة تحرياتها الاثرية ناحية المدخل الرئيسي لأوغاريت لوجود آثار عربات واحصنة وناحية الشمال الشرقي حيث ستتم دراسة المقابر معمارياً وكانت آخر دراسة معمارية للقبور قد اجريت سنة 1935م.

افتتاح المتحف الوطني السعودي أوائل العام المقبل

القاهرة: من خالد جودة

تعتزم السعودية استكمال تنفيذ تطوير متاحفها (12 متحفا) بتكلفة 120 مليون ريال فيما تستعد لافتتاح المتحف الوطني السعودي الجديد بمدينة الرياض أوائل العام المقبل على احدث نظم المتاحف العالمية بتكلفة تصل الى 400 مليون ريال.

وقال مدير عام المتاحف بوزارة المعارف السعودية الدكتور عبد الله سعود السعود المشارك في مؤتمر المنظمة العربية للمتاحف «الايكوم» الذي اختتم اعماله امس الاول الجمعة بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان المتحف الجديد سيقام على مساحة 200 الف متر مربع وسيعمل بدلا من المتحف المؤقت ويجري بناؤه تحت اشراف الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

واوضح الدكتور عبدالله سعود انه سيجري طرح المتحف الجديد في مناقصة عامة لاختيار افضل التصميمات مشيرا الى ان المتحف يضم مجموعة من القاعات منها قاعة لآثار ما قبل الاسلام واخرى للعهود الاسلامية المختلفة، وقاعات للتعليم والطفل والنهضة الحديثة بالمملكة وكذا قاعات للتراث الشعبي.

واشار مدير عام المتاحف الى البدء في مشروعات سيتم الانتهاء منها خلال الاشهر القليلة المقبلة وتضم متحفين اسلاميين في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة أولهما مقره مباني سكة حديد الحجاز والآخر بقصر الزاهر الذي تم بناؤه في فترة الملك عبدالعزيز ويتميز بطريقة تصميمه المعماري وزخارفه الداخلية الجميلة مشيرا الى انه جرى افتتاح متحف قصر المصمك التاريخي والذي يحكي تاريخ قصة فتح الملك عبدالعزيز الرياض وتوحيد اجزاء المملكة العربية السعودية والنهضة الشاملة التي تعيشها المملكة حيث يستعرض العديد من المشروعات الحديثة التي تعكس الاهتمام الكبير بتطوير المتاحف لما تمثله من اهمية في حفظ وتدشين تراث المملكة الحضاري، مشيرا الى وجود اربعة متاحف اقليمية اخرى في مناطق الدمام وحائل والطائف وجدة يحكي كل منها تاريخ المنطقة الموجود بها بالاضافة الى ستة متاحف اخرى محلية في كل من الهفوف وتيماء ودومة الجندل والعلا ونجران وجيزان وتعنى بالتاريخ المحلي لهذه المناطق بمختلف فتراتها التاريخية.

وتابع ان وزارة المعارف تدرس انشاء بعض المتاحف المحلية الاخرى في المملكة عن طريق ترميم وتجهيز بعض المعالم التاريخية من قلاع وحصون وبيوت اثرية.

واضاف ان المملكة تسعى حاليا للتعاون مع الدول العربية والاجنبية عن طريق المنظمة العربية للمتاحف «ايكوم» للاستفادة من خبرات تلك الدول لاسيما في مجالات تطوير المتاحف وتدريب الكوادر العاملة في مجال الترميم مشيرا الى انه لا توجد اية بعثات اجنبية تقوم حاليا بعمليات تنقيب عن الآثار بالمملكة.

جراحة القلب بدأت تنتشر في العالم العربي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مستفيدا من تقنية الطب الاتصالي

المركز العربي للقلب والجراحة الخاصة يبدأ عمله بالأردن

عمان: من نوال القصار

من الخدمات الطبية المتطورة في العالم الان ما يسمى بالطب الاتصالي الذي يمكن من الاستفادة من خبرات اكبر الاختصاصيين في مستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة هارفارد في بوسطن وكليف لاند كلينك. ويوفر المركز العربي للقلب والجراحة الخاصة هذا الاتصال حيث يمكن الحصول على التشخيص وارشادات العلاج من المركزين المذكورين خلال مدة تتراوح من 24 الى 48 ساعة. والطب الاتصالي هو آخر ما توصل اليه العلم الحديث في مجالي الحاسب الآلي والاتصالات لربط مراكز الارسال في المركز العربي للقلب والجراحة الخاصة مباشرة مع الاختصاصيين في مستشفى ماساتشوستس العام وكليف لاند كلينك ليقوموا باستعراض وتشخيص الحالات الطبية المرسلة بما فيها من صور الأشعة السينية او صور الرنين المغناطيسي او صور الاشعة المقطعية او صور عينات الانسجة.

وقد بلغت تكلفة بناء المركز وتجهيزه حوالي 25 مليون دينار اردني اي ما يعادل 40 مليون دولار اميركي وتبلغ مساحته 19300متر مربع بسعة 141 سريراً، منها 8 اسرة للمعالجة الحثيثة و8 اسرة للعناية المركزة ويشمل اضافة الى ذلك اسرة الخدمات الطبية الاضافية من طوارئ وتحضير للعمليات والانعاش وحديثي الولادة والخراج والتنظير والتي تصل بمجموعها الى 36 سريراً.

ولقد التقت «الشرق الأوسط» في عمان الدكتور داوود حنانيا المدير العام للمركز وأحد رواد عمليات القلب المفتوح في الأردن وأول طبيب عربي يقوم بعملية زراعة الكلية (عام 1972) وزراعة القلب (عام 1985) للحديث عن هذا المركز: فقال «يختص المركز العربي للقلب والجراحة الخاصة بعلاج وجراحة القلب والشرايين، والأمراض الداخلية وجراحتها، وأمراض الأطفال والحالات النسائية والتوليد، اضافة الى جراحة التجميل والترميم، والدماغ والأعصاب، والعظام والمسالك البولية.

كما يختص المركز ايضاً بالجراحة الخاصة بالعيون والأنف والأذن والحنجرة، والفم والفكين والاسنان، والجراحة بالمنظار والمعالجة التنفسية، ويؤمن المركز كذلك خدمات خاصة بحالات الطوارئ والاسعاف باشراف اطباء متخصصين وذوي خبرة عالية، ويحتوي على أربع غرف عمليات رئيسية وغرفة عمليات قيصرية ونسائية وغرف عمليات للطوارئ، ويقدم كذلك الخدمات التشخيصية بقسميها الأشعة والمختبرات باحدث الأجهزة ذات التقنية المتميزة بالاضافة الى مختبرات القلب باستعمال النظائر المشعة ومختبر قسطرة القلب ذي القدرة التصويرية على محورين بالاضافة الى أجهزة التنظير.

أبيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كما ذكرت في مناسبة اخرى، لا هوس عند الانكليز اكثر من هوسهم بكلمة Thank you (اشكرك). وهما يستعملونها لشتى الاغراض حسب طريقة لفظها. فمثلا، اتذكر من وصولي لاول مرة محطة فكتوريا في لندن، عندما كانت تغص بالحمالين (وكان المسافر المحترم يستنكف من حمل امتعته بنفسه)، ان الحمالين كانوا ينادون طوال تحركهم كلمة ثانكيو... ثانكيو... ثانكيو. وقد استغربت بادئ الأمر. لمن يقولون هذه الكلمة ويعيدون ترديدها؟ لم اجد احدا قدم لهم اي خدمة ليشكروه على خدمته، فلماذا يصرخون، «اشكرك». بعد سنين من الحياة في بريطانيا اكتشفت السر. كانوا يستعملونها بصيغة السؤال، «هل احمل لك شنطتك؟» او بصيغة التحذير للواقفين، «افسحوا لي المجال» او بصيغة الاقرار لجامع التذاكر، بمعنى «انا حمال» وهكذا.

الواقع ان الجاهل باللغة الانكليزية لا يحتاج لاكثر من كلمة اشكرك ليعبر عن شتى حاجاته وشتى مشاعره من المغازلة الى المداعبة الى المعاتبة والى المتاجرة والمخادعة، كل ما عليه هو ان يتعلم كيف يقولها وبأي نغمة ينطق بها. ويظهر ان هذا ما اشار به مستشارو الملكة اليزابث عليها عند سفرها الى منطقة الخليج قبل سنوات.

كان بين الصحافيين الذين صاحبوها زميلنا الاذاعي فؤاد الجميعي. وبعينيها المتيقظتين لمحت هذا الرجل الغريب بين كل هؤلاء الصحافيين الانكليز ذوي العيون الزرقاء فانتهزت اول فرصة وسألته، «وانت من اي بلد؟» فقال لها انا من مصر. فابتسمت وقالت له «انا اعرف كلمة واحدة من لغة بلادك العربية كلمة اشكرك».

وبظرافته المصرية الاصيلة، بادر زميلنا الجميعي الى تصحيح ملكة بريطانيا العظمى فقال لها: «يا صاحبة الجلالة، الحقيقة انك تعرفين ثلاث كلمات بالعربية وليس واحدة. فكلمة «اشكرك» تفيد I Thank you. وهي ثلاث كلمات!» فضحكت الملكة اليزابث وقالت له، «يا خسارة! اعرف ثلاث كلمات باللغة العربية وانا كل حياتي اتصور نفسي اعرف كلمة واحدة!».

ثم اردفت واضافت «اشكرك» على تصحيحي! وهكذا كان الامر، فلولا كلمة اشكرك لما جرى هذا التناظر الجميل بين الظرف المصري الصحافي والظرف الانجليزي الملكي.

معرض الاختراع في المغرب يستقطب مبدعين من 38 بلدا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر مسؤول ان مؤسسة «مغرب الاختراع»، المشرفة على تنظيم المعرض الثاني للاختراع والتجديد في الدار البيضاء من 13 الى 18 يونيو (حزيران) المقبل، توصلت بطلبات المشاركة من مخترعين يمثلون 38 بلدا من مختلف جهات العالم، من بينها الصين واليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة الأميركية.

واوضح المصدر ان المعرض المذكور سيشهد مشاركة عربية مكثفة من خلال مخترعين من الامارات العربية المتحدة وسورية وفلسطين وموريتانيا والمغرب، كما يشهد مشاركة مخترعين اسرائيليين.

واضاف نفس المصدر ان الدورة الثانية من هذا المعرض تشكل اطارا ملائما لالتقاء المخترعين والمنعشين، ووسيلة للتواصل بينهم لتبادل التجارب وابراز المؤهلات والقدرات.

وذكر ان الدورة الثانية من معرض الاختراع والتجديد ستتميز باحداث جائزة «الحسن الثاني» بوصفها جائزة كبرى للمعرض تكون من نصيب صاحب أهم الاختراعات المعروضة، وتمنح الى جانبها جوائز تحفيزية اخرى.

منافق افندي





ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 16 المحرم 1417هـ - 1996/6/2م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6396
London - Sunday - 2 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6396

دراسة اعتبرت مرشدا لتعليم الحب

الشباب الأميركيون يتعرضون لمشاهدة 14 ألف مشهد تلفزيوني فاضح سنويا

لوس انجليس: من ريكس روتكويسكي*

من الواضح ان مشكلات الحب والجنس لدى الشباب الاميركي دون سن العشرين اصبحت مسالة تؤرق الآباء والامهات والمهتمين بشكل لم يسبق له مثيل. فقد قرر كيث كيسر وزوجته المشكلة مساهمة منهما في وضع الحلول وتجنيب الشباب الانزلاق الى المخاطر ذات الصلة بالفهم الخاطئ للحب والجنس.

اما قرار كيث وتامي بتاليف الكتاب المذكور فقد اتى عقب اعلان نتيجة مسح اجري قبل اشهر اظهرت ان الشباب الاميركيين دون سن العشرين في الولايات المتحدة الاميركية يشاهدون خلال العام ما لا يقل عن 14 الف مشهد تلفزيوني من المشاهد التي لها صلة مباشرة بالجنس، اي بمعدل 38 مشهدا يوميا.

قرر كيث وتامي بعد ذلك تاليف كتاب عن مسالة الجنس والحب ياخذ في الاعتبار نتائج البحوث التي اجريت في هذا المجال على اساس تجربتهم الخاصة في علاقتهما التي قادت الى زواجهما.

ويعتبر الكتاب بمثابة مرشد للشباب المسيحي الكاثوليكي ساهمت في نشره كنيسة الروم الكاثوليك الاميركية. واطلق كيث وتامي على كتابهما «حقيقة الحب والجنس» ويرى الزوجان ان سوق الكتب والمؤلفات في حاجة حقيقية لمثل مساهمتهما هذه. ويعتقدان ان وسائل الاعلام الاميركي الرسمية لا تقوم بالدور المطلوب ازاء تعليم هؤلاء الشباب الحقائق الكافية التي تطور معرفتهم لقضايا ومشكلات الحب والجنس من منظور ديني مسيحي.

يعمل كيث كيسر، احد مؤلفي الكتاب، قسا في كنيسة القديس اليكس، وكان قد اعتنق وزوجته تامي الكاثوليكية قبل حوالي خمس سنوات. وضمن كيث وتامي كتابهما نتائج الاحصاءات والبحوث التي جرت في هذا المجال من وجهة نظر دينية مسيحية كاثوليكية. ويعتقدان انه من الافضل للناس العمل على ربط سلوكهم في مجالي الحب والجنس بتعاليم الدين المسيحي الكاثوليكي.

ويعتقد كيث وتامي ان السلوك المرفوض في ما يتعلق بالجنس يعتبر اهانة لانسانية الفرد، ويؤكدان مرارا، في كتابهما ان هناك طرقا وانماط سلوك يمليها الدين المسيحي تجاه الجنس والحب يجب التقيد بها، اذ ان كتابهما يحتوي، كما يؤكدان، على كل الاجوبة اللازمة للأسئلة المطروحة.

ويؤكد المؤلفان على اهمية تاسيس علاقة قوية بين الوالدين واطفالهما مع الابقاء على قنوات التفاهم ونقاش موضوعات الحب والجنس مفتوحة مع الاولاد والبنات على السواء. كما يؤكدان على اهمية الا يجعل الوالدان من الجنس موضوعا محرما النقاش حوله مثلما هو الحال لدى الكثير من الآباء والامهات مع التركيز على تاسيس هذه العلاقة ابتداء من مرحلة الطفولة.

اما من اهم الجوانب التي يرى كيث وتامي مصارحة الاطفال والشباب دون سن العشرين بها تجارب الوالدين السابقة والاعتراف بوجود مشكلات وعقبات واجهتهما خلال مراحل النمو.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»



ليزا.. ولقطة فريدة

المغنية ليزا منيللي التقطت لها هذه الصورة اثناء استعدادها لتدشين حملة دعائية في مدينة نيويورك لألبوم غنائي جديد لها في القرص المدمج (سي دي) باسم «جنتلي» (أ. ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بين المسرح والسينما!

يختلف فن السينما عن فن المسرح اختلافا كبيرا رغم ان عناصر التعبير في الفنين واحدة.. نص وممثلون.. ومخرج.. ومتفرجون.

فالمسرح مهما كان اتساعه ومهما تعددت وسائل الخدع فيه يظل مكانا محدودا بالنسبة للسينما.. والنص المسرحي لا يجنح الى الخيال في الحركة لأن المؤلف يعرف ان لخشبة المسرح حدودا لا يستطيع ان يتعداها.. بينما المؤلف السينمائي يكتب «على كيفه» فامكانيات الكاميرا والشاشة بلا حدود.

والحوار المسرحي غير الحوار السينمائي.. فالحوار هو اداة المسرح الاولى، بينما الصورة هي اداة السينما، ويأتي الحوار كعنصر ثان او ثالث في الأهمية.

تلحظ هذا عندما تشاهد فيلما ماخوذا عن نص مسرحي.. فاذا لم يكن السيناريست على درجة عالية من الحرفية سقط في احضان المسرح ولم يعط الكاميرا حقها من الحركة.

منذ أيام شاهدت فيلما مملا كتب له السيناريو والحوار المؤلف المسرحي الشهير «تنسي ويليامز».. وأخرجه المخرج الانجليزي الشهير أيضا «جوزيف لوزي» ومثلته «اليزابيث تيلور» وزوجها الراحل «ريتشارد بيرتون».

وعناصر الفيلم كلها جيدة بل ممتازة وكان المفترض ان نشاهد فيلما جيدا.. ولكن للأسف كان فيلما مملا لا يتحمل مواصلة مشاهدته الا امثالي من الباحثين عن شيء يكتبونه مهما دفعوا من أعصابهم ووقتهم.

والفيلم يحمل عنوان «بوم»، ولكن المسرحية التي اخذ عنها تحمل عنوان «قطار اللبن لم يعد يقف هنا»، والمسرحية والفيلم معا من تأليف «تنسي ويليامز».. ولكن الكاتب المسرحي الكبير لم يستطع ان يحول المسرحية الى فيلم.. كل ما حدث انها اصبحت مسرحية مصورة في شكل سينمائي.

والفيلم المسرحية يحمل رموزا كثيرة لا تتحملها السينما.. «فاليزابيث تيلور» ترمز لأوروبا التي توشك ان تسقط رغم تراثها العريض.. و«ريتشارد بيرتون» يمثل الدول البازغة حديثا مثل اليابان.. والاحداث تدور في جزيرة تسكنها المليونيرة المتداعية.. ويصل اليها عائما «بيرتون» ممثل القوة القادمة.. والمشاهد كلها في قصر المليونيرة.. والحوار كله يدور بينها وبين الرجل القادم يحمل اليها الموت.. وتموت في النهاية ويغمض الساموراي «رمز اليابان» عينيها.

الفكرة ممتازة للمسرح.. غير ملائمة للسينما.. وقد قدمت السينما افلاما كثيرة، أفكارها مستمدة من مسرحيات «ويليامز» ولكن الفارق كان في كتابة السيناريو!!

لقد نجح «ويليامز» كمسرحي وهو و«آرثر ميللر» اشهر اسمين في عالم المسرح الامريكي.. ولكنه فشل في كتابة السيناريو لأنها ببساطة ليست شغلته.

صباح الخير

سمير عطا الله

الأرملة المهاجرة!

منعت الرقابة العربية في الستينات فيلما بعنوان «الخروج» يروي قصة الهجرة الاوروبية الى اسرائيل، مأخوذا عن رواية لكاتب يدعى ليون اوريس. والعنوان مأخوذ من التوراة في الفصل المتعلق بهجرة اليهود من مصر.

قامت اسرائيل على فكرة «العودة». لا من مصر وحدها في العالم الحديث بل من كل انحاء العالم. وصار لزاما على كل يهودي في العالم ان «يعود». وكانت عملية «الفلاشا» ضربا اعلاميا ضخما اظهر للعالم ان اسرائيل لا تعيد فقط العلماء الروس والعمال البولونيين بل حتى الاسباط الشرقية التي عاشت في جبال اثيوبيا.

من ابرز ما حدث في انتخابات الاربعاء ونتائجها اعلان ليا رابين، ارملة اسحق رابين، انها قررت الهجرة من اسرائيل. هذه اول مرة منذ هرتزل ومؤتمر «بازل» تعلن شخصية يهودية الرغبة، او القرار، في الخروج المعاكس، وهي تفعل ذلك في جو من الانقسام النفسي الذي لم تعرف مثله الذاكرة السياسية منذ قيام اسرائيل. انقسام انعكس في شكل شديد الوضوح على خريطة الاقتراع، حيث صوتت اكثرية ضئيلة لحزب العمل لكنها لم تصوت لبيريس بل لرئيس الليكود، وصوتت اقلية كبيرة «لليكود» فيما اتجه قسم آخر الى الاحزاب المتطرفة.

يقول «ويل ديورانت» في موسوعته الكبرى «تاريخ الحضارة»، ان اسرائيل القديمة انقسمت دائما بين موسى، المحاور، القادر على ان يحكم من دون دماء، وبين يشوع الذي آمن بان البقاء للاقوى، ولو في الدماء. وقد رأت ليا رابين في اعطاء ييغال عمير الحق في الاقتراع من سجنه، مثل اي اسرائيلي آخر، نوعا من اعطاء القاتل الحق في القتل. مع العفو المسبق. وامام مثل هذا الحد التجاوزي من اشكال الديموقراطية الاقتراعية، كان للقرار بعكس «سفر الخروج»، بعد 4100 عام تقريبا على بدء قصة «الخروج»، بمعنى «العودة» التي هي العامود الفقري في بقائية القضية الاسرائيلية في حديها: الاول ابقاء دعوة اليهود الى العودة حية، والثاني ابقاء فكرة «الوطن القومي» قائمة، اولا في وجه الاوروبيين الذين كانوا العدو التقليدي المستمر، وثانيا في وجه الفلسطينيين، الوجود التاريخي الملازم.

سوف يذهب قرار ليا رابين في التاريخ الاسرائيلي على انه شيء في حجم الانقلاب او النفي الذاتي، في وجه انتصار الفكرة اليشيوعية المتجلية، ليس فقط في انتصار نتانياهو والمتطرفين، بل في عودة رموز عنفية مثل اريل شارون الذي ارتبط باسمه وصورته اجتياح لبنان العام 1982. وقد خاض شارون معركته الانتخابية الاخيرة وشعاره الاول ان السيد ياسر عرفات «ليس فقط ارهابيا بل قاتلا يجب ان يقدم الى المحاكمة». مع العلم طبعا ان شارون خسر الدعوى التي اقامها في نيويورك على مجلة «تايم» لانها اتهمته انذاك المسؤولية عن مجزرة «صبرا وشاتيلا».

في كتابه «سياسات الديبلوماسية» يقول جيمس بيكر ان حتى اسحق شامير كان يتذمر من تصرفات اريل شارون، وانه في الوقت الذي كان الوسيط الاميركي يبحث عن اي منافذ تؤدي الى التسوية اعلن شارون، الذي كان وزير السكان انذاك، العزم على بناء 13 الف مستعمرة جديدة خلال ثلاث سنوات! ويروي شامير نفسه انه حين قدم بيكر مبادرة السلام اقترع 20 وزيرا على قبولها وستة ضدها، يتقدمهم شارون! وكان بين الستة ايضا ديفيد ليفي، الذي يفترض ان يعود وزيرا للخارجية في حكومة نتانياهو. في نهاية الامر الذين اقترعوا لمجيء «الليكود» هم الاسرائيليون، وبينهم ييغال عمير في زنزانته. وقد شبه اسحق شامير هبوط انور السادات في القدس «بالزلزال» وقال انه لا يملك تعبيرا آخر لوصف مشهد الرجل يصافح بيغن ومائير وشارون. لكن ذلك لم يكن من نوع الزلازل التي تحمل الناس على الهرب. او على الهجرة. ولا احد يدري تماما ما هو المشهد الذي يحمل ليا رابين على اتخاذ مثل هذا القرار. او ان كان قرارا فرديا. لقد تقاسم «الليكود» و«العمل» حروب الشرق الاوسط ومعاهدات السلام، منفردين ومجتمعين. والابواب مفتوحة في كل الاتجاهات او مغلقة.

لتوضيح الحقائق حول ادعاءات إرغام الإبنة اليمنية على الزواج

نائب بريطاني يأمل في عودة رزاز وعائشة إلى كارديف

صنعاء: «الشرق الأوسط»

غادر النائب العمالي البريطاني رودري مورجان الذي يمثل غرب كارديف صنعاء عائدا الى لندن بعد مشاركته في وفد برلماني بريطاني قضى ستة ايام في اليمن زار خلالها مدينة تعز التي التقى فيها برزاز محمد مطهر وابنته عائشة وبحث معهما اتهامات مطلقة رزاز (ام عائشة) بانه اخذ ابنتهما الى اليمن لتزويجها بالقوة.

وقال النائب البريطاني مورجان لـ«الشرق الأوسط» انه سعيد لأنه تمكن من اللقاء برزاز وعائشة وانه تحدث معهما مطولاً بشأن اتهامات الام التي لاقت رواجاً لدى بعض وسائل الاعلام البريطانية.

ولم يخف النائب البريطاني مورجان قلقه مما وصفه بـ«الحالة غير الطبيعية» التي بدت فيها عائشة وهي تتحدث عن حالتها الراهنة وعن ظروف نشأتها والتناقضات التي مرت بها خلال السنوات الماضية.

واعتبر ان هناك مشكلة تواجه عائشة (15 سنة) التي ظلت تحت رعاية الشؤون الاجتماعية حتى سن الثامنة، وتربت بشكل يختلف تماماً عن التربية الاسلامية العربية التي ارادها لها والدها.. «تلك ان عائشة التي تمكن والدها من الحصول على حكم برعايتها ورعاية اخويها (رزاز وفريد) وهي لم تتجاوز التاسعة من عمرها، مرت في ما بعد بتجربة مختلفة، حيث فرض عليها والدها تعلم اللغة العربية وأركان الاسلام، وأرادها ان تنسى سنوات طفولتها الأولى بشكل كلي، وهو الأمر الذي يبدو صعباً.. خاصة اذا ما لاحظنا ان عائشة ظلت في كارديف ولم تنعزل تماماً عن الأجواء السابقة التي نشأت فيها».

وأكد النائب البريطاني مورجان الذي التقى مسؤولين في وزارة الخارجية اليمنية وفي محافظة تعز بحضور ممثلين عن السفارة البريطانية انه حصل من السلطات اليمنية على وعد بأن تهتم بقضية عائشة وان تعمل على توفير افضل ظروف الرعاية حتى تتمكن من تجاوز المرحلة الحالية.

واعرب عن أمله في ان يتمكن رزاز من العودة الى كارديف بصحبة ابنته (عائشة) «لأن عودتهما قد تساهم في تخفيف الضجة التي اثارتها والدة عائشة، وقد تتيح للرأي العام البريطاني التعرف على حقيقة الأمر».

كما أعرب النائب البريطاني عن مخاوفه من ان تتبنى بعض الجماعات البريطانية اتهامات والدة عائشة وان تسعى للتاثير على الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني الى لندن خلال هذا الشهر، خاصة اذا ما عرفنا ان هؤلاء يمكن مثلاً ان ينظموا تظاهرة ضد اليمن خلال زيارة الارياني للندن. وقال انه سيبعث برسالة للسفير اليمني في لندن الدكتور حسين العمري وسيبلغه بنتائج زيارته وخاصة ما يتعلق بعائشة، كما سيطلب منه التدخل لوضع حد للقضية التي قد تتحول الى مشكلة بين بعض اليمنيين والبريطانيين.

انتحار 3 اخوات هنديات بمبيد للحشرات

بومباي - اف.ب: اقدمت ثلاث اخوات هنديات على الانتحار بتناول مبيد للحشرات لعدم قدرتهن على احتمال فكرة البقاء بلا زواج.

وقال ناطق باسم شرطة بومباي ان الاخوات الثلاث «كن يعتبرن ان حظوظهن في الزواج تكاد تكون معدومة طالما بقيت الكبرى منهن من دون زواج، واعتبرن انهن لا يملكن خيارا آخر سوى الانتحار».

وقد انتحرت الاخوات الثلاث فيجايانتي (30 عاما) وشاكونتالا (25 عاما) ويامونا سوفارنا (20 عاما) مساء يوم الخميس الماضي في ضاحية العاصمة الاقتصادية والمالية للهند.

وقال الناطق باسم الشرطة ان والد المنتحرات الثلاث اعلن انه لم يتمكن من العثور على زوج لابنته الكبرى ورفض السماح لابنتيه الاخريين بالزواج طالما لم تتزوج الاولى.

ويذكر ان معظم حالات الزواج في الهند يجري ترتيبها من قبل العائلات التي تختار لابنائها ازواجا من الفئة نفسها التي تنتمي اليها. وتتزوج الفتيات عموما صغيرات السن ويجدن صعوبة في العثور على زوج بعد سن الخامسة والعشرين.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

طرد طفل صغير لا يتجاوز عمره ثماني سنوات من احدى المدارس الابتدائية للمرة الثانية، بسبب حمله لسكين كان يهدد بها زميلا له (8 سنوات) في قاعة الاكل بمدرسة «مورفا» في لياناللي.

وهذه ثاني مرة يتم فيها طرده من المدرسة نفسها بسبب سلوكه العنيف تجاه زملائه في المدرسة، وأعمال الشغب التي كان يقوم بها في الفصل.

ولقد سمح له في المرة السابقة بالرجوع الى المدرسة بعد ان كان والداه قد استأنفا قرار المسؤولين عنها بطرده لدى الجهات العليا المختصة.

ويجيء قرار طرد الطفل بعد اتخاذ وزارة التعليم واجهزة الامن البريطانية لعدة اجراءات وقرارات تستهدف القضاء على ظاهرة العنف في المدارس، والحد من حمل التلاميذ للاسلحة البيضاء لاسيما بعد تلك الجريمة التي كانت قد أودت بحياة فيليب لورانس مدير مدرسة بريطانية حينما حاول فض نزاع نشب بين احد التلاميذ ومجموعة من رفاقه في مدرسة بميدافيل.

هذا ولقد اعلن والدا الطفل الذي تم طرده اخيرا بانهم سيقفون ضد قرار الطرد مرة اخرى، وبأن كل ما يقال عنه من كونه تلميذا مشاغبا وعنيفا هي مجرد اتهامات باطلة ومختلقة.

نكتة اليوم

الطبيب: ان الفحص أثبت انه ليس عندك شيء مطلقاً.

المليونير: ماذا تقول؟ إن عندي مليون دينار والف سهم في الشركات.

قنصل سري لانكا بالأردن يواجه دعوى ثانية أمام الجنايات الكبرى

عمان: «الشرق الأوسط»

حددت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن يوم التاسع عشر من الشهر الحالي للنظر في قضية أخرى رفعتها النيابة العامة ضد القنصل الفخري لسري لانكا في الأردن توفيق ابو خجيل.

وهي غير قضية بيع الأطفال وتزوير مستندات رسمية التي تنظر فيها محكمة جنايات عمان.

وتتلخص وقائع القضية الثانية ادعاء عدد من الخادمات السري لانكيات بانهن تعرضن للاغتصاب وهتك العرض في مبنى القنصلية.

وكانت بعض الخادمات اللواتي كن يقمن في غرفة كبيرة ملحقة بمبنى القنصلية خصصت للخادمات الحوامل حملاً غير شرعي، قد ادعين بانهن تعرضن لعمليات اغتصاب في مبنى القنصلية شارك في بعضها القنصل نفسه بينما جرت بعضها بمعرفة منه بقصد انجاب اطفال غير شرعيين وبيعهم لاحدى الوكالات المتخصصة بالتبني في هولندا.

ومن جهة أخرى تواصل محكمة جنايات عمان الاستماع الى شهادات 18 شاهداً في قضية القنصل يوم الثلاثاء المقبل بعد ان استمعت الى شاهدتين من السري لانكيات العاملات في القنصلية، واللتين اكدتا حقيقة موضوع بيع الأطفال وقالتا ان الحكومة السري لانكية هي التي طلبت حل اشكال وجود العديد من الاطفال غير الشرعيين للخادمات السري لانكيات في الأردن، ونصحت بالاتصال بالجهات المختصة في هولندا لعرض تبني هؤلاء الأطفال.

لتيسير عودتهم في عطلة الصيف

استراتيجية جديدة لاستقبال العمال المهاجرين في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات المغربية اعتماد استراتيجية عمل جديدة تخص عبور العمال المهاجرين لتيسير عودتهم إلى المغرب لقضاء عطلة الصيف بين ذويهم.

ففي مجال النقل الجوي، تقضي هذه الخطة بفتح خطوط جديدة مع كل من الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة والكاميرون، كما تتضمن زيادة عدد المقاعد التي توفرها الخطوط الملكية المغربية بنسبة 12 في المائة، لترتفع من 57 الف مقعد إلى 63 الف مقعد ذهابا وإيابا.

وفي مجال النقل البري تم الترخيص لست شركات مغربية للمساهمة في نقل العمال المغاربة المهاجرين بين المغرب وبلجيكا وإسبانيا وهولندا، علاوة على تشغيل خمس قطارات إضافية لنقل المسافرين من طنجة إلى مختلف المناطق المغربية.

وتقرر رفع عدد الرحلات البحرية من 18رحلة يوميا خلال العام الماضي إلى 21 رحلة كل يوم خلال هذا الموسم، إذ يتوقع ان يعود أكثر من 26 الف مهاجر وأربعة آلاف سيارة يوميا بواسطة البواخر، بالإضافة إلى فتح خطوط بحرية جديدة وتجهيز الموانئ لاستقبال المهاجرين المغاربة في احسن الظروف.

اسطنبول تحتضن المؤتمر العالمي للمستوطنات البشرية غدا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تحتضن مدينة اسطنبول في الفترة من 3 - 14 يونيو (حزيران) الحالي مؤتمر المدن العالمي، او مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية - الموئل الثاني «Habitat – II» وسيكون هذا المؤتمر، آخر مؤتمرات الامم المتحدة في هذا القرن ليتوج مؤتمراتها الخمسة التي سبقته ابتداء من مؤتمر المدن الموئل الاول الذي انعقد قبل عشرين عاما في كندا مرورا بمؤتمرات (حقوق الانسان) و(السكان والتنمية) و(القمة الاجتماعية للتنمية) وانتهاء بمؤتمر (المرأة الرابع) الذي انعقد في بكين عام 1995.

ويهدف هذا المؤتمر الى جعل العالم موطنا آمنا للبشرية وليكون اكثر صحة واقل تلوثا واعظم استقرارا، وان يكون لكل شخص، وايتما كان في العالم حق السكن المريح.

وشارك فيه 25 رئيس دولة، في حين قام الوزراء بتمثيل دول المؤتمر الكبرى: الولايات المتحدة الأميركية والمانيا وانجلترا وايطاليا واليابان وكندا. ويضم المؤتمر اكثر من 2500 مندوب رسمي واكثر من 2800 مشارك من القطاع الخاص ومن مندوبي المنظمات غير الحكومية والجمعيات ومسؤولي الادارة المحلية والفنيين والاكاديميين والعلماء. واذا كان مؤتمر المدن الأول مقتصرا على الهيئات الحكومية الرسمية، فان هذا المؤتمر الثاني يكاد ان يكون مؤتمرا جماهيريا، نظرا لتقلص دور الدولة فيه وايلاء الأهمية للقطاع الخاص الذي يشارك فيه ولأول مرة، بهذا الزخم.

واذا كانت فعاليات المؤتمر غير الرسمية قد بدأت اعتبارا من 30 مارس (آذار) الماضي من خلال اقامة (جمهورية هابيتات - 2) في اجمل مناطق اسطنبول و(المعرض التجاري العالمي لتكنولوجيا الاسكان والبناء والمستوطنات البشرية) تحت شعار (افكار جديدة لمدن افضل) حيث يتوقع ان يزوره اكثر من 100 الف شخص. ومن خلال مشاركة 570 هيئة فنية وثقافية واستعراضية من 60 بلدا ابتداء من اميركا اللاتينية وسري لانكا الى المانيا وساحل العاج، فقد تم افتتاح موسم المحاضرات في الجامعة التكنولوجية باسطنبول اعتبارا من يوم امس قبل افتتاح المؤتمر رسميا بيومين.

اما المهرجانات الفنية التي بدأت منذ يوم اول من امس فقد تضمنت اقامة العديد من المعارض الفنية: معرض الكاريكاتير، معرض الصور الفنية، معرض الصور الفوتوغرافية الفن التركي المعاصر، معرض البيوت الاناضولية التقليدية، معرض الفن المعماري التركي وغيرها. اضافة الى العروض المسرحية الخاصة بالمناسبة، ومهرجان الافلام تحت شعار (المدن على الشاشة الفضية) والحفلات الموسيقية: حفلات الفرقة السمفونية الوطنية، الموسيقى التركية الكلاسيكية، الموسيقى الشعبية، حفلات موسيقى الجاز، وعروض (بيس تشايلد) الموسيقية العالمية للأطفال، واستعراضات فرقة (ابيلارد وهولويس) وفرقة (جوبمان) العائلية الأميركية المؤلفة من افراد عائلة مستر ستيفن بابنائه الاثني عشر فردا. والمعروف ان بطاقة الدخول الى كل هذه الفعاليات وليوم واحد وللفرد الواحد تكلف 50 دولارا.

وسيركز المؤتمر خلال جلساته على اهمية تبادل الخبرات والتجارب في ادارة وتقديم الخدمات للمدن الكبرى في العالم من جهة، ولتوفير أحسن السبل للحياة في مختلف انحاء العالم على المواضيع التالية: توفير فرص للعمل وتقليص حجم الفقر في المدن، وبحث مشاكل البيئة والصحة في المدن، ودراسة دور الحكومات والادارات المحلية من حيث الادارة والمشاركة والتمويل، والاستعداد للكوارث والاغاثة واعادة التنمية، وبحث امكانيات فرص الحصول على دار للسكن او قطعة ارض. واتخذت سلطات الأمن التركية لاجراءات امنية مشددة حول منطقة كون درة التي اطلقت عليها تسمية وادي المؤتمر الذي رفع عليه علم الأمم المتحدة الى جانب العلم التركي، والذي ستقوم الأمم المتحدة بحراسته، بالتعاون مع سلطات الأمن التركية. كما قامت بلدية اسطنبول بتجديد ارصفة كافة الممرات والماشي في المنطقة، ووضع الهواتف العامة في العديد من الاكشاك في المنطقة، كما سيقوم الشباب من خريجي مدارس الفندقة والسياحة، الذين يعرفون لغتين على الأقل بمراقبة الوفود في تنقلاتهم وزياراتهم. في حين قام اتحاد الصحافيين الأتراك - بالتعاون مع مركز اعلام الأمم المتحدة، باقامة مركز اعلامي في المنطقة، وباصدار صحيفة يومية مجانية طيلة ايام المؤتمر.

واذا كان مركز لطفي قيردار للمؤتمرات الذي سينعقد فيه المؤتمر قد افتتح رسميا يوم الخميس الماضي للفعاليات غير الرسمية، فان الوفود المقبلة من 115 دولة في العالم والذين يبلغ عددهم حوالي 30 الف شخص قد تم حجز اماكن المكوث لهم في الفنادق ودور الضيافة التابعة للدولة والتي بلغ مجموعها 112 فندقا ودار ضيافة للمكوث 90 الف ليلة فيها.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.